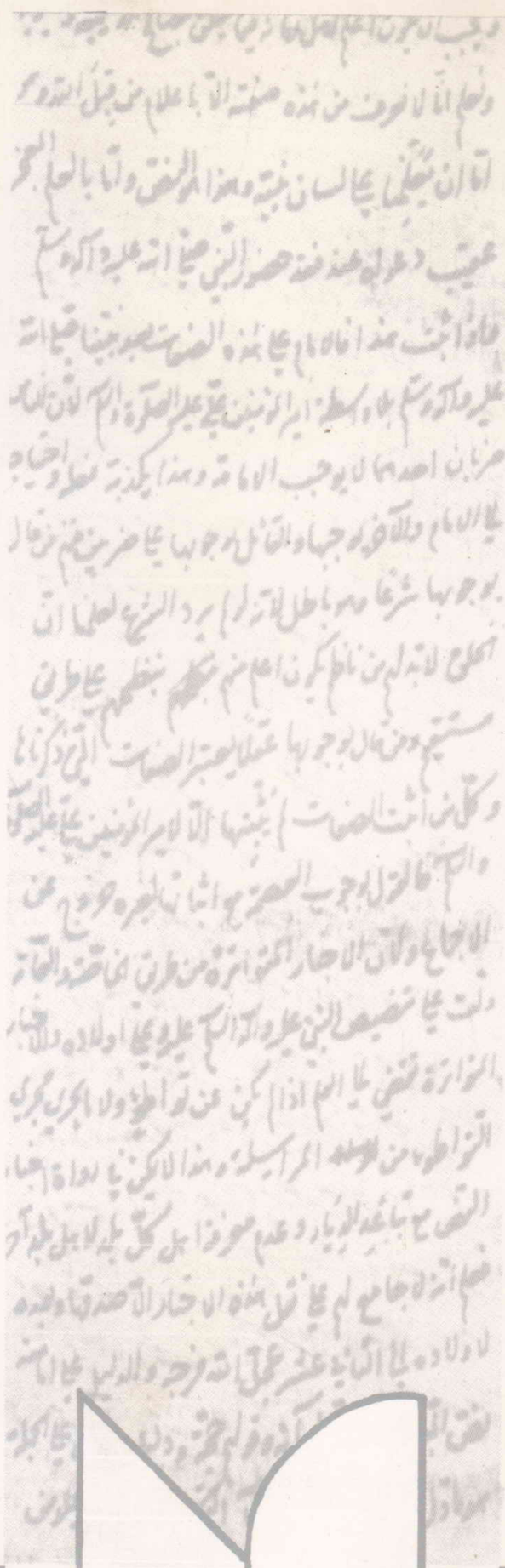
ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



العدد الرابع [٢٩] السنة السابعة / شوّال ١٤١٢ هـ.

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

* * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.
* ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية ، وليس لأيّ اعتبار آخر.
* النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها .

المراسلات :

تعنون بآسم : **هيئة التحرير**

بئر العبد ـ مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
ص.ب. ٢٤/٣٤ ـ بيروت ـ لبنان .
هاتف: ٨٢٠٨٤٣ ـ تلكس: ٤٠٥١٢ .

تراثنـا .

العدد الرابع [٢٩] السنة السابعة / شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤١٢ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث .

الكمّيّة : ١٠٠٠ نسخة .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٥ دولاراً أمريكياً داخل لبنان، و ٢٥ دولاراً في بقيّة أنحاء العالم.

تراثنا

العدد الرابع [٢٩] السنة السابعة

الفهرس

* في رحاب نهج البلاغة .

السيّد عبد العزيز الطباطبائي ٧

* من أحوال النسّاخ في تراثنا العربي الإسلامي .

أسعد الطيِّب ٩٠

* فوات « فهرس الفهارس والأثبات » .

السيّد محمّد رضا الحسيني ١٠٥

ISSN 1016 – 4030

شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤١٢ هـ

* من الأحاديث الموضوعة (٩) :
* حديث الوصيّة بالثقلين : الكتاب والسُنّة .
السيّد علي الحسيني الميلاني ١٧١

* من التراث الأدبي المنسي في الأحساء (١٣) :
* الشيخ حسين الدَّنْدَن .
السيّد هاشم محمّد الشَّخْص ١٨٨

* من ذخائر التراث :
* عُجالة المعرفة في أُصول الدين ـ للشيخ ظهير الدين الراوندي .
تحقيق : السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ٩٩

* من أنبـاء التراث .
التحرير ٤١

* صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة « عُجالة المعرفة » للشيخ ظهير الدين أبي الفضل الراوندي ، من أعلام القرن السادس الهجري ، المنشورة في هذا العدد ، ص ١٩٩ ـ ٢٤٠ .

بسم الله الرحمن الرحيم



في رحاب نهج البلاغة

مخطوطاته، طبعاته، منتخباته، ترجماته إلىٰ شتّىٰ اللغات، شروحه، ما قيل فيه من نظم ونثر.

(٣)

السيّد عبد العزيز الطباطبائي

إستدراك

سبق وأن تحدّثنا في الأعداد الخامس والسابع/الثامن من هذه المجلّة عن «نهج البلاغة» ومخطوطاته القديمة، فوصفنا ١٤٧ مخطوطة قديمة لنهج البلاغة، من مخطوطات القرن الخامس وحتّىٰ القرن العاشر، وهي من نفائس مكتبات الشرق والغرب، علىٰ أنّا لم ندَّعِ الإحصاء الشامل والاستيعاب الكامل، بل نعلم أنْ قد فاتنا منها الكثير، ولا زلنا نتابع الموضوع، فعثرنا في هذه الفترة علىٰ مجموعة أُخرىٰ رأينا أن نبدأ باستدراكها هنا ثم ننتقل إلىٰ شؤون أُخرىٰ تخصّ نهج البلاغة.

ونعود فنؤكّد أنّ الذي خفي علينا من مخطوطاته ليس بالقليل، ونحن سوف لن ندع الفحص عنها هنا وهنا، وسوف نواصل البحث والتنقيب، والله الموفّق وهو يهدي السبيل.

* * *

(١٤٨)
مخطوطة القرن الخامس

كانت في بغداد، ووصفت في مجلّة «المرشد» البغدادية، في العدد الثاني من المجلّد الثاني منها، الصادر في آذار سنة ١٩٢٧ = سنة ١٣٤٦.

وممّا جاء فيه في ص ٧٥: «ولقد شاهدنا أقدم نسخة منه في خزانة كتب بعض العلماء الأعلام، وتدلّ كتابة هذه النسخة وأوراقها ـ قبل كلّ شيء ـ علىٰ قدم كتابتها، فإنّ تشكيلات بعض الحروف لا تزال تقارب الخطّ الكوفي . . .».

وقد تسرّبت هذه النسخة إلىٰ لندن منذ سنتين، وهي اليوم في حيازة بعض العراقيّين المقيمين هناك.

(١٤٩)
مخطوطة سنة ٥٥٦

كتبها محمد بن الحسن بن محمد بن العباس القمي، ثم قابلها علىٰ نسخة أُخرىٰ، قرأها السيد فضل الله بن عليّ الحسني سنة ٥٧١ هـ، وفي آخرها فائدة عن أختام أمير المؤمنين عليه السلام وفوائد أُخرىٰ بخطّ عليّ بن ميثم البحراني سنة ٦٤٣ هـ.

وهي في المتحف العراقي ببغداد، رقم ٣٧٨٤، ذكرت في فهرسها للأدب ص ٦٤٢.

* * *

(١٥٠)
مخطوطة القرن السادس

من نفائس مكتبة المرعشي العامة في قم، رقم ٥٦٩٠، معروضة في معارضها، ومذكورة في فهرسها العربي (التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي) ٤/٣٧٨، وفي فهرسها الفارسي ١٥/٨٧.

وهي بخطّ نسخي مشكول، كان بها نقص من عدّة مواضع أُكملت سنة ١٠٤٢ هـ، وهي مقروءة علىٰ غير واحد من أعلام الطائفة، وعليها بلاغات بخطوطهم، وقد رآها ميرزا عبدالله أفندي ونقل عنها في عدّة مواضع من كتابه «رياض العلماء» ما وجده عليها من إجازات وإنهاءات بخطوط العلماء المجيزين:

فعليها خطّ القطب الروانديِ أبي الحسين سعيد بن هبة الله ـ المتوفّىٰ سنة ٥٧٣ هـ ـ برواية الكتاب بإسناده عن مؤلّفه ما نصّه:

يقول أبو الحسين الراوندي: أخبر[نا] السيّد [ذو الفقار] ابن معبد الحسني، نا الشيخ أبو عبد[الله محمّد بن عليّ] الحلواني، عن الرضيّ، بهذا الكتاب.

وأخبرنا ابن **الأُخوّة** البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمّد بن يحيىٰ الناتلي، عن أبي منصور عبد الكريم بن محمّد الديباجي، عن الرضيّ، رضي الله عنهم[1].

وبخطّه أيضاً: قرأ عليَّ كتاب «نهج البلاغة» من أوّله إلىٰ آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو جعفر محمّد بن

---

(١) أدرجه ميرزا عبدالله أفندي في ترجمة القطب الراوندي من كتابه رياض العلماء ٢/٤٣٠.

عبـد الحميد بن محمّـد المدعوّ. . . ؟ أدام الله توفيقه قراءة إتقان.

سـعيد بن هبة الله بن الحسـن، حامداً مصلّياً

وعليها بخطّه أيضاً:

وللشـيخ زين الدين هذا أن يروي عنّي الكتاب كلّه بهذا الإسـناد، فإنّه بحمد [الله] أهل لذلك.

وعليها خطّ ابنه ظهير الدين أبي الفضل محمّـد بن سـعيد بن هبة الله القطب الراوندي:

قرأ عليَّ الشـيخ الإمـام علاء الـدين، جمـال الحـاجّ والحرمين، عليّ بن يوسـف بن الحسـن دام توفيقه، وإلىٰ كلّ [خير] طريقه، هذا المجلّد قراءة محقّق مدقّق، وأجزت له روايته عنّي عن جماعة عن المصنّف، رضي الله عنهم وعنّا.

وكتب أبو الفضل الراوندي[٢].

وبأوّلها أيضاً إجازة الشـيخ الفقيه نجيب الدين أبي زكريّا يحيىٰ بن سـعيد الهذلي الحلّي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٨٩ أو ٦٩٠ هـ ـ كتبها بخطّه للسـيد عزّ الدين الحسـن بن عليّ بن محمّـد بن عليّ، المعروف بآبن الأبزُر الحسـيني، بعدما قرأه عليه، وتاريخها ٢٧ شـعبان سـنة ٦٥٥ هـ، وهي مدرجة في ترجمة المجاز من رياض العلماء ١/٢٦٧، وذكرها شـيخنا رحمه الله في الذريعة ١/٢٦٣.

---

(٢) ترجم ميرزا عبـدالله أفندي لعلاء الدين هذا في رياض العلماء ٤/٢٩٢، وأدرج فيه صورة هذه الإجازة نقلاً عن هذه المخطوطة من نهج البلاغة.

(١٥١)
مخطوطة سنة ٦٠٤

في مكتبة مدرسة نمازي في مدينة خوي، برقم ٣٠٠، كتبت في الموصل، ووقعت بيد سُنّيٍ متعصّب فشوّهها وحرّفها، فمهما وجد فيها من جملة (عليه السلام) أبدلها بـ: رضي الله عنه!

(١٥٢)
مخطوطة سنة ٦٤١

كتبها جعفر بن محمّد بن سويد، وفرغ من كتابتها في صفر، في ٢٦٠ ورقة. وتليها الخطبة المعروفة بـ: الدرّة اليتيمة.

أول الخطبة: «الحمد لله حمد مغترف من بحار مجده . . . »

والنسخة مجزّأة إلىٰ جزءين، والجزء الثاني يبدأ بخطبة همام.

وهي في المتحف البريطاني، رقم OR 9057 .

(١٥٣)
مخطوطة سنة ٦٨٠

نسخة خزائنية ثمينة، كتبها الخطّاط محمّد بن أبي المكارم.

تنتهي بقوله عليه السلام: «ما أخذ الله علىٰ أهل الجهل أن يتعلّموا حتىٰ أخذ علىٰ أهل العلم أن يُعلّموا».

وبأولها لوحة ذهبية ثمينة، وفي الورقة التي قبلها طرّة ذهبية، والعناوين

مكتوبة بالحمرة أو الزنجار أو بخطّ ثلثي خشن، وآسم الكتاب مكتوب بالمداد الأبيض.

وجاء في نهايتها: «تمّ الكتاب بحمد الملك التوّاب، علىٰ يدي أذنب خلق الله وأحوجهم إلىٰ عفوه وغفرانه، محمّد بن أبي المكارم، أحسن الله عاقبتهما وجعلهما من العارفين، في سنة ثمانين وستّمائة».

وهي في مكتبة المرعشي، ممّا امتلكته مؤخّراً قبل أيّام، لم تفهرس بعد ولم تحمل رقماً.

(١٥٤)
مخطوطة سنة ٦٩٨

في مكتبة المرعشي، برقم ٦٨٥١، مذكورة في فهرسها العربي ٣٧٨/٤، وفي فهرسها الفارسي ٤٣/١٨.

وهي بخطّ نسخي جميل مشكول، والعناوين مكتوبة بخطّ أخشن أو بالشنجرف.

(١٥٥)
مخطوطة القرن السابع

قرئت علىٰ عبدالله بن محمود بن مودود البلدجي الموصلي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ٦٨٣ هـ.

وله إسناد برواية الكتاب عن الشريف الرضي المؤلّف، موجود علىٰ المخطوطة المتقدّمة برقم ٥٣.

وهي في مكتبة المرعشي العامة في قم، رقم ٥٧٠٥، وصفت في

فهرسها العربي ٤/٣٧٨، وفي فهرسها الفارسي ١٥/١٠٧ ـ ١٠٨.

(١٥٦)
مخطوطة القرن السابع

بخطّ نسخي جيّد، والسطر الوسط في كلّ صفحة مكتوب بالثلث الخشن.

رأيتها في قزوين عند عبد الحسين الصالحي.

(١٥٧)
مخطوطة سنة ٧١٠

كتبها خضر علي، وصحّحها محمّد بن علي بن أبي علي البلخي المهدوي، وقابلها علىٰ نسخة منه كانت بخطّ علي بن محمّد بن عبد الصمد التميمي النيسابوري، وفرغ من التصحيح والمقابلة سنة ٧١٨ هـ، وبنهايتها فوائد حول «نهج البلاغة» من كلام أبي يوسف يعقوب بن أحمد النيشابوري.

العناوين مكتوبة بخطّ أخشن، أو مكتوبة بالشنجرف، والورق سمرقندي سميك.

وهذه المخطوطة تحتفظ بها مكتبة البرلمان الإيراني السابق، برقم ٥٦٢٣، وصفت في فهارسها ١٧/٧٧.

* * *

(١٥٨)
مخطوطة القرن الثامن

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم ٧٢١٦، كتبت بخطّ جيّد، تملّكها محمّد بن نظام الدين بن هلال الروبان (الروبال) سنة ٨٨٣ هـ، الورقة الأُولىٰ منها ساقطة كما في فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، ص ٦٤٣.

(١٥٩)
مخطوطة القرن الثامن

كانت في مكتبة العلّامة المغفور له الملّا محمّد علي الخونساري ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٣٣ هـ ـ في النجف الأشرف، ثم نُقلت المكتبة بعد وفاته ـ رحمه الله ـ إلىٰ إيران وامتلكها بعض الخونساريّين المقيمين بطهران، ورأيتها عنده.

(١٦٠)
مخطوطة سنة ٨٢٣

عند الدكتور ساقي الأردكاني، نزيل طهران.

* * *

(١٦١)
مخطوطة سنة ٨٣٧

كتبها إبراهيم بن محمّد، وفرغ منها في ذي الحجةّ، والعناوين مكتوبة باللون الأحمر.

وهي في المكتبة الغربية بالجامع الكبير في صنعاء باليمن، رقم ١٤٥، أدب، من الورقة ٤٨ ـ ٢٥٤، وقبله كتاب في المواعظ والتذكير لم يُعرف عنوانه ولا مؤلّفه.

ذكرت في فهرسها، ص ٦٢٤.

(١٦٢)
مخطوطة سنة ٨٧٥

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم ٢٧٧٢، كتبها صالح بن إبراهيم الأنصاري.

ذكرت في فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، ص ٦٤٣ ـ ٦٤٤.

(١٦٣)
مخطوطة القرن التاسع

في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، رقم ٢٢٠٠، بخطّ نسخيّ جيّد، مشكولة، مصحّحة، قد مُحي منها اسم

الكتاب وتاريخ الكتابة!!
في ١٣٨ ورقة.

(١٦٤)
مخطوطة سنة ٩٦٨

رأيتها في مكتبة البرلمان الإيراني السابق.
وهي من أوائل (الكتب) إلىٰ النهاية.

(١٦٥)
مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، رقم ١٩٠٤، ٧٤١٠، نسخة مزوّقة جميلة.
ذكرت في فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، ص ٦٤٥.

(١٦٦)
مخطوطة القرن ١٠

كتبت بخطّ نسخي جميل، وبأوّلها لوحة فنّيّة، وصفحاتها مؤطّرة بماء الذهب، والعناوين مكتوبة بالشنجرف.
وهي في مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة، في قم. وكانت مؤرّخة فمُحي الرقم الأول وبقي (٢٣) ممّا يبدو أنّها كتبت سنة ٩٢٣ هـ.

* * *

ثم إنّ هناك نُسخاً لها ميزاتها الخاصّة، تُعدّ لذلك من مخطوطات «نهج البلاغة» الممتازة وإنْ كانت من حيث التاريخ متأخّرة، إلّا أنّها بميزاتها لا تقلّ خطراً وأهمّيّة من المخطوطات القديمة، فمنها:

(١٦٧)
مخطوطة مكتبة المرعشي، رقم ٢٧٣

منقولة عن خطّ الشريف الرضي بواسطتين فقط، وهما بخطّ عَلَمَين من أعلام الطائفة، فهذه منقولة عن خطّ ابن بلكو، عن خطّ السيّد فضل الله الراوندي، عن خطّ الشريف الرضي.

فقد رحل السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الكاشاني الراوندي، المتوفّىٰ حدود سنة ٥٧٠ هـ، من كاشان إلىٰ بغداد في طلب العلم في سنّ مبكرة، وظفر هناك بنسخة الأصل من «نهج البلاغة» بخطّ الشريف الرضي، فكتب عليها نسخة لنفسه في سنة ٥١١ هـ، وبقيت في يده نحو ستّين عاماً، تُقرأ عليه ويقرأها علىٰ تلامذته، وعلّق بهوامشها قيوداً وشروحاً وتعليقات تعدّ من شروح نهج البلاغة، وعدّه شيخنا رحمه الله من شُرّاح نهج البلاغة، فذكره في الذريعة ١٤/١٤٣ وقال:

«فإنّ له [السيّد فضل الله الراوندي] شرح النهج علىٰ نحو التعليق علىٰ نسخة من النهج التي كتبها بخطّه عن نسخة خطّ مؤلّفه، وكتب تعليقاته عليها بخطّه.

وقد حصلت هذه النسخة التي كتبها هذا الشارح بخطّه عند الشيخ جمال الدين أبي الفتوح أحمد بن أبي عبدالله بلكو بن أبي طالب بن علي الآوي، المجاز من العلّامة الحلّي في سنة ٧٠٥، فكتب هو نسخة بخطّه عن

هذه النسخة وعلّق علىٰ هوامش نسخته جميع ما كتبه السيّد في نسخته، وفرغ الآوي من نسخة خطّه في أصفهان في سنة ٧٢٣.

وقد حصلت نسخة ابن بلكو الآوي عند المولىٰ محمّد صادق بن محمّد شفيع اليزدي، فكتب عن تلك النسخة نسخة بخطّه، وكتب تمام تلك التعليقات علىٰ نسخة خطّه، وفرغ اليزدي من نسخها في سنة ١١٣٢.

ونسخة اليزدي موجودة عند السيّد شهاب الدين بقم كما كتبه إلينا».

أقول: نسخة اليزدي موجودة الآن في مكتبة المرعشي في قم، برقم ٢٧٣، مذكورة في فهرسها الفارسي ١/٣٠٢.

(١٦٨)
مخطوطة مكتبة المرعشي، رقم ٤١٦١

كتبت في القرن الحادي عشر علىٰ نسخة أبي الفتوح أحمد بن أبي عبدالله بلكو الآوي المتقدّمة.

ذكرت في فهرسها العربي ٤/٣٨٠، وفي فهرسها الفارسي ١١/١٧٤.

(١٦٩)
مخطوطة القرن ١١

في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، رقم ٩٢٦.

بخطّ نسخي رائع، كتبها أحد مهرة الخطّاطين في العهد الصفوي بأمر العلّامة الجليل الشيخ محمّد علم الهدىٰ ابن الفيض الكاشاني.

ثم صحّحها وقابلها علم الهدىٰ ـ رحمه الله ـ بنفسه، وفي آخرها: «بلغت معارضةً وتصحيحاً».

كما كتب في نهايتها:

«تشرّفت باستكتاب هذا الكتاب . . . لبعض شهور حجّة أربع وتسعين وألف . . . من نسخة عتيقة كتبها كاتبها لنيّف وخمسمائة . . . وعليها إجازة لبعض الفضلاء الكرام، ثم بذل جهده في تصحيحه وترقيبه [كذا] ولم يفرّط سعياً في تنقيحه وترتيبه، ثم عنيت بتصحيح ألفاظه، وتفهّم معانيه . . .

محمّد المدعوّ علم الهدىٰ ابن محمّد المحسن بن مرتضىٰ».

وبجنبه ختمه، وبأسفله ختم ابنه جمال الدين إسحاق.

(١٧٠)
مخطوطة مكتبة المرعشي

كتبها حسن علي بن حيدر الشيرازي سنة ١٠٩٩ هـ، علىٰ نسخة بخطّ ياقوت المستعصمي كتبها سنة ٦٠١ هـ، علىٰ نسخة الأصل بخطّ الشريف الرضي.

ونسخة خطّ ياقوت الآن في مكتبة حسن باشا الجليلي، في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل، رقم ٢٥/٢٧، ذكرناها في العدد السابع من «تراثنا» ص ٧٦، برقم ٣١.

ونسخة خطّ الشيرازي المنقولة عنها في مكتبة المرعشي في قم، رقم ٧٧٤، نسخة خزائنية مصحّحة قيّمة.

ذكرت في فهرسها العربي ٤/٣٧٩، وفي فهرسها الفارسي ٢/٣٨٢.

* * *

(١٧١)
مخطوطة القرن ١٢

في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، رقم ٥٠.

مخطوطة قيّمة بخطّ أحد مهرة الخطّاطين في العهد الصفوي، كتبها بخطّ نسخي رائع، علىٰ نسخة مكتوبة في عهد الشريف الرضي واعتمد عدّة نسخ قيّمة، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، فرغ منها سنة ١١٠٨ هـ، مجدولة بالذهب.

ثمّ صحّحها الكاتب بنفسه تصحيحاً دقيقاً وكتب التصحيحات بالهامش.

والنسخة مقروءة علىٰ الشيخ لطف الله، مشكولة مضبوطة، ملء هوامشها تعاليق بخطّ فارسيّ جميل.

(١٧٢)
مخطوطة قيّمة

فرغ منها كاتبها محمّد رضا التستري في غرّة ربيع الآخر سنة ١٠٥٩ هـ، علىٰ مخطوطة قيّمة مكتوبة في القرن السادس، علىٰ نسخة خطّ ضياء الدين علم الهدىٰ السيّد فضل الله الراوندي ـ المتوفّىٰ حدود سنة ٥٧٠ هـ ـ وكان قد كتبها في بغداد سنة ٥١١ هـ علىٰ نسخة الأصل بخطّ الشريف الرضي ورواه بعدّة أسانيد عنه.

وهذه النسخة مكتوبة بخطّ نسخي جيّد، مشكول، والعناوين مكتوبة

بالشنجرف، وملء هوامشها تعاليق منقولة من شرح ابن أبي الحديد والسيّد فضل الله وقطب الدين الرواندييّن.

وكانت من كتب الرجالي الكبير آية الله ميرزا محمّد هاشم الجهارسوقي، وعليها خطّه سنة ١٢٧٦ هـ، ثمّ وهبها للعلاّمة ميرزا محمّد رضا المنشئ في سنة ١٢٨٧ هـ، ثمّ ملكها العلاّمة المشارك في العلوم سردار كابلي في سنة ١٣٢١ هـ وعليها خطّه بذلك، ثمّ اشتراها الدكتور حسين محفوظ، ثمّ انتقلت ضمن مجموعته الخطّية إلىٰ مكتبة المتحف العراقي في بغداد.

وجاء في أوّلها: كان مكتوباً في ظهر النسخة المنتسخ منها نسختي:

يقول العبد الضعيف المسيء إلىٰ نفسه، في يومه وأمسه، أبو نصر علي بن أبي سعد محمّد بن الحسن ابن أبي سعد الطبيب ـ . . . عرضتُ هذه النسخة بعد القراءة علىٰ الإمام الكبير، العلاّمة النحرير، زين الدين، سيّد الأئمّة، فريد العصر، محمّد بن أبي نصر. . . ـ علىٰ نسخة السيّد الإمام الكبير السعيد ضياء الدين علم الهدىٰ. . . . وصحّحتها غاية التصحيح.

ثمّ بعد ذلك قرأته علىٰ ابنه عزّ الدين المرتضىٰ رضي الله عنه وأرضاه، وسمعتها عليه قراءة، استبحثت عن معانيه، وسماعاً استكشفت عن مبانيه ـ إلىٰ أن كتب ـ وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٦٠١.

كان مكتوباً علىٰ ظهر المنتسخ منها هذه النسخة:

قرأ عليَّ ولد[ي] الأعزّ الأنجب، جمال الدين أبو نصر عليّ بن محمّد بن الحسين المتطبّب ـ أبقاه الله طويلاً، وآتاه من [لدنه] فضلاً جزيلاً ـ كتاب «نهج البلاغة» نسخته هذه من أوّلها إلىٰ آخرها، وأجزت له روايته عنّي عن السيّد الإمام العالم العارف، ضياء الدين، تاج الإسلام، علم الهدىٰ، أبي الرضا فضل الله بن

علي بن عبدالله الحسني الراوندي ، بوّأه الله في جوار جنانه ، وثقّل بالحسنات ميزانه ، قراءةً عليه ، عن ابن معبد ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله ، عن الرضي الموسوي رضي الله عنه .

وعنّي عن الأُستاذ السعيد أمين الدين [بن] أبي القاسم المرزبان بن الحسين المدعوّ ابن كميح .

وعن خال أبويَّ الأَديب أبي الحسن محمّد بن [الأَديب] أبي محمّد الحسن بن إبراهيم ، عن الشيخ جعفر [الدوريستي] ، عن الرضي رضي الله عنه ، وعنهم وعنّا جميعاً .

[وكتبه] محمّد بن أبي نصر محمّد بن علي
سلخ شهر الله المرجّب سنة ٥٨٧

كان في ظهر النسخة التي قوبلت نسختي بها مكتوباً :

يقول العبد الضعيف أبو نصر علي بن أبي سعد بن الحسن بن أبي سعد الطبيب . . . أجازني السيّد الكبير ضياء الدين علم الهدىٰ رحمه الله ، كتاب «نهج البلاغة» للسيّد الإمام الرضي . . . عن السيّد المرتضىٰ بن الداعي الحسني ، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي ، عنه رضي الله عنه . . .

ورواه لي السيّد رحمه الله ، عن السيّد ذي الفقار محمّد بن معبد الحسني المروزي ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي ، عن الرضي رضي الله عنه .

وكان في ظهر النسخة التي عورضت نسختي بها :

قرأ وسمع عليَّ كتاب «نهج البلاغة» الأَجلّ الإمام العالم ، الولد الأَخصّ الأَفضل ، جمال الدين ، زين الإسلام ، شرف الأئمة ، علي بن محمّد بن الحسن المتطبّب . . . قراءةً وسماعاً

يقتضيهما فضله، وأجزت له أن يرويه عنّي، عن المولىٰ السعيد والدي سقاه الله صوب الرضوان، عن ابن معبد الحسني، عن الإمام أبي جعفر الطوسي، عن السيّد الرضي رضي الله عنه.

ورويته عن الشيخ الإمام عبد الرحيم بن **الأُخوّة** البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمّد بن يحيىٰ الناتلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمّد سبط بشر الحافي، عن السيّد الرضي رضي الله عنه.

ورواه لي أبي قدّس الله روحه، عن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، عن الحسن بن يعقوب الأديب، عمّن سمعه عن الرضي رضي الله عنه.

كتبه علي بن فضل الله الحسني
حامداً مصلّياً، في رجب سنة ٥٨٩.

وفي نهاية مخطوطتنا هذه:

كتبتُ هذه النسخة من نسخة كان في آخره بخطّ أبي نصر:

فرغت من قراءته علىٰ مولاي وسيّدي، وكهفي وسندي، الإمام الكبير، والعالم النحرير، زين الدين، جمال الإسلام، فريد العصر، محمّد بن [أبي] نصر، أدام الله ظلّه، وكثّر في أهل الإسلام والفضل مثله، في شهر ربيع الأول من شهور سنة ٥٨٧، وبعد القراءة عرضتُ هذه النسخة علىٰ النسخة المقروءة علىٰ السيّد الإمام الكبير العلاّمة ضياء الدين علم الهدىٰ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه.

ونقلتُ إليها ما وجدتهُ فيها من النكت الغريبة، والنتف العجيبة، وصحّحتها غاية التصحيح، فصحّت إلاّ ما زلّ عن النظر، أو تهافت عن إدراكه [البصر، ولله] الحمد.

❊ ❊ ❊

طبعات

«نهج البلاغة»

والآن حيث انتهينا من استعراض مخطوطات الكتاب، فلننتقل إلىٰ استعراض طبعاته، فقد طُبع «نهج البلاغة» في كلّ من مصر وإيران وسورية ولبنان طبعات حجرية، وحروفية، ومصوَّرة، مؤرَّخة وبدون تاريخ مرّات كثيرة، بحيث ندّت عن الإحصاء، ولٰكنّا حاولنا ذلك جهدنا ورتّبنا الطبعات علىٰ قسمين: مؤرَّخة، وغير مؤرَّخة؛ ونحن علىٰ ثقة أنْ قد فاتنا الكثير منها.

وأمّا ما طبع من «نهج البلاغة» مع شروحه المطوّلة، كشرح ابن أبي الحديد وابن ميثم البحراني والخوئي ونحوها، وكذلك في «مصادر نهج البلاغة» وما شاكل، وفي ضمن ترجماته إلىٰ اللغات الأُخرىٰ كالأُردوية ونحوها ـ وإن كان المطبوع فيها مستوعباً للنصّ الكامل من نهج البلاغة ـ فلم نتعرّض لشيء منها، فإنّه شيء يعسر إحصاؤه حقيقةً لكثرته، والله المستعان وهو نعم الوكيل.

فأمّا الطبعات المؤرَّخة:

١ ـ ففي سنة ١٢٤٧

طبع في تبريز، طبعة حجرية.

٢ ـ وسنة ١٢٥٧

طبع فيها أيضاً، طبعة حجرية.

٣ ـ وسنة ١٢٥٩

طبع فيها أيضاً، طبعة حجرية.

٤ ـ وسنة ١٢٦٧

طبع فيها أيضاً، طبعة حجرية، بالحجم الكبير، في ٣٠٧ صفحة، وطبع بهوامشها أكثر كتاب «بهجة الحدائق» وشروح من «تنبيه الغافلين» وربّما من غيرهما من شروح نهج البلاغة.

٥ ـ سنة ١٢٨٨

طبع في تبريز، طبعه آخوند ملاّ محمّد الخراساني التربتي البايكي، طبعة حجرية بالحجم الكبير، وملء هوامشه شروح منقولة من «بهجة الحدائق» و «تنبيه الغافلين».

٦ ـ سنة ١٢٨٩

طبع في تبريز طبعة حجرية، وطُبعت ملحقةً به قصيدة للميرزا يوسف المرندي في مدح آية الله ميرزا جواد آقا المجتهد التبريزي.

٧ ـ وفي حدود سنة ١٢٩٢ = ١٨٧٦

طبع في مصر، في ٢٢٠ صفحة.

معجم المطبوعات: ١١٢٥، الذريعة ٢٤/٤١٣.

٨ ـ سنة ١٣٠١

طبع في طهران، طبعة حجرية في ٢٨٦ صفحة بالحجم الكبير، ملء

هوامشـها شـروح من «بهجة الحدائق» ومن شـرح ابن أبي الحديد.

٩ ـ سـنة ١٣٠٢ = ١٨٨٥

طبع في بيروت في المطبعة الأَدبية، جزءان في مجلّد، ٢٥٨ × ١٥٢ صفحة، بشـرح الشـيخ محمّـد عبـده لأَول مرّة، وليس في هذه الطبعة ترقيم للخطب والكتب والحكم، ولا هي مشـكولة، وصفحاتها مجدولة بثلاثة خطوط سـود.

وفي هذه الطبعة أخطاء وتحريفات سـنعود إليها ونتعرّض لها بعد الانتهاء من عرض طبعات الكتاب.

١٠ ـ سـنة ١٣٠٧

طبع في بيروت، في جزءين، ٢٥٧ × ١٣٠، بشـرح محمّـد عبـده.

١١ ـ سـنة ١٣٠٩

طبع في طهران، طبعة حجرية.

١٢ ـ سـنة ١٣١٠

طبـع في طهـران، طبعـة حجرية، في ٢٨٧ صفحة بالحجم الكبير، بهوامشـها شـروح من «بهجة الحدائق» وشـرحَي ابن أبي الحديد وابن ميثم.

١٣ ـ سـنة ١٣١٢

طبع في طهران، طبعة حجرية، في ٣١١ صفحة بالحجم الكبير، وملء هوامشـه شـروح من «بهجة الحدائق» وشـرح ابن أبي الحديد، وغيرهما.

١٤ ـ وفي سنة ١٣١٢

طبع في تبريز أيضاً.

١٥ ـ سنة ١٣١٧

طبع في مصر بتحقيق وتعليق الشيخ محمّد حسن نائل المرصفي، في جزءين.

١٦ ـ سنة ١٣٢١

طبعه محمّد سعيد الرافعي الكتبي، في المطبعة العمومية في مصر، بشرح الشيخ محمّد عبده مفتي الديار المصرية آنذاك، وهي طبعة ثالثة بإذن الشارح، وفيها والتي قبلها زيادات في الشرح، وبحجم صغير، في جزءين.

١٧ ـ سنة ١٣٢٣

طبع في مصر.

١٨ ـ سنة ١٣٢٨

طبع في طهران، طبعة حجرية، بتصحيح السيّد زين العابدين الشريف الحسيني.

١٩ ـ سنة ١٣٢٨

طبعته دار الكتب العربية بالقاهرة، بشرح محمّد حسن نائل المرصفي.

٢٠ ـ سنة ١٣٤٣

طبعه السيّد محمّد سعيد الطباطبائي النائيني، طبعة حجرية بالحجم الكبير، وأشرف علىٰ تصحيحه وإخراجه، وأدرج خلال السطور ترجمته الفارسية للحسين بن عبد الحقّ الأَردبيلي.

ثم أعاد طبعه (دفتر نشر فرهنك أهل بيت) في طهران بالتصوير عليه، وتصغير حجمه.

٢١ ـ سنة ١٣٤٥

طبعته مكتبة الشرق (نشر خاور) لعلي أصغر رمضاني، في طهران، طبعة حجرية، في ٦١٩ صفحة بالحجم المتداول، وبهامشه شروح لغوية.

قال في مقدّمته إنّه صحّحه علىٰ عدّة مخطوطات قديمة بإشراف عدّة من أصحاب الفضيلة.

٢٢ ـ سنة ١٣٥٢

طبعه عيسىٰ البابي الحلبي في مصر، بشرح الشيخ محمّد عبده، في جزءين، ٤٨٠ × ٢٥٣ صفحة.

٢٣ ـ سنة ١٣٥٥

طبع في طهران، طبعة حجرية.

أشرف علىٰ تصحيحه السيّد هاشم الروضاتي، وبأوّله فهرس له، وخلال السطور ترجمة الحسين بن عبد الحقّ، وبهامشه مقتطفات من شرحه عليه، وبأعلىٰ الصفحات ديوان أمير المؤمنين عليه السلام المسمّىٰ «أنوار العقول في أشعار وصيّ الرسول» جمع الكيدري مع ترجمة الأَشعار

بالفارسية من شرح الميبدي علىٰ هذا الديوان، ويقع في ٤١٢ صفحة.

٢٤ ـ سنة ١٣٥٥

طبعته مطبعة كلبهار في أصفهان، طبعةً حجرية.

٢٥ ـ سنة ١٣٧١

طبعه السيّد علي نقي فيض الإسلام الأصفهاني، نزيل طهران، المتوفّىٰ ٢٣ شعبان سنة ١٤٠٥ هـ، مع ترجمته إلىٰ الفارسية وشرح وجيز، في ستّة أجزاء، طبعة تصويرية في طهران في ١٣٠١ صفحة.

وهذه الطبعة من أصحّ طبعات الكتاب، ولاقىٰ قبولاً وإقبالاً، وتتابعت طبعاته، وطبع منه حتىٰ الآن ربّما أكثر من مليون نسخة، وصدرت هذه الطبعة في شعبان من هذه السنة.

٢٦ ـ سنة ١٣٧٤ = ١٩٥٤

طبعته مكتبة الأندلس في بيروت في أربعة أجزاء، بشرح الشيخ محمّد عبده، كتب عليه أنّ به زيادات هامّة من شروح ابن أبي الحديد وابن ميثم البحراني.

أشرف علىٰ تحقيقه وطبعه عبد العزيز سيّد الأهل.

٢٧ ـ سنة ١٣٧٤

طبع في بيروت، في ثلاثة أجزاء، ٢٢٤ × ٢١٦ × ٢١٣ صفحة.

٢٨ ـ سنة ١٣٨٣

طبع بالقاهرة بتحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، في مجلّدين، فإنّه

بعدما أنهىٰ تحقيق شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، وصدر في عشرين جزءً سنة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤، حقّق نهج البلاغة، وطبعه في مجلّدين.

٢٩ ـ سنة ١٣٨٣ = ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥

طبعته دار مكتبة الحياة في بيروت.

٣٠ ـ سنة ١٣٨٧ = ١٩٦٧

طبع في بيروت بتحقيق الدكتور صبحي الصالح، وعمل له عشرين فهرساً، وصدر الكتاب وفهارسه في ٨٥٣ صفحة.

٣١ ـ سنة ١٣٩١

طبعته دار ومطابع الشعب في مصر، وصدر من سلسلة كتاب الشعب، بتحقيق وتعليق محمّد أحمد عاشور، ومحمّد إبراهيم البنّا في عمودين في ٤٧٠ صفحة، مع مقدّمة وفهارس الآيات والموادّ اللغوية والأشعار والأعلام والوقائع والأيام والمراجع والموضوعات.

٣٢ ـ سنة ١٣٩٢

أُعيد طبعه علىٰ طبعة فيض الإسلام المتقدّمة سنة ١٣٧١ هـ، ونشر بأحجام مختلفة.

٣٣ ـ سنة ١٣٩٥

طبعه مركز البحوث الإسلامية في قم، بعدّة أحجام، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح، سنة ١٣٨٧ هـ.

❊ ❊ ❊

٣٤ ـ سنة ١٣٩٦

طبعته مكتبة (بيام إسلام) في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح، مع تعديلات وتصويبات وترجمته الفارسية للعلاّمة الشيخ مصطفىٰ الزماني الأَصفهاني النجف آبادي، المتوفّىٰ في ٤ رجب سنة ١٤١١ هـ، مع فهرس أبجدي لموضوعات الكتاب وفهارس أُخرىٰ، في ١٢٥٥ صفحة، ثم تعدّدت طبعاته عدّة مرّات.

٣٥ ـ سنة ١٣٩٩

طبعته مكتبة (الأَشرفي) في طهران طبعة جيّدة، ربّما تكون مصوّرة علىٰ طبعة صبحي الصالح، مع إجراء تعديلات وحذف التعليقات والشروح وأرقامها، فأصبح في ٤٣٥ صفحة، مع ترجمته الفارسية لأَحمد سبهر الخراساني، ومقدّمة له في فنّ الخطابة.

فالمقدّمة في ١٨١ صفحة، ثم النصّ العربي لنهج البلاغة إلىٰ صفحة ٦٢٠، ثم الترجمة الفارسية إلىٰ صفحة ١٠١٨، ثم التعليقات بالفارسية إلىٰ صفحة ١٥٢٩.

٣٦ ـ سنة ١٤٠٠

طبعته مكتبة (الأَشرفي) في طهران، علىٰ طبعتها المتقدّمة سنة ١٣٩٨ هـ، بحذف الترجمة الفارسية وإبقاء المقدّمة في فنّ الخطابة.

٣٧ ـ سنة ١٤٠٠

طبعته مكتبة (مشعل) في أصفهان، بالتصوير علىٰ طبعة بيروت سنة ١٣٨٧ هـ، وترجمته الفارسية لمحمّد جواد شريعت.

٣٨ ـ سنة ١٤٠٠

طبعته مكتبة (بيام إسلام) في قم، مع ترجمته الفارسية للشيخ مصطفىٰ الزماني ـ المتوفّىٰ سنة ١٤١١ هـ ـ في ٦٧١ صفحة.

٣٩ ـ سنة ١٤٠٠ = ١٩٨٠

طبعته دار الكتاب اللبناني، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح وتصغير حجمها.

٤٠ ـ بعد سنة ١٤٠٠

طبعته مكتبة (زرّين) في طهران، مع ترجمته الفارسية للسيّد بني الدين الأُوليائي، في ١٣٧٩ صفحة.

ثم أعادت طبعه بالتصوير عليه.

٤١ ـ سنة ١٤٠١

طبع في طهران، بالتصوير علىٰ خطّ السيّد عبد المطّلب الحسيني الشيرازي، المعاصر، وترجمته له إلىٰ الفارسيّة بخطّه الفارسي خلال السطور.

ساعدت مدرسة مطهّري في طهران علىٰ طبعه.

٤٢ ـ سنة ١٤٠٢

طبعته دار التعارف في بيروت، بشرح محمّد عبده في ٧٨٥ صفحة.

* * *

٤٣ ـ سنة ١٤٠٢

طبعته مكتبة (بيام إسلام) مع ترجمته الفارسية للشيخ مصطفىٰ الزماني ـ المتوفّىٰ سنة ١٤١١ هـ ـ مع فهرس موضوعي وغيره في ١٢٥٦ صفحة.

٤٤ ـ سنة ١٤٠٢ = ١٩٨٢

طبعته دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة في بيروت طبعة ثانية، مع فهارس كان عملها صبحي الصالح.

٤٥ ـ سنة ١٤٠٢

طبعه العلاّمة الشيخ حسن سعيد، بالتصوير علىٰ مخطوطة سنة ٤٩٤ هـ، من إصدارات مكتبة المسجد الجامع في طهران.

وقد تقدّم وصف المخطوطة في العدد الخامس، ص٦٤، برقم ٣.

٤٦ ـ سنة ١٤٠٤

طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران، معه ترجمته إلىٰ الفارسية للشيخ محمّد علي الشرقي خلال السطور.

٤٧ ـ سنة ١٤٠٥

طبعته دار البلاغة في بيروت للمرّة الثانية بصفّ جديد، بشرح محمّد عبده.

٤٨ ـ سنة ١٤٠٥

طبع في دمشق، طبعته سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في

دمشق، علىٰ طبعة صبحي صالح دون تاريخ، في ٧٨٥ صفحة.

٤٩ ـ سنة ١٤٠٥

طبعته دار الهجرة في قم، في ٨٥٣ صفحة، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح.

٥٠ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته مكتبة المرعشي في قم، في ٣٣٢ صفحة، طبعة مصوّرة علىٰ مخطوطة سنة ٤٦٩ هـ، وهي أقدم مخطوطات نهج البلاغة، وقد تقدّم وصفها في العدد الخامس، ص٦٢، برقم ١، ثم أعادت طبعه أيضاً.

٥١ ـ سنة ١٤٠٦

طبع في قم، وطبع معه ترجمته الفارسية للشيخ محمّد علي الشرقي خلال السطور.

٥٢ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته مكتبة (بيام إسلام) في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح وترجمته الفارسية للشيخ مصطفىٰ الزماني الأصفهاني، مع فهرس الكتاب وفهرس موضوعي وفهرس للأعلام والأمكنة والوقائع، في ١٢٦٤ صفحة.

٥٣ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح، في عمودين، مع معجم مفهرس لألفاظه، وتخريج مصادره من إعداد محمّد الدشتي وكاظم المحمّدي،

طبعةً محقّقة.

٥٤ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته دار الأضواء في بيروت، بالتصوير علىٰ طبعة جماعة المدرّسين المتقدّمة.

٥٥ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته مؤسّسة الأعلمي في طهران وبيروت، بالتصوير علىٰ طبعة مطبعة الاستقامة في مصر.

٥٦ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته دار الزهراء في بيروت، بالتصوير علىٰ طبعة مصر بشرح محمّد عبده.

٥٧ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته دار الأندلس في بيروت، بشرح محمّد عبده وزيادات من شرحَي ابن أبي الحديد وابن ميثم البحراني، تحقيق عبد العزيز سيّد الأهل، في أربعة أجزاء، بالتصوير علىٰ طبعتها السابقة سنة ١٣٧٤ هـ.

٥٨ ـ سنة ١٤٠٦

طبعته سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق، بالتصوير علىٰ طبعة دار ومطابع الشعب في القاهرة سنة ١٩٧٢ بشرح محمّد عبده وتحقيق وتعليق محمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا.

* * *

٥٩ ـ سنة ١٤٠٦ = ١٩٨٦

طبعته دار أُسامة في بيروت، بالتصوير علىٰ إحدىٰ الطبعات المصرية بشرح محمّد عبده.

٦٠ ـ سنة ١٤٠٧

طبعته دار الهجرة في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح، بأحجام مختلفة.

٦١ ـ سنة ١٤٠٧

أعادت مكتبة المرعشي في قم طبعه مصوَّراً عن مخطوطتها المكتوبة سنة ٤٦٩ هـ، وكانت قد طبعته عام أوّل طبعة تصويرية فكرّرت طبعه في هذه السنة.

٦٢ ـ سنة ١٤٠٦ ـ ١٤٠٨

طبعته دار المرتضىٰ ودار البلاغة في بيروت، في ثلاثة أجزاء، مع شروح لغوية بالهامش لعلي محمّد علي دخيّل النجفي.

٦٣ ـ سنة ١٤٠٨ = ١٩٨٩

طبعته شركة إنتشارات علمي وفرهنكي في طهران، بالتصوير علىٰ طبعة ـ صبحي الصالح مع تعديلات وترجمة فارسية قديمة من القرنين ٥ و٦، وبتحقيق عزيز الله الجويني، وصدر في مجلّدين.

* * *

٦٤ ـ سنة ١٤٠٨

طبعته مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم، علىٰ طبعة بيروت سنة ١٣٨٧ هـ، في عمودين، مع مراجعة وتصحيح وإشراف الشيخ محمّد الدشتي، وذكر مصادر الخطب والكتب والكلم، وعمل له ١٢ فهرساً للآيات والأحاديث وفواتح الخطب، ونحو ذلك.

٦٥ ـ سنة ١٤٠٨

طبعته مكتبة الأعلمي في طهران، بالتصوير علىٰ إحدىٰ طبعات مصر بشرح محمّد عبده.

٦٦ ـ سنة ١٤٠٩

طبع في طهران مع ترجمة السيّد علي نقي فيض الإسلام في مجلّد واحد.

٦٧ ـ سنة ١٤١٠

طبعته دار الهجرة في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح للمرّة الثانية، في ٨٠٣ صفحة.

٦٨ ـ سنة ١٤١٠

طبعته مكتبة (بيام اسلام) في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح وترجمته الفارسية للشيخ مصطفىٰ الزماني الأصفهاني ـ للمرّة الرابعة ـ مع فهارس للخطب والمواضيع والأعلام والأمكنة والوقائع، في ١٢٦٤ صفحة.

* * *

٦٩ ـ سنة ١٤١٠

طبع في طهران مع ترجمته للسيّد علي نقي فيض الإسلام الأصفهاني، في مجلّدين، ٦٢٥ × ٧١٢ صفحة.

٧٠ ـ سنة ١٤١٠

وطبع في طهران أيضاً مع ترجمته للسيّد علي نقي فيض الإسلام أيضاً، في ١٣٤٠ صفحة في مجلّد واحد.

٧١ ـ سنة ١٤١٠

طبعته دار التعارف في بيروت، مع معجم مفهرس لألفاظه من إعداد محمّدي الدشتي، حجم كبير في ١٦٢٤ صفحة.

٧٢ ـ سنة ١٤١٠

طبعته دار الهجرة في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح.

٧٣ ـ سنة ١٤١١ = ١٩٩١

طبعته دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، في بيروت، علىٰ طبعة صبحي الصالح.

٧٤ ـ سنة ١٤١١

طبعته مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح، مع إجراء تعديلات كثيرة وتصحيحات مهمّة ومقابلتها علىٰ بعض مخطوطاته القديمة المصحَّحة، قام بها الشيخ

محمّد الدشتي ـ حفظه الله ـ وطبع في عمودين، مع ذكر المصادر بالهامش وفهارس منوَّعة، وهذه طبعتها الثانية مع هذه المواصفات فقد سبق لها أن طبعتها أوّل مرّة عام ١٤٠٨ كما تقدّم، وأعادت طبعه سنة ١٤١٣ كما يأتي.

٧٥ ـ سنة ١٤١٢

طبعته دار التعارف في بيروت، بالحجم الكبير ومعجم مفهرس لألفاظه، إعداد كاظم المحمّدي ومحمّدي الدشتي، مع مقدّمة لحسن الزيّات وأُخرىٰ لعبّاس العقّاد.

٧٦ ـ سنة ١٤١٢

طبعته الدار الإسلامية في بيروت، في ٦٣٠ صفحة بأحجام محتلفة.

٧٧ ـ سنة ١٤١٢

طبعته دار الذخائر للمطبوعات في قم، بالتصوير علىٰ طبعة دار البلاغة البيروتية، أربعة أجزاء في مجلّد، في ٧٨٥ صفحة، بشرح محمّد عبده وفهرست لموضوعات الكتاب.

٧٨ ـ سنة ١٤١٣

طبعته مؤسّسة الأعلمي في بيروت، بشرح محمّد عبده، مع تخريج مصادر الخطب والكتب والكلمات بالهامش.

٧٩ ـ سنة ١٤١٣

أعادت طبعه مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم، وهي الطبعة الثالثة من إصداراتها، وقد تقدّمت مواصفاتها في طبعتها الثانية

سنة ١٤١١ وطبعتها الأولىٰ سنة ١٤٠٨، فراجع الرقمين ٧٤ و٦٤.

٨٠ ـ سنة ١٤١٤

وهي سنتنا هذه ونهج البلاغة قيد الطبع من قبل مؤسّسة نهج البلاغة في طهران بتحقيق العلّامة الفاضل الشيخ عزيز الله العطاردي الخراساني القوجاني حفظه الله، فقد بذل جهداً في تصحيحه، قابله بعدّة نسخ من أهمّ مخطوطاته القديمة، وكلّنا أمل أن يصدر وفق المطلوب والمتوقّع، ويكون قد أدّىٰ واجباً وسدّ فراغاً، والله هو المعين والموفّق، وهو يهدي السبيل.

وأمّا طبعاته غير المؤرّخة:

فقد طبع نهج البلاغة في شتّىٰ البلاد طبعات كثيرة غير مؤرّخة، منها:

٨١ ـ في القاهرة

طبع قديماً طبعة حجرية، ذكرها محمّد محيي الدين عبد الحميد في مقدّمته لنهج البلاغة.

٨٢ ـ القاهرة

بشرح محمّد عبده، في جزءين، ٢٧١ × ٥١٧ صفحة.

٨٣ ـ القاهرة

طبعته المكتبة التجارية الكبرىٰ بالمطبعة الرحمانية، بشرح محمّد عبده، في جزءين، ٥١١ × ٢٦٣ صفحة.

* * *

٨٤ ـ القاهرة

بشرح محمّد عبده، ٢٦٥ × ٥٢٤ صفحة.

٨٥ ـ القاهرة

طبعته المكتبة التجارية في مطبعة الاستقامة، بشرح محمّد عبده وتحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، ٢٤٠ × ٢٦٢ × ٢٧٢ صفحة.

٨٦ ـ دمشق

طبعته مطبعة كرم ومكتبتها، بالتصوير علىٰ طبعة مصر بشرح محمّد عبده

٨٧ ـ بيروت

طبعه محمّد كمال بكداش قديماً، دون تاريخ في جزءين، بشرح الشيخ محمّد عبده، وبعض الإيضاحات من شرح ابن أبي الحديد بقلم محيي الدين الخيّاط بحجم أصغر، ٥١٢ × ٢٦٣ صفحة.

٨٨ ـ طرابلس

جاء في تقديم محمّد كمال بكداش لطبعته من نهج البلاغة:

«حتّىٰ أنّ هذا الكتاب قد طبع مرّات متعدّدة في بيروت، ومصر، وطرابلس الشام، ونفدت جميع نسخه...».

٨٩ ـ بيروت

وطبعته مؤسّسة المعارف بإشراف الدكتورين عبدالله أنيس الطبّاع وعمر

أنيس الطبّاع.

٩٠ ـ القاهرة

طبعه الشيخ عبد العزيز حسن، أحد علماء مصر ومدرّس المعهد الأحمدي بها في المطبعة الرحمانية، وبشرح الشيخ محمّد عبده دون تاريخ وبحجم أصغر.

٩١ ـ طهران

طبعته مكتبة الأعلمي، بالتصوير علىٰ طبعة المطبعة الرحمانية بالقاهرة بشرح محمّد عبده.

٩٢ ـ بيروت

طبعته مؤسّسة الأعلمي طبعة قديمة علىٰ طبعة مصر بشرح الشيخ محمّد عبده، في أربعة أجزاء.

٩٣ ـ بيروت

طبعته دار البلاغة، بشرح محمّد عبده، في ٧٨٥ صفحة، مع فهرس الموضوعات فقط.

٩٤ ـ بيروت

طبعته مؤسّسة الأعلمي، بالتصوير علىٰ طبعة مصر بشرح محمّد عبده.

* * *

٩٥ ـ بيروت

طبعته دار المعرفة، بالتصوير علىٰ طبعة مصر بشرح محمّد عبده، عدّة مرّات وبمختلف الأحجام.

٩٦ ـ بيروت

طبعته دار الفكر، بالتصوير علىٰ طبعة مصرية بشرح محمّد عبده، دون تاريخ.

٩٧ ـ بيروت

طبعته دار التعارف ودار الهدىٰ الوطنية، بالتصوير علىٰ طبعة مصر بشرح محمّد عبده، دون تاريخ في أربعة أجزاء، ٢٤٠ × ٢٤٠ × ١٤٢ × ١١٣ صفحة.

٩٨ ـ طهران

طبع طبعتين بشرح السيّد محمّد الشيرازي، في أربعة أجزاء.

٩٩ ـ طهران

طبعته مكتبة الأعلمي، علىٰ طبعة دار الشعب المصرية بشرح محمّد عبده، وتحقيق وتعليق محمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا، في ٧٧٦ صفحة، دون تاريخ.

١٠٠ ـ قم

طبع بالتصوير علىٰ طبعة مطبعة الاستقامة المصرية، دون تاريخ.

١٠١ ـ طهران

طبعه (دفتر نشر فرهنك إسلامي) بالتصوير علىٰ الطبعة المصرية مع ترجمته الفارسية للدكتور أسد الله المبشّري، وصدر في ثلاثة أجزاء.

١٠٢ ـ طهران

طبعته مكتبة الأعلمي، بالتصوير علىٰ طبعة المطبعة الرحمانية في مصر مع تصغير حجمه، ٥١١ × ٢٦٣ صفحة.

١٠٣ ـ القاهرة

طبع في ثلاثة أجزاء، ٢٣٥ × ٢٧١ × ٢٧٢ صفحة.

١٠٤ ـ قم

طبعته دار الهجرة، بالتصوير علىٰ طبعة صبحي الصالح دون تعديل أو أدنىٰ تصرّف طبعةً كاملة مع فهارسه، في ٨٥٣ صفحة.

* * *

عود علىٰ طبعة سنة ١٣٠٢

المتقدّمة برقم ٩

وهي طبعة بيروت بالمطبعة الأدبية بشرح الشيخ محمّد عبده، وهي أوّل طبعة لهذا الشرح، وفي هذه الطبعة خطأٌ فاحش وتحريف مفضوح!! خطأً في صفحة العنوان، وتحريف في نصِّ الكتاب!!

أمّا الخطأ فلعلّه من الطابع والناشر، وهو نسبة الكتاب إلىٰ السيّد المرتضىٰ!! فقد جاء في صفحة العنوان:

كتاب نهج البلاغة
وهو ما جمعه السيّد المرتضىٰ من كلام سيّدنا أمير المؤمنين
عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه

والأغرب من هذا ما جاء بأوّل الجزء الثاني منه:

كتاب نهج البلاغة
وهو يحتوي علىٰ مراسلات أمير المؤمنين،
وعلىٰ ما روي عنه من كلمات الحكمة، ومعه تفسير غريبه
للشيخ محمّد عبده المصري عفي عنه

فيظهرُ محمّد عبده المصري هنا بمظهر المؤلّف للكتاب، أو لهذا القسم منه!

وجاء في الشرح في نهاية الكتاب:

وجامع الكتاب هو الشريف الحسيني، الملقّب بالرضيّ، وذكر في تاريخ أبي الفداء أنّه محمّد بن الحسين بن موسىٰ بن إبراهيم المرتضىٰ بن موسىٰ الكاظم، وقد يلقَّب بالمرتضىٰ تعريفاً له بلقب جدّه إبراهيم!

أمّـا التحـريف:

فهـو ما أحدثه محقّق الكتاب ! وشـارحه في كلام أمير المؤمنين عليه السـلام: «**واعجبا! أتكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالصحابة والقرابة!!**»[٣].

فتصرّف فيه وحرّفه إلىٰ: «**واعجباه! أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة**».

فحوّله إلىٰ كلام لا معنىٰ له.

فالمخـطـوطـات كلّها صحـيحة، والطبعات السـابقة سـليمة من هذا التلاعب، **فمحمّـد عبـده** هو الذي حرّف الكلم عن مواضعه، وتسـرّب هذا التحـريف من هذه الـطبعـة إلىٰ الـطبعـات اللاحقة، ما عدا طبعاتٍ أَوْلاها ناشـروهـا ومحقّقـوها عناية ورعاية فسـلمت من عبث محمّـد عبـده، كطبعة فيض الإسـلام، وطبعة مطابع الشـعب بمصـر، وطبعة جماعة المدرّسـين في قم، وكذا في شـرح ابن أبي الحديد في كلّ طبعاته، ففي طبعة محمّـد أبو الفضل إبراهيم، في آخر صفحة من الجزء ١٨:

«**الأصـل**:

واعجبا أن تكون الخلافة بالصحابة! ولا تكون بالصحابة والقرابة؟!!

قال الرضيّ رحمه الله تعالىٰ: وقد روي له شـعر قريب من هذا المعنىٰ، وهو:

فإن كنتَ بالشـورىٰ ملكت أُمورهم ... فكـيف بهـذا والـمـشـيرون غُيَّبُ

وإن كنتَ بالقربىٰ حججت خصيمهم ... فغـيرك أَوْلـىٰ بالـنـبيِّ وأقـربُ

---

(٣) وهو الرقم ١٩٠ من الكلمات القصار، في الباب الثالث من نهج البلاغة في طبعات الشيخ محمّـد عبـده.

الشرح:

حديثه عليه السلام في النثر والنظم المذكورين مع أبي بكر وعمر، أمّا النثر فإلىٰ عمر توجيهه، لأنّ أبا بكر قال لعمر: امدد يدك! قال له عمر: أنت صاحب رسول الله في المواطن كلّها، شدّتها ورخائها، فآمدد أنت يدك!

فقال عليٌّ عليه السلام: إذا احتججت لاستحقاقه الأمر بصحبته إيّاه في المواطن كلّها، فهلّا سلّمت الأمر إلىٰ من قد شركه في ذلك وزاد عليه بالقرابة؟!

وأمّا النظم فموجَّه إلىٰ أبي بكر، لأنّ أبا بكر حاجَّ الأنصار في السقيفة، فقال: نحن عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم! وبيضته التي تفقّأت عنه؛ فلمّا بويع احتجّ علىٰ الناس بالبيعة وأنّها صدرت عن أهل الحلّ والعقد!

فقال عليٌّ عليه السلام: أمّا احتجاجك علىٰ الأنصار بأنّك من بيضة رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن قومه، فغيرك أقرب نسباً منك إليه، وأمّا احتجاجك بالاختيار ورضىٰ الجماعة بك، فقد كان قوم من جملة الصحابة غائبين لم يحضروا العقد، فكيف يثبت؟!».

وحيث لم يجد ابن أبي الحديد سبيلاً للمناقشة في نسبة النصّ، أو في لفظه، ولم يملك جواباً عن هذا الحِجاج، تهرّب عن الجواب قائلاً:

«وآعلم أنّ الكلام في هذا تتضمّنه كتب أصحابنا في الإمامة، ولهم عن هذا القول أجوبة! ليس هذا موضع ذكرها!!».

أقول: وأمّا محمّد عبده فقد أراح أصحابه المتكلّمين عن التفكُّر في الجواب والردّ بتلاعبه بالنصّ.

ثمّ إنّ النصَّ نفسه مُني بتحريف آخر في طبعة محمّد كمال بكداش في بيروت، فأصبح في هذه الطبعة ص١٩٣ من الجزء الثاني: **واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة والخلافة!**

وهذه طبعة بشرح محمّد عبده أيضاً وإشراف محيي الدين الخيّاط، ولا أدري أيّهما أتّهمُ بهذا التلاعب؟!

ومهما كان، فأمثال محمّد عبده ومحيي الدين الخيّاط وصبحي الصالح غير مأمونين على تراثنا.

وإنّما يتولّىٰ التراثَ أهلُه..

قيّض الله لنهج البلاغة من ينقّذه من أيدي هؤلاء، ويظهره نصّاً محقّقاً سالماً عن التحريف وفق ما تقتضيه أُصول التحقيق ومناهجه المقرَّرة، مع كثرة المخطوطات القديمة والمعتمدة لنهج البلاغة، فهو كما قال الأُستاذ شانه‌جي -حفظه الله- في مقال له عن نهج البلاغة: ليس في التراث الشيعي كتاب له من المخطوطات القديمة المعتمدة بكثرة ما يوجد لنهج البلاغة منها.

* * *

منتخباته

(١)

مطلع الصباحتين ومجمع الفصاحتين

في الجمع بين شهاب النبيّ ونهج بلاغة الوصيّ.

لأبي السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمّد بن هبة الله ابن حمزة، الأصفهاني، الملقّب شفرويه، المتوفّىٰ سنة ٦٤٠ هـ.

من مشايخ السيّد رضي الدين ابن طاووس الحلّي، والخواجه نصير الدين الطوسي، وكمال الدين ابن ميثم البحراني.

وهو يروي عن عماد الدين أبي الفرج علي بن سعيد بن هبة الله القطب الراوندي.

له كتاب: رشح الولاء في شرح الدعاء، والفائق علىٰ الأربعين، وتوجيه السؤالات في حلّ الإشكالات، وجامع الدلائل ومجمع الفضائل، وفضيلة الحسين وفضله ومصيبته وقتله.

وأمّا كتابه هذا فقد جمع فيه بين منتخبات من كتاب «الشهاب في الحكم والآداب» للقاضي القضاعي، المطبوع مكرّراً، جمع فيه ألف حديث من حكم النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم، وملتقطات من «نهج البلاغة».

يوجد قسم من أوّله في المكتبة السليمانية في إسلامبول، حميدية، في المجموعة رقم ١٤٤٧، فيها رسائل كثيرة بتواريخ من ٧٥٠ ـ ٨١١ هـ، وعنها مصوّرة في جامعة طهران، رقم الفيلم ١٩٥.

وذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٢٠/ ٢٢ بآسم: مجمع البحرين ومطلع السعادتين، كما ذكر له في ٢/ ٢٧٨ كتاباً بآسم: إكسير السعادتين، ثم احتمل اتّحادهما.

وراجع ترجمة المؤلّف في: أمل الآمل ٢/٣٢، رياض العلماء ١/٨١، روضات الجنّات ٢/٦، مستدرك الوسائل ٣/٥٧٣، هديّة العارفين ١/٢٠٥، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة): ١٧، أعيان الشيعة ٣/٢٩٧، معجم رجال الحديث ٣/٨٦، معجم المؤلّفين ٢/٢٤٧.

(٢)

الطرائف

منتخب من نهج البلاغة، في مكتبة الغرب في همدان، رقم ٥٣٥٦.

(٣)

النفائس

هو تلخيص نهج البلاغة وانتخاب منه لبعض العامة في القرن الثامن يسمّىٰ نظام الدين المطهّر.

أوله: «الحمد لله الذي جعل قلوب صفوة عباده خزائن المعارف...».

رأيت نسخة منه في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ١٨٧٠، كتبت سنة ٧٥٩ هـ.

(٤)

المختار المنتخب من نهج البلاغة

لعبد القادر ؟.

لخّصه في مقدار عشره، وخطبته وخاتمته خطبة نهج البلاغة وخاتمته.

أوّله: «الحمد لله... القاصر عبد القادر: اخترت وانتخبت ممّا اختار السيّد رحمه الله من كلام أمير المؤمنين... من الخطب والكتب والوصايا والحكم... وقد فرغت من تسويد هذا المختار المنتخب يوم الأحد رابع

عشر من شهر محرّم الحرام سنة ١١١٨ في دار السلطنة أصفهان في مدرسة مقرب الخاقان آقا كمال».

رأيته في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، وهو هناك برقم ١٤٣٧٩.

(٥)

طرائف الحكمة

وبدائع المعرفة

مختصر نهج البلاغة.

للسيّد محمّد تقي ابن المير مؤمن بن المير محمّد تقي الحسيني القزويني المتوفّىٰ سنة ١٢٧٠ هـ.

ترجم له شيخنا رحمه الله في الكرام البررة ص٢٢٩، وأطراه بقوله: «من أركان الإسلام ودعائم الدين، ومن نوابغ علماء عصره...».

ثم عدّد مؤلفاته الكثيرة ومنها كتابه هذا وقال: «رأيته في مكتبة المولىٰ محمّد علي الخونساري».

وذكره في الذريعة ١٥/١٥٥ وقال: «أوّله: (الحمد لله الذي علّم بالقلم... جمعت فيه **طرائف الحكمة** وجوامع الكلم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام المثمرة،... واعتمدت علىٰ ما في نهج البلاغة... وفيها ثلاثة مناهج).

وعناوينه: طريفة، بديعة، وفرغ منه في سنة ١٢٣٥

ومرّ له شرحه الفارسي علىٰ نهج البلاغة [ألّفه] في سنة ١٢٦٨ وعلىٰ الطرائف حواشٍ منه كثيرة ذات تحقيقات دوّنها بنفسه...».

وذكر حاشيته هذه في ٦/١٤٧ وقال: «لَمّا فرغ من طرائف الحكمة في سنة ١٢٣٥، وعلّق عليه حواشٍ كثيرة، شرع في شرحه مزجاً بتدوين تلك

الحواشي . . . » .

أقول: أمّا «طرائف الحكمة» فموجود في مكتبة المسجد الأَعظم في قم، رقم ٢٧٨١، ذكرت في فهرسها، ص٢٨٧ .

أمّا شرحه ففي مكتبة المرعشي العامة، رقم ١٣٤، وصفت نسخته في فهرسها ١/١٥٤ .

(٦)

منتخب نهج البلاغة

للفقيه الورع السيّد محمّد علي ابن السيّد محمّد الحسيني الشاه عبد العظيمي النجفيّ (١٢٥٨ ـ ١٣٣٤ هـ) .

ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر: ١٥٣١ ـ ١٥٣٤ ترجمة مطوّلة مع الثناء الكثير، وعدّد بعض مصنّفاته .

وذكر كتابه هذا في الذريعة ١٤/١٤٠ و٢٢/٤٤٢، وذكر أنّه مطبوع في النجف الأشرف .

(٧)

خلاصة نهج البلاغة

للسيّد قطب علي شاه .

مطبوع في الباكستان كما في مرآة التصانيف، ص٢٧١ .

(٨)

منتخب نهج البلاغة

مواعظ أهل الإسلام

للسيد حسين بن نصر الله بن صادق العرب باغي الموسوي الأُرومي

(١٢٩٤ ـ ١٣٦٩ هـ).

هي خطب منتخبة من نهج البلاغة وترجمتها الفارسية للجُمعات، فإنّه كان يقيم صلاة الجمعة في أُرومية.

ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر، ص٦٦٤، وعدّد بعض كتبه المطبوعة ومنها هذا الكتاب بآسم: منتخب نهج البلاغة.

وذكره بهذا الاسم في الذريعة ٢٢/٤٤٢ وقال إنّه طبع في حياته.

وطبع بعده أيضاً مع ترجمته إلىٰ الفارسية للسيّد محمّد إبراهيم بن محمّد حسين الموسوي البروجردي ـ نزيل طهران ـ سنة ١٣٧٠ هـ، وأيضاً سنة ١٣٧١ هـ.

(٩)

تلخيص نهج البلاغة

وترجمته إلىٰ اللغة الإيطالية.

صدر عن مركز الثقافية الإيرانية في الفاتيكان.

(١٠)

الدرّة البيضاء

منتخبات من نهج البلاغة وشرحها نظماً فارسياً.

للسيّد حسن المدرّس الواعظ الأصفهاني القمشهي، المعاصر.

طبعت في مطبعة زيبا، في أصفهان سنة ١٣٨٣ هـ.

(١١)

سخنان علي أز نهج البلاغة

منتخبات منه مع ترجمتها إلىٰ الفارسية.

لفضل الله الكمباني، المعاصر.
طبع في طهران سنة ١٣٩٤ هـ.

(١٢)

مختارات من نهج البلاغة

اختارها الأُستاذ سميح عاطف الزين، وبوّبها وترجمها إلىٰ اللغة الفرنسية.
وطبعتها دار الكتاب اللبناني في بيروت.

(١٣)

مختارات من نهج البلاغة

اختيار وتبويب وترجمة إلىٰ الإنجليزية.
للأُستاذ سميح عاطف الزين اللبناني، المعاصر.
طبعته دار الكتاب اللبناني في بيروت.

(١٤)

منتخب نهج البلاغة

يوجد ضمن مجموعة في مكتبة (فرهنك) في أصفهان، في المجموعة رقم ٢/٣٢٨٢، كتبها درويش فرج بن محمّد صفي الأردبيلي سنة ١٠٧٠ هـ، فلعلّه هو المنتخب، راجع فهرسها ١/٣٤٢.

(١٥)

منتخب نهج البلاغة

توجد نسخته ضمن مجموعة أدبية كتبت في القرن السابع، برسم

خزانة الأمير الكبير ناصر الدين الحسين بن محمّد بن علي الجعفري الطغرائي .

رأيتها في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة، رقم ٢٧١ / أدب .

(١٦)

منتخب نهج البلاغة

تلخيصه وترجمته إلىٰ اللغة الفارسية .

لأحمد علي البابائي .

طبعته مكتبة الأمير، في طهران سنة ١٣٩٢ هـ .

(١٧)

منتخب نهج البلاغة

لميرزا محمود بن محمّد تقي الخراساني المشهدي .

ألّفه سنة ١١٧٢ هـ .

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٢ / ٤٤٢ ، وذكر أنّه موجود في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد .

(١٨)

نكرشي ونكارشي أز نهج البلاغة

سخنان درخشان إمام علي عليه السلام

منتخبات من نهج البلاغة وترجمتها إلىٰ الفارسية .

لهادي الخاتمي البروجردي، المعاصر .

طبعت في طهران سنة ١٤٠٢ هـ .

(١٩)

نهج البلاغة مين حضرت علي لي فرمايا

(أقوال علي في نهج البلاغة)

وهو منتخبات من نهج البلاغة.

للسيّد رفعت إمام، الزيدي نسباً، الباكستاني.

طبع في لاهور، في ١٦٠ صفحة سنة ١٣٨٨ هـ، من مطبوعات (إمام آكادمي).

(٢٠)

هزار كوهر

ألف حِكمة من حِكم أمير المؤمنين عليه السلام

للسيّد عطاء الله المجدي، المعاصر.

استخرجها من نهج البلاغة ورتّبها على الحروف وترجمها إلى الفارسية نظماً ونثراً.

طبعه (دفتر نشر فرهنك إسلامي) في طهران سنة ١٤٠٨ هـ.

(٢١)

منتخب نهج البلاغة

وهو حِكَم أمير المؤمنين عليه السلام وقصار كَلِمِه مع ترجمتها إلى الفارسية نثراً، وإلى الفرنسية نثراً ونظماً.

للحاج قاسمي.

قدّم له العلاّمة الشيخ حسن سعيد الطهراني.

صدر في طهران من مطبوعات مكتبة مدرسة جهل ستون سنة ١٤٠٠

هـ، ١٥٠ × ١٠٤ صفحة بالحجم الصغير.

(٢٢)

بندهاي كوتاه أز نهج البلاغة

حِكم قصار مختارة من نهج البلاغة.

اختارتها وترجمتها إلىٰ الفارسية لجنة في مؤسّسة نهج البلاغة في طهران، وطُبعت سنة ١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٧ أيضاً و١٤٠٨ و١٤٠٩.

وطبعتها دار الثقافة الإسلامية في كراجي سنة ١٤١٠ هـ.

وترجمتها مؤسّسة البعثة في طهران إلىٰ الإنجليزية، ونشرتها في طهران سنة ١٤١٠ هـ.

(٢٣)

منتخبات من نهج البلاغة

انتخبها السيّد علي أحسن الهندي البنكالي إلىٰ اللغة البنكالية، وطبعها في دكّا عاصمة بنغلادش سنة ١٩٨٨م.

(٢٤)

منتخباتي أز نهج البلاغة

ترجمها حسين كرمبار إلىٰ الإنجليزية، وطبعتها مؤسّسة البعثة في طهران، في ١٠٣ صفحة.

* * *

(٢٥)

منتخباتي أز نهج البلاغة

للعلّامة الجليل، ترجمان كلام الله، السيد محمّد حسين الطباطبائي التبريزي، نزيل قم، المتوفّىٰ سنة ١٤٠٢ هـ، مؤلف تفسير «الميزان».

ترجمها ويليم جيستيك إلىٰ اللغة الإنجليزية وطبعتها مؤسّسة (محمّدي تراست) في لندن.

(٢٦)

در مكتب علي عليه السلام

منتخبات من نهج البلاغة مع ترجمتها إلىٰ الفارسية.

لعمران علي زاده.

طبع في تبريز سنة ١٣٩٦ هـ، في ١٤٢ صفحة.

(٢٧).

سخنان علي أز نهج البلاغة

منتخبات من نهج البلاغة مع ترجمتها إلىٰ الفارسية.

للْأُستاذ جواد فاضل.

وهي ترجمة لعهد أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ محمّد بن أبي بكر، وعهده عليه السلام إلىٰ مالك الْأَشتر، ووصيّته إلىٰ ابنه الحسن عليهما السلام.

وطبع في طهران.

* * *

(٢٨)

بخشـي أز نهج البلاغة

منتخب من نهج البلاغة.

للدكتور أسـد الله المبشّـري.

انتخب منه وصيّة أمير المؤمنين لابنه الحسـن عليهما السـلام، وعهده عليه السـلام إلىٰ مالك الأشـتر رحمه الله، مع ترجمتهما إلىٰ الفارسـية.

وطبعه (دفتر نشـر فرهنك إسـلامي) في طهران سـنة ١٣٩٦ هـ.

(٢٩)

روائع نهج البلاغة

لجورج جرداق.

هي منتخبات منه، طبع في بيروت.

وتـرجم إلىٰ الفارسـية وطبع في طهران، ترجمه محمّـد رضا أنصاري بآسـم: «زيبائي هاي نهج البلاغة».

(٣٠)

منتخب نهج البلاغة

منه مخطوطة في دار الكتب الوطنية في شـيراز (كتابخانهٔ ملّي بارس) رقم ٤٤٣، ذكر في فهرسـها ٢/ ٣٩.

(٣١)

منتخب نهج البلاغة

لمحمود بن محمّـد تقي المشـهدي.

انتخب منه وشرحه بالفارسية في عهد عالم كير، سنة ١١٧٢ هـ.
توجد مخطوطته في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد.
الذريعة ١٤/١٤٧ و٢٢/٤٤٢.

(٣٢)

الخطب المنتخبة للأعياد والجمعات

للحاجّ ميرزا آقا ابن كاظم الزاهدي.
انتخبها من نهج البلاغة، وترجمها إلىٰ الفارسية، وطبعها في طهران سنة ١٣٧٦ هـ.

(٣٣)

منتخب نهج البلاغة

للخواجه صائن الدين علي بن محمّد بن أفضل الدين محمّد الأصفهاني التركهي، المتوفّىٰ سنة ٨٣٠ هـ.
انتخب من نهج البلاغة بعض الكلمات القصار، وترجمها وشرحها بالفارسية.
الذريعة ١٤/١٤٠.

(٣٤)

تحفة العابدين

مواعظ مقتبسة من نهج البلاغة.
للسيّد مهدي ابن السيّد صالح الطباطبائي الحكيم النجفي، المتوفّىٰ سنة ١٣١٢ هـ.
مصادر نهج البلاغة ١/٢٥٦.

* * *

(٣٥)

الصياغة من نهج البلاغة

للشيخ طٰهٰ ياسين الهنداوي، نزيل الأهواز، الفاضل الأديب الكاتب الشاعر.

انتخب بعض خطب نهج البلاغة، وشرحها وسمّاه بهذا الاسم.

وله كتاب في صحّة انتساب ما في نهج البلاغة إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، وهو في جزءين سمّاه: هذا هو الحقّ.

الذريعة ٤/ ١٤٤.

(٣٦)

مستطرفات نهج البلاغة

للشيخ فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن طريح الطريحي الرمّاحي المسيلمي النجفي، المتوفّىٰ سنة ١٠٨١ أو ١٠٨٥ هـ.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٢١/ ١٢ وقال: «كما في الروضات، وفي بعض التراجم: المستطرفات في شرح نهج الهداة، فراجعه».

(٣٧)

الروائع

سلسلة مختارات أدبية رائعة، كان يصدرها فؤاد أفرام البستاني في بيروت، وهي خمس سلاسل، وكلّ سلسلة عشر حلقات، ومجموع الصادر منها خمسون حلقة.

والحلقة الأُولىٰ من السلسلة الأُولىٰ هي:

عليٌّ بن أبي طالب، ونهج البلاغة

وتحتوي علىٰ موجز عن حياة أمير المؤمنين الإمام عليٍّ عليه السلام كمقدّمة في ٢٦ صفحة، تعرّض فيها لنهج البلاغة ودافع عنه، ثمّ أورد مختارات منه مقسّمة علىٰ أبواب وعناوين:

الباب الأول: الحكم والآراء:

الحكم، الآراء، القضاء والقدر، الإيمان والكفر والشكّ، الاستغفار، الإنسان، المرأة، قوام الدنيا، صفة الزاهدين، مدح الدنيا.

الباب الثاني: الرسائل والوصايا:

الكتب، الوصايا، العلم والمال.

الباب الثالث: الخطب والأدعية.

طبعاته:

طبع في المطبعة الكاثولوكية في بيروت، في حزيران سنة ١٩٢٧.

ثمّ في آيار سنة ١٩٣٢.

ثمّ في حزيران سنة ١٩٤٧.

ثمّ في آب سنة ١٩٥٤.

والطبعة الخامسة في تشرين الثاني سنة ١٩٦٢، وبلغ المنشور في هذه الطبعات ٢١٠٠٠ نسخة، ولا علم لنا بما بعدها.

* * *

ترجماته إلىٰ شتّىٰ اللغات

ترجم نهج البلاغة إلىٰ أكثر اللغات الحيّة في العالم، فقد ترجم إلىٰ الفارسية والتركية والأُردوية والإنجليزية والفرنسية والأَلمانية والإيطالية والإسبانية وغيرها، وترجم إلىٰ كثير من هذه اللغات أكثر من مرّة.

وقد حاولت جمعها وإحصاءها فكانت حصيلتها ما ترون، مع العلم أنّ هذا الإحصاء يقصر عن الشمول والاستيعاب، غير إنّه جهد المستطاع، والله الموفّق وهو يهدي السبيل.

(١)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإسبانية

ترجمه عبد الجبّار آرج، نقله من ترجمته الإنجليزية للسيّد محمّد عسكري إلىٰ اللغة الإسبانية، وطبع في إسبانيا.

ثم طبعتها في طهران مؤسّسة الهدىٰ التابعة لوزارة الإرشاد الإيرانية في سنة ١٩٨٩.

(٢)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإسبانية

ترجمه الدكتور محمّد علي أنزالدو مورالس.

Dr. Muhammad Ali Anzaldua Morales.

* * *

(٣)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الألمانية

لمحمّد إيتات ويوسف أمين أنتون ديرل.

وطبعت في ألمانيا.

وأعادت طبعها مكتبة جهل ستون العامة في طهران بالتصوير عليها.

(٤)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإيطالية

للدكتور برويز دانش الكجوري.

ترجمة كاملة.

وصدرت عن المركز الثقافي الإسلامي الأوربي في روما.

وطبعته المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية في طهران سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠م.

(٥)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإيطالية

لأنجلو ترنه زوني . Anqelo terenzoni

طبعت في روما.

(٦)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الفرنسية

تبويب وترجمة لأكثر ما في نهج البلاغة قام بها علماء من المسلمين.

تقديم وإعداد: سميح عاطف الزين، وعصام عبد القادر غندور، ونبيه

محمود صيداني.

مراجعة: الدكتور سيّد عطيّة أبو النجا.

طبعتها دار الكتاب اللبناني في بيروت سنة ١٩٨٥.

ثم طبعتها بالتصوير علىٰ طبعة لبنان مكتبة أنصاريان في قم سنة ١٤٠٩ = ١٩٨٩.

(٧)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الفرنسية

للسيّد مسرور حسين ابن السيّد معجز حسين الرضوي الهندي الأمروهوي (٧ رجب ١٣٢٦ ـ ١٣ رجب ١٣٧٦ هـ).

رحل للتبليغ إلىٰ مدغشقر في أفريقا، وكان له بها نشاط واسع في إرشاد الناس، وتشيّع علىٰ يده خلق كثير، وبنوا له منارة تذكارية بآسم: منارة مسرور، وأسّس هناك مدرسة بآسم: مدرسة مؤيّد الإسلام؛ وكان يجيد اللغات العربية والفارسية والإنجليزية والفرنسية، والأُردوية لسانه الأصلي، وتعلّم اللغة الإفريقية خلال مدّة إقامته بها، وأسّس مطبعة لنشر الكتب الإسلامية، وترجم نهج البلاغة إلىٰ الكجراتية وإلىٰ الفرنسية أيضاً.

ترجم له النقوي في: تذكرهٔ علماي إماميهٔ باكستان، ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠، لخّصناها في هذا المقدار.

(٨)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

جمعاً بين ترجمات مركز إسلامي خراسان وترجمة سيّد محمّد عسكري جعفري وترجمة سيّد علي رضا.

طبعها السيّد هادي خسروشاهي في مركز البحوث الإسلامية في قم

سنة ١٣٩٥ هـ.

وطبعه ثانية سنة ١٣٩٨ هـ.

وصدر عن المركز الثقافي الإسلامي الأُوربي، في روما سنة ١٩٨٤.

(٩)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

لميرزا جعفر بن حاج أحمد آقا بن نجف قلي التبريزي الطسوجي النجفي، المقيم بالهند، المولود حدود سنة ١٣٢٨ هـ، والمتوفّىٰ ٦ ذي الحجّة سنة ١٤٠٢ هـ.

أكمل ترجمته وبدأ بطبعه وتوقّف الطبع.

(١٠)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للسيّد حسين محمّد الجعفري الباكستاني.

مشغول به، بعدُ لم يتمّ.

(١١)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للسيّد أنصار حسين الرضوي الهندي.

وترجمة (باب الكتب) منه لعبد الرزّاق خان مليح آبادي، وترجمة (قسم الحكم والكلمات القصار) للسيّد مرتضىٰ حسين.

طبع في حيدرآباد بالهند سنة ١٩٧٦ = ١٣٩٦، في ٦٨٠ صفحة بالحجم الصغير.

طبع في لكهنو سنة ١٩٧٠.

(١٢)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للدكتور محمّـد علي الحاجّ سـلمين.

طبعت في بومبي بالهند.

(١٣)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للمفتي جعفر حسـين، المولود سـنة ١٩١٦ م.

له ترجمة في تذكرة علماي إماميهٔ باكسـتان، ص٧٠ ـ ٧٢.

فرغ منها ظهر الجمعة ١٠ رجب سـنة ١٣٧٥ هـ في لاهور، وطبع في كراجي.

وطبعه مركز البحوث الإسـلامية في قم سـنة ١٣٩٨ هـ، في ٧٣٦ صفحة.

(١٤)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للسـيّد علي رضـا، سـكرتير وزارة الخارجية الباكسـتانية سـابقاً.

طبعها بير محمّـد إبراهيم في كراجي سـنة ١٩٧٣ في ثلاثة مجلّدات.

وطبعتهـا المؤسّـسـة العـالمية للخـدمـات الإسـلامية في طهران سـنة ١٤٠١ = ١٩٨٠، في ٨١٦ صفحة، وأعادت طبعه سـنة ١٤٠٧ = ١٩٨٧.

وطبعها مركز البحوث الإسـلامية في قم.

❊ ❊ ❊

(١٥)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للسيّد علي نقي النقوي.

فرغ منها في جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٧٥ هـ، وطبعت بالهند.

ثمّ طبعتها مكتبة أنصاريان في قم سنة ١٤٠٩ هـ.

ثمّ طبعها العلّامة الشيخ حسن سعيد الطهراني، وصدرت من مطبوعات مكتبة المسجد الجامع في طهران.

(١٦)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الإنجليزية

للسيّد محمّد عسكري الجعفري، مع شروح وجيزة وتعليقات.

طبعت من قبل مؤسّسة الزهراء في حيدرآباد بالهند سنة ١٩٦٥، في ٥٦٠ صفحة.

وطبعت في بونا بالهند سنة ١٩٦٧.

وطبعها مركز خراسان الإسلامي في كراجي، وطبعها ثانية سنة ١٩٧١، وطبعها ثالثة سنة ١٩٧٧.

وطبعتها المؤسّسة العالمية في أمريكا مرّة، وطبعتها ثانية سنة ١٩٧٨.

وطبعت بالهند أيضاً سنة ١٩٨٤.

وطبعتها مؤسّسة (تاريخ تراسيل) في أمريكا سنة ١٩٧٨، وطبعتها مرّة أُخرىٰ سنة ١٩٨١.

وطبعها العلّامة الشيخ حسن سعيد الطهراني، من منشورات المسجد الجامع في طهران، في ٣٠٠ صفحة.

* * *

(١٧)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ لغة الصربوكرواتية

وهي لسان أهل البوسنة والهرسنك.

لمحمود جخاهيج ـ معاون رئيس وزراء تلك البلاد ـ، ومحمّد علي حاجيج؛ اشتركا في ترجمته.

نشرت نبأ هذه الترجمة مجلّة (كيهان فرهنكي) الصادرة في طهران، في عددها الأول من السنة التاسعة، في الشهر الأول من سنة ١٣٧١ شمسية، ص٥٧.

(١٨)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ التركية

تبويب وترجمة إلىٰ التركية.

للبروفسور عبد الباقي الكلبنارلي (١٣١٧ ـ ١٤٠٢ هـ) المقيم في إستانبول وأُستاذ جامعتها.

طبعتها في إستانبول سنة ١٩٧٢ مكتبة (بني شرف معارف) في ٤٦٣ صفحة.

وطبعتها مكتبة أنصاريان في قم سنة ١٣٩٧ و١٤٠١= ١٩٨١ و١٤٠٩.

(١٩)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الكجراتية

للسيّد مسرور حسين ابن السيّد معجز حسين الرضوي الهندي الأَمروهوي المرادآبادي، المولود بها ٧ رجب ١٣٢٦ هـ، والمتوفّىٰ ١٣ رجب سنة ١٣٧٦ هـ.

له ترجمة في تذكرة علماي إماميهٔ باكستان، ص٣٨٣.

وتقدّم له ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الفرنسية برقم ٧، وترجمنا له هناك.

(٢٠)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الكجراتية

للمولوي غلام علي بن إسماعيل الهندي البهاونكري، المولود سنة ١٢٨٣ هـ، والمتوفّىٰ حدود سنة ١٣٦٧ هـ.

طبع جزؤه الأول في ٢٠٠ صفحة.

الذريعة ٤/١٤٦ و٢٤/٤١٣ و١٤/١٤٢.

وطبعت الطبعة الثامنة في لاهور سنة ١٩٨٣ م.

(٢١)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ السندية

لعلي محمّدو، راهو السندي.

ترجمه إلىٰ اللغة السندية، وطبعت في كراجي سنة ١٩٧٥ م.

(٢٢)

نهج البلاغة كاسند هي نظم مين ترجمه
ترجمة نهج البلاغة إلىٰ السندية نظماً

للحافظ مير محمّد حسن علي خان بن مير محمّد نصير خان الحيدرآبادي، حيدرآباد السند (١٢٤٠ ـ ١٣٢٤ هـ).

حفظ القرآن الكريم وهو ابن عشر سنين، ترجم له النقوي في: تذكرة علماي إماميهٔ باكستان، ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠، وعدّد مؤلّفاته ومنها هذا الكتاب.

❊ ❊ ❊

(٢٣)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ السندية

لمولانا محمّد رضا النجفي ابن دريا خان الباكستاني السندي الخيربوري، المولود بها سنة ١٩٥٤.

ترجم له النقوي في: تذكرهٔ علماي إماميهٔ باكستان، ص ٣٠٣، وذكر ترجمته لنهج البلاغة وأنّها لم تطبع بعد.

(٢٤)

الإشاعة

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ اللغة الأُردوية.

للسيّد أولاد حسين (حسن) بن محمّد حسن سليم الهندي الأمروهوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٣٨ هـ.

الذريعة ٤/١٤٤ و١٤/١١٦.

(٢٥)

سلسبيل فصاحت

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ اللغة الأُردوية.

للسيّد ظفر مهدي كوهر ابن السيّد وارث حسين الهندي الجائسي، مدير تحرير مجلّة (سهيل يمن).

طبع في جزءين بالهند.

الذريعة ٤/١٤٤ و١٤/١٣٠.

* * *

(٢٦)
ترجمة نهج البلاغة باللغة الأُردوية

للسيّد علي أظهر الكهجوي الهندي، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٢ هـ.

مطبوع، وبهوامشه بعض الشروح للمؤلّف.

الذريعة ٤/١٤٤ و١٤/١٤١.

وكتبتُ في تعليقاتي علىٰ الذريعة «أضواء علىٰ الذريعة» أنّ العلاّمة السيّد سعيد أختر الرضوي ـ دام فضله ـ نبّه فيما كتبه إليَّ علىٰ أنّ الكتاب ليس للسيّد علي أظهر، وإنّما هو لابنه السيّد علي حيدر، المولود سنة ١٣٠٣ هـ، والمتوفّىٰ في ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٨٠ هـ، وله ترجمة حسنة في مطلع أنوار، ص٣٥٤ ـ ٣٥٩.

(٢٧)
ترجمة نهج البلاغة

للسيّد يوسف حسن الهندي الأمروهوي، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٢ هـ.

طبع في أحسن المطابع في ميرته بالهند سنة ١٩٢٦ م.

آثار الشيعة، ص ١٠١.

(٢٨)
ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الأُردوية

لميرزا يوسف حسين بن نادر حسين صدر الأفاضل اللكهنوي، نزيل لاهور مؤخّراً (١٣٠١ ـ ١٤٠٨ هـ).

له ترجمة في: تذكرهٔ علماي إماميهٔ باكستان، ص ٣٩٣ ـ ٣٩٦، ذُكرت فيها مؤلّفاته ومنها ترجمته لنهج البلاغة.

(٢٩)
ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الأُردوية

لجعفر حسين اللاهوري.

فرغ منها في ١٨ رجب سنة ١٣٧٥ = شباط ١٩٥٦، وهي الترجمة الرائجة المتداولة في الديار الهندية والباكستانية، وطبعت غير مرّة.

منها في لاهور طبعة حجرية من قبل (مؤسّسة كتب خانه مغل حويلي) في عمودين، عمود للنصّ العربي، وعمود للترجمة الأُردوية.

وطبعتها (إماميه بيليكشنز) في باكستان سنة ١٩٨٥، وبأوّلها آراء الأُدباء وكلماتهم حول نهج البلاغة، في مقال ممتع للعلاّمة السيّد علي نقي النقوي.

(٣٠)
ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الأُردوية

للسدّ محمّد صادق.

ذكره خليق أحمد النظامي في مقاله حول نهج البلاغة، نشره في العدد الأول من مجلّة المجمع العلمي الهندي.

(٣١)
ترجمة نهج البلاغة

لحسن عسكري الهندي الحيدرآبادي، المعاصر.

طبع في حيدرآباد سنة ١٩٦٦ م.

* * *

(٣٢)

منهاج نهج البلاغة

هو ترجمته إلىٰ الأُردوية.

للسيّد سبط الحسن بن السيّد فيض الحسن الرضوي الباكستاني الهنسوي (حدود ١٣٣٣/١٩١٥ ـ ١٣٩٨/١٩٧٨).

له ترجمة في مطلع أنوار، ص٢٥٠.

(٣٣)

نيرنك فصاحت

في ترجمة نهج البلاغة إلىٰ اللغة الأُردوية.

للسيّد ذاكر حسين أختر ابن السيّد فرزند علي الهندي الدهلوي الواسطي (١٣١٥ ـ ١٣٧٢ هـ).

الذريعة ٤/١٤٤ و١٤/١٢٦ و٢٤/٤٣٥، تذكرة علماي إماميهٔ باكستان، ص١٠٠.

(٣٤)

ترجمة نهج البلاغة

وهي ترجمته إلىٰ اللغة الأُردوية.

لصدر الأفاضل، السيّد مرتضىٰ حسين اللكهنوي، نزيل لاهور وعالمها (١٣٤١ ـ ١٤٠٧ هـ).

* * *

(٣٥)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الأُردوية

ترجمة الخطب لميرزا يوسف حسين.

وترجمة الكتب والحكم لغلام محمّد زكي سرود كوٹي.

طبع في لاهور بالباكستان، من إصدارات مؤسّسة (حمايت أهل بيت).

صدر عن (شيعه جنرال بك إيجنسي إنصاف بريس) في لاهور سنة ١٣٩٤ هـ.

مع مقدّمات للسيّد علي نقي النقوي والسيّد محمّد صادق اللكهنوي ومحمّد بشير وظفر حسن ومرتضىٰ حسين وظلّ حسنين.

(٣٦)

ترجمة وشرح نهج البلاغة إلىٰ الأُردوية

للسيّد رئيس أحمد الجعفري ونائب حسين النقوي وعبد الرزّاق المليح آبادي ومرتضىٰ حسين.

ترجموه بالاشتراك معاً، فتولّىٰ كلٌّ منهم شطراً من نهج البلاغة.

وطبعت في الباكستان.

(٣٧)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ اللغة الكيلكية

وهي لسان أهل جيلان في شمال إيران.

ترجمة: م. ب. جكتاجي.

نشرت عنه مجلّة (كيله ور) في العددين ٦ و٧ من سنتها الأُولىٰ (آذر، ودي سنة ١٣٧١ شمسية) ص١٩.

(٣٨)

ترجمة نهج البلاغة

ترجمة فارسية قديمة من القرن السادس، مكتوبة بين سطور نهج البلاغة بخطّ قديم، هي من أقدم تراجم الكتاب علىٰ ورق سمرقندي، وتاريخ كتابة النصّ العربي لنهج البلاغة من هذه النسخة سنة ٥٧٣ هـ.

وهي في المكتبة المركزية بجامعة طهران، رقم ٤٨٧٦، ذكرت في فهرسها ١٤/٣٩١٧.

وتقدّم ذكرها في العدد الخامس من «تراثنا» ، ص٧٣، في مخطوطات نهج البلاغة، مخطوطة سنة ٥٧٣ هـ، رقم ٢١.

(٣٩)

ترجمة نهج البلاغة

لبعض أعلام القرن السادس، وربما كان أحد الخراسانيّين.

نسخة كتبت سنة ٩٧٣ هـ خلال سطور نهج البلاغة، نسخة خزائنية مزوّقة مذهّبة مؤطّرة، وبأوّلها لوحة فنّيّة.

وقفها الشاه عبّاس الصفوي علىٰ مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد سنة ١٠١٧ هـ، وهي هناك تحتفظ بها المكتبة تحت رقم ٢١٨٠، وصفت في فهرسها ٥/٢٠٠، ووصفناها في ما تقدّم من مخطوطات نهج البلاغة برقم ١٣٣.

وقد حقّقها الدكتور عزيز الله الجويني وطبعها في جزءين، من إصدارات (شركت إنتشارات علمي وفرهنكي) سنة ١٤٠٨ هـ، وطبع نهج البلاغة بأعلىٰ الصفحات.

* * *

(٤٠)

ترجمة نهج البلاغة

ترجمة فارسية قديمة من القرن السابع أو قبله.

رأيتها مكتوبة في نسخة من نهج البلاغة تاريخها سنة ٨١٨ هـ، والترجمة مكتوبة خلال السطور بخطّ قديم أيضاً، رأيتها في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، رقم ١٠٤.

تقدّم ذكرها في العددين السابع/الثامن من هذه المجلّة، ص٢٤، في وصف مخطوطة نهج البلاغة سنة ٨١٨، برقم ١١.

(٤١)

ترجمة نهج البلاغة

ترجمة فارسية قديمة كتبت في نسخة من نهج البلاغة، كتبها محمّد ابن سلطان الحافظ بالشنجرف وبخطّ فارسيّ خلال السطور، وفرغ منها في شهر رمضان سنة ٨٩١ هـ، ولعلّ الترجمة له أيضاً، كما ألحق به ديوان أمير المؤمنين عليه السلام «أنوار العقول في أشعار وصيّ الرسول صلّىٰ الله عليه وآله وسلّم» مع ترجمته الفارسية أيضاً خلال السطور.

وهذه المخطوطة النفيسة في مكتبة المرعشي، رقم ٨٢٦، ذكرت في فهرسها الفارسي ٣/٢٦.

(٤٢)

ترجمة نهج البلاغة

لبعض العامة في القرن الحادي عشر، وهو: محمّد ابن القاضي عبد العزيز ابن القاضي طاهر محمّد المحلي، فرغ منها يوم الجمعة سابع شهر

رجب سنة ١٠٢٨ هـ.

الذريعة ١٤/ ١٦٠، نهج البلاغة جيست: ١٨.

نسخة الأصل في ٣٢٤ ورقة، في مكتبة مدرسة سبهسالار، رقم ٧٠٥٩، وصفت في فهرسها ٣/ ٤٢٩.

(٤٣)

ترجمة نهج البلاغة

كتبت خلال السطور في نسخة من نهج البلاغة بتاريخ سنة ٩١٨ هـ، وهي في دار الكتب الظاهرية في دمشق، رقم ٧٧٧٥.

ذكرت في فهرس دار الكتب الظاهرية ـ الكتب الأدبية ـ ٢/ ٣٦٧، مصادر نهج البلاغة ١/ ١٩٥.

وتقدّم ذكرها في العددين السابع/الثامن من هذه المجلّة «تراثنا» ص٣١، برقم ١٣٠.

(٤٤)

ترجمة نهج البلاغة

لكمال الدين حسين بن شرف الدين عبد الحقّ الآلهي الأردبيلي، المتوفّىٰ سنة ٩٥٠ هـ.

طبع في تبريز سنة ١٢٦٧ هـ، وسنة ١٢٨٨ هـ.

طبع مع نهج البلاغة خلال السطور طبعة حجرية سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٣٥٥ هـ.

ثم أعاد طبعه (دفتر نشر فرهنك أهل بيت) في طهران بالتصوير وتصغير حجمه قليلاً.

مخطوطة منها كتبت بالخطّ الفارسي خلال سطور نهج البلاغة سنة

٩٢٠ هـ، والنصّ العربي مكتوب سنة ٩١٢ هـ، وهذه المخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، في المجموعة رقم ٢٣٩٨، من الورقة ٤٢٥ ـ ١٠٧٣، وصفت في فهرسها ٩/١٠٠٩، وتقدّم ذكرها في العددين السابع/الثامن من هذه المجلّة، ص٣٠، برقم ١٢٨.

(٤٥)
ترجمة نهج البلاغة

لعزّ الدين جعفر بن شمس الدين الآملي.

فرغ منها يوم الاثنين ٢٩ ذي القعدة سنة ٩٤٤ هـ، بآسم وكيل السلطنة تاج الدين آقا حسن مت، من وزراء مازندران، كما في ترجمة الآملي من طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر) ص١٣٨ ـ ١٣٩.

طبعت في مشهد سنة ١٣٩٧ هـ.

(٤٦)
روضة الأبرار

للمولىٰ المفسّر الزواري، وهو: أبو الحسن علي بن الحسن، من أعلام القرن العاشر، تلميذ المحقّق الكركي، وأُستاذ المولىٰ فتح الله المفسّر الكاشاني.

فرغ منه في نهاية شوّال سنة ٩٤٧ هـ.

الذريعة ٤/١٤٥ و١١/٢٨٥ و١٤/١٣٦.

منه مخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد.

وفي مكتبة مدرسة المروي، في طهران.

وفي المجلس في طهران، رقم ١٩٩، كتب سنة ٩٥٣ هـ، ذكرت في فهرسها ٢١/١٠٧.

وفي جامعة طهران، رقم ٩٥٥٦، كتبت سنة ٩٤٩ هـ.

(٤٧)

تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين

للمولىٰ فتح الله بن شكر الله، المفسّر الكاشاني، المتوفّىٰ سنة ٩٨٨ هجرية.

الذريعة ٤/٤٥ و٤٤٧ و١٤/١٤٣.

طبع في طهران سنة ١٢٧٥ وسنة ١٣٠٥ وسنة ١٣١٣ هـ.

وطبع في طهران طبعة حروفية، من مطبوعات (ميقات) في ٣ أجزاء، من سنة ١٤٠٦ ـ ١٤٠٩ هـ.

(٤٨)

ترجمة نهج البلاغة

كتبت في نسخة من نهج البلاغة مكتوبة سنة ٩٦٠ هـ، بخطّ فارسي خلال السطور.

جاء في آخرها: كتبه العبد المذنب ياري الكاتب.

وهي في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٨٠٥٨، وتقدّم وصفها في العددين السابع/الثامن من هذه المجلّة، ص٣١، برقم ١٣٢.

(٤٩)

ترجمة نهج البلاغة

لميرزا محمّد باقر النوّاب اللاهيجي، نزيل أصفهان.

في جزءين، فرغ منهما سنة ١٢٢٦هـ، وطبع في طهران سنة ١٣١٧هـ.

ذكره شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٤/١٤٥ في ترجمات نهج البلاغة، وقال: «ويعدّ من الشروح، وكذلك كثير من التراجم الفارسية شروح في الحقيقة، وإنّما نذكرها في المقام لَمّا رأينا من إطلاق الترجمة عليها».

أقول: وعدّه في الشروح أيضاً فذكره في ١٣/١١٦ ـ ١١٧ وقال: «كبيرٌ أُلِّف في مجلّدين... ألّفه بأمر السلطان فتح علي شاه [القاجاري]...».

(٥٠)

ترجمة نهج البلاغة

للسيّد محمّد تقي بن الأمير مؤمن الحسيني القزويني، المتوفّىٰ سنة ١٢٧٠ هـ.

عدّه شيخنا ـ رحمه الله ـ في ترجمات نهج البلاغة في الذريعة ٤/١٤٥ وقال: «ولبسطه يعدّ شرحاً، لكنّه لم يتمّ».

وعدّه في ١٤/١١٩ في شروح نهج البلاغة، وقال: «رأيت مجلّده الأوّل الضخم عند سبطه...».

(٥١)

ترجمة نهج البلاغة

نظماً، لبعض الأُدباء.

ذكرها شيخنا ـ رحمه الله ـ في الذريعة ٤/١٤٦ و٢٤/٢٣١، وذكر أنّه موجود في بعض مكتبات بومبي في الهند.

(٥٢)

سخنان علي أز نهج البلاغة

تبويب وترجمة له إلىٰ الفارسية، بقلم عصريّ رائع، للكاتب القدير جواد

فاضل اللاريجاني، الآملي، نزيل طهران، والمتوفّىٰ سنة ١٣٨٠ هـ.

طبع في طهران منذ سنة ١٣٦١ هـ وحتىٰ اليوم في أجزاء أكثر من عشر طبعات، والطبعة التاسعة سنة ١٣٨١ هـ بسعي الأُستاذ السيّد حسن سادات ناصري الأَصفهاني وإشرافه، وطبع بعدها مرّات.

(٥٣)

نهج البلاغة منظوم

نظماً فارسياً لشاعر أهل البيت عليهم السلام الميرزا محمّد علي الأَنصاري القمي، المتوفّىٰ سنة ١٤٠٥ هـ.

طبع سنة ١٣٦٩ هـ في عشرة أجزاء، وقبل سنة ١٤٠٠ هـ أعادت طبعه (إنتشارات زرّين) في طهران بالتصوير علىٰ الطبعة الأُولىٰ وفي خمس مجلّدات.

الذريعة ٢٤/ ٤١٤.

(٥٤)

ترجمة نهج البلاغة

للسيّد علي نقي فيض الإسلام الأَصفهاني، نزيل طهران، المتوفّىٰ بها سنة ١٤٠٥ هـ.

الذريعة ١٤/ ١٤٢.

ترجمة جيدة مع شرح موجز، أنجزها عام ١٣٧١ هـ، وصدرت في شعبانها في ستّة أجزاء مع النصّ العربي لنهج البلاغة، وهو من أصحّ طبعات النهج، وقد انتشر في الأَوساط العلمية وصار له رواج وقبول، فطبع حتىٰ الآن في أكثر السنين، وربما طبع في سنة أكثر من مرّة، وانتشر منه أكثر من مليون نسخة بأحجام مختلفة، وقد تقدّم في طبعات سنة ١٣٧١ هـ.

(٥٥)

خورشيد هدايت

وهو ترجمة نهج البلاغة نظماً فارسياً.

لعبّاس إيران دوست، كوهري البروجردي.

طبعته المكتبة الإسلامية في طهران سنة ١٣٨٤ هـ في مجلّدين.

(٥٦)

نهج البلاغة ميراث درخشان إمام علي عليه السلام

لمحمّد المقيمي.

والنصّ العربي تصوير علىٰ طبعة صبحي صالح.

نشرته مكتبة سعدي في طهران دون تاريخ.

والطبعة الثانية فيها سنة ١٣٩٥ هـ، في ١٣٨٠ صفحة.

(٥٧)

ترجمة نهج البلاغة

مع شرح موجز.

إعداد محمّد جعفر الإمامي، ومحمّد رضا الآشتياني، بإشراف العلاّمة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

طبع في ثلاث مجلّدات، من مطبوعات (هدف) في قم سنة ١٣٩٦ هجرية.

(٥٨)

ترجمة نهج البلاغة

للشيخ مصطفىٰ الزماني الأصفهاني النجف آبادي، نزيل قم، المتوفّىٰ

بها سنة ١٤١١ هـ.

طبع في قم غير مرّة، منها سنة ١٣٩٧ هـ.

(٥٩)

نهج البلاغة در سخنان علي عليه السلام

لمحسن الفارسي.

طبعته مؤسّسة أمير كبير في طهران سنة ١٣٩٧ هـ بدون النصّ العربي، وأعادت طبعه في كلّ سنة مرّة أو مرّتين وكانت الطبعة الثامنة سنة ١٤٠٩ هـ.

(٦٠)

ترجمة نهج البلاغة

لفريدون سالكي، أحد قضاة المحاكم في طهران.

طبع في طهران سنة ١٣٩٧ هـ.

(٦١)

ترجمة نهج البلاغة

لأحمد سبهر الخراساني، المعاصر.

طبعته مكتبة الأشرفي في طهران سنة ١٣٩٧ هـ، مع الأصل العربي والتعليقات، في ١٥٢٩ صفحة، وطبع في طهران مرّة ثانية سنة ١٤٠٠ هـ في جزءين.

(٦٢)

سخنان جاويدان علي عليه السلام

ترجمة وشرح موجز بالفارسية لداريوش شاهين.

طبع في طهران سنة ١٣٩٨ هـ، وتكرّر بعد ذلك طبعه وكانت خامسة طبعاته سنة ١٤٠٢ هـ.

(٦٣)

ترجمة نهج البلاغة

لعماد الدين حسين بن أحمد عماد زاده الأَصفهاني، نزيل طهران، والمتوفّىٰ بها سنة ١٤١٠ هـ.

طبعت غير مرّة، أُولاها سنة ١٤٠٠ هـ، طبعتها (إنتشارات شرق) في طهران.

(٦٤)

ترجمة نهج البلاغة إلىٰ الفارسية

للسيّد عبد المطّلب الحسيني الشيرازي.

طبع في طهران سنة ١٤٠١ هـ.

(٦٥)

ترجمة نهج البلاغة

لمحمّد جواد شريعت، المعاصر.

طبعته مكتبة (مشعل) في أصفهان سنة ١٤٠٠ هـ، مع النصّ العربي.

(٦٦)

ترجمة نهج البلاغة

للدكتور أسد الله المبشّري، المعاصر.

طبعه (دفتر نشر فرهنك إسلامي) في طهران، الطبعة الثالثة سنة

١٤٠٨ هـ، مع النصّ العربي، وصدر في ثلاثة أجزاء.

(٦٧)

ترجمة نهج البلاغة

للشيخ محمّد علي الشرقي.

طبعتها دار الكتب الإسلامية في طهران سنة ١٤٠٤ و١٤٠٧ وسنة ١٤١٠ هـ، في ٥٥٨ صفحة.

(٦٨)

ترجمة نهج البلاغة

للدكتور السيّد جعفر الشهيدي البروجردي، نزيل طهران وأُستاذ جامعتها.

طبعت في طهران سنة ١٤٠٨ هـ مع تعليقات وفهارس، في ٥٩٦ صفحة، والطبعة الثالثة سنة ١٤١٢ هـ.

(٦٩)

ترجمة نهج البلاغة

للعلاّمة السيّد جمال الدين دين برور الطهراني، مدير مؤسّسة نهج البلاغة في طهران ومؤسّسها، وهو مشغول بترجمته ترجمة سلسة يفهمها عامة الناس، وفّقه الله لإتمامها.

(٧٠)

ترجمة نهج البلاغة

للسيّد ميرزا جهانكير خان (ناظم الملك ضيائي) ابن محبّ علي

الحسيني المرندي، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٢ هـ.
الذريعة ٤/٩٩.

(٧١)

ترجمة نهج البلاغة

توجد في مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، كتبها حمزة بن بير هلال الحسيني سنة ٨٨٢ هـ في نسخة من نهج البلاغة، كتبت الترجمة خلال السطور بخطّ قديم علىٰ ورق سمرقندي، رقمها ١٢٠، ذكرت في فهرسها ١/١٥٢.

(٧٢)

ترجمة نهج البلاغة

مخطوطة منها في مكتبة الوزيري العامة في يزد، كتبت سنة ١١١٤ هـ، في نسخة من نهج البلاغة خلال السطور، رقم ٣٩٢٧، ذكرت في فهرسها ٥/١٨٥١.

(٧٣)

ترجمة نهج البلاغة

لمحمّد بن نصر الله الخوئي.

توجد في المكتبة المركزية لجامعة طهران، مكتوبة بخطّ فارسي في خلال سطور نهج البلاغة، والنصّ العربي مكتوب بخطّ نسخي، رقم ٣٥٢١ كما في فهرسها ١٢/٢٥٣٧.

* * *

(٧٤)

ترجمة نهج البلاغة

لمترجم من القرن الحادي عشر، لم يُعرف، توجد في مكتبة المجلس بطهران، رقم ٢٠١٩، وصفت في فهرسها ٦/١٦ ـ ١٧.

نسخة خزائنية، ونهج البلاغة مكتوب بخطّ نسخي رائع مشكول، والعناوين مكتوبة بالذهب، والترجمة مكتوبة خلال السطور بالحمرة بخطّ فارسي جميل، وشرح ابن أبي الحديد مكتوب بالهوامش بخطّ فارسى جيّد.

(٧٥)

ترجمة نهج البلاغة

للسيّد شرف الدين علي بن محمّد نصير دست غيب الحسيني الشيرازي، من مشايخ محمّد مؤمن بن محمّد قاسم الجزائري الشيرازي.

ترجم له شيخنا الطهراني في الكواكب المنتثرة، ص ٥٢٧.

بدأ بترجمة نهج البلاغة في شهر رمضان سنة ١١١٠ هـ، وأتمّها في ربيع الآخر من سنة ١١١١ هـ، كتبها بخطّه خلال السطور في نسخة من نهج البلاغة أتمّها محبّ علي الكازروني سنة ١١١١ هـ أيضاً.

وهي من مخطوطات مكتبة مَلَك العامة في طهران، رقم ٢٢١٦، ذكرت في فهرسها ١/٧٨٦.

(٧٦)

ترجمة نهج البلاغة

كتبها محمّد حسين، وفرغ منها في ربيع الآخر سنة ١٠٩٣ هـ، كتبها بالخطّ الفارسي خلال سطور نهج البلاغة المكتوب بخطّ نسخي.

وهي في مكتبة المتحف البريطاني، رقم Add, 18401 .

(٧٧)

ترجمة نهج البلاغة

من القرن الثامن أو التاسع، مع الاقتصار علىٰ موارده الصعبة دون كلّه، كتبت خلال السطور.

وهي في مكتبة كلّيّة الآداب في جامعة طهران، رقم ٧٥٢٩٥، من مخطوطات إمام الجمعة الكرماني، برقم ٢٢، ذكرت في فهرسها، ص ١٠٩ .

للبحث صلة...

من أحوال النسّاخ في تراثنا العربي الإسلامي

أسعد الطيّب

للنسّاخ في العالم كلّه ـ قبل ظهور المطبعة ـ أَثر مهم في نشر الثقافات الإنسانية، وفي نقل تراث الأَجيال السابقة إلى الأَجيال اللاحقة.

وفي بلادنا المسلمة كان النسّاخ يؤدّون مهمّة كبيرة لِأُمّةٍ العِلمُ في قرآنها من ضروريات الحياة[1].

وكان من أَهل هذه الصناعة المحظوظ المسعود الذي يعيش عيش الملوك[2].

وكان منهم المحدود المُحارَف الذي يأتيه رزقه أَقلّ من الكفاف.

---

(١) وإن كانت هذه الأُمّة قد تخلّت عن قرآنها في عصور وعصور.

(٢) يحدّثنا ياقوت الحموي عن أَبي عبدالله الحسن بن علي بن مقلة (٢٧٨ ـ ٣٣٨ هـ) أَخي الوزير العبّاس والخطّاط المشهور أَبي علي بن مقلة، أَنه كان أَكتب من أخيه في قلم الدفاتر والنسخ، وكان منقطعاً إلى بني حمدان سنين كثيرة، يقومون بأمره أحسن القيام، وكان ينزل في دار قوراء حسنة وفيها فرش تشاكلها ومجلس، وله دشت للنسخ وحوض فيه أقلام ومحابر، فيقوم ويتمشّى في الدار إذا ضاق صدره ثم يعود فيجلس في بعض تلك المجالس وينسخ ما يخفّ عليه، ثم ينهض ويطوف على جوانب البستان، ثم يجلس في مجلس آخر وينسخ أَوراقاً، فاجتمع في خزائنهم من خطّه ما لا يحصى.

معجم الأُدباء ٣/ ١٥٠.

وحكي أنّه بعض علماء اللغة قد كفى نفسه مؤونة العيش كما يعش سائر العلماء من الأوقاف والجرايات والوجوه الشرعية، فكان ينسخ في كلّ يوم بعد صلاة الصبح عشر أَوراق ويبعث من يبعها له بعشرة دراهم هي كفاف يومه، ثم يخرج إلى مجلس درسه خالي البال من هموم العيش.

وكـانت لهم مع صنـاعتهم حالات عبّـروا عنها في أَواخر النُّسَخِ التي خطّتها أَقلامُهم.

فمنهم من نظر إلى النَّسْخ من ناحية المسؤولية، فَعَدَّه عملاً يُسأل عنه فاعلُه يوم لقاء الله سبحانه، وحذّر من كتابة ما لا يرضي الله تعالى.

ومنهم من نظر إلى هذا العمل من ناحية نقص الإِنسان وكثرة أَخطائه، فطلب إصلاح ما وهم هو فيه، وقطع بأنّ نسخته التي خطّتها يمينه ليست خالية من الخطأ، واعتذر بعدم العصمة، وبيّن أنّ نسخته كثيرة الْأَخطاء بحيث إنّه كلّما تصفّحها وجد فيها خطـأً.

ومنهم من استلهم العظة من هذه الحياة الدنيا، فأَشار إلى قصرها ببقاء خطّه زماناً طويلاً وموته هو، فأشار من طرف خفيّ إلى أَنّه واجب الإِنسان أَن يصلح أَعماله ليخرج من الدنيا نقيّ الجيب.

ومنهم من رأى أَن لا نجاةَ من شرّ النَفْس الْأَمّارة بالسوء وشرّ ما تزيّنه من نسْخِ الضلال وتخليده وإضرار الناس به.. لا نجاة إلّا بالاعتصام بالله تعالى.

ونجد فيهم من فرح بتمام كتابه واستراحته من عناء النَسْخ، وزاد فرحه بإحراز الثواب الذي هو للمجدِّين المخلصين في عمارة بلاد الله وتبصير عباده.

ومنهم الحريص على عياله والناظر لحاجتهم، فَعَدَّ كتابه سلعة يورثها لهم فيبيعـونه بثمن جيّد، فاجتهد في تجويد نَسْخه وصرف نفيس عمره على ذلك، لكي لا يبور كتابه بعد موته.

وآخـر محـدود مُحارَف، ضجر من تعب النَسْـخ وقلّة الربح، فأَدّاه ذلك

ـ وقد نظر إلى المحظوظين الّذين يولدون وفي أَفواههم ملاعق من ذهب[٣] ـ إلى تفضيل الحظّ على الاجتهاد في العمل بل وعلى العمل نفسه.

وفي هذه الرقاع شكوى فريدة من نوعها لناسخ مؤلّف يشكو من اضطراره إلى البقاء في دامغان[٤]، ويشكو من وحدته فيها، ويدعو الله تعالى أَن يفرّج عنه، ويسأَل القارئ أَن يدعو له.

ويستفاد من إنهائه هذا أنّ مدينة دامغان في أَواخر القرن السابع وأَوائل القرن الثامن، كانت قد خرب أَكثرها، ولذلك نراه يسأَل الله أَن يعمرها مرّة أُخرى.

تجد ـ عزيزي القارئ ـ هذا كلّه في رقاع[٥] قليلة اجتمعت عندي، فرأيت نشرها لعلّها تنفع أَو تُمتع.

ويلاحظ أَنّ لغة أَكثر هذه الإنهاءات ليست باللغة المحمودة، وقد أَبقيناها على حالها، لأَنّها جزء من تاريخ النُّسّاخ الذي لم يتهيّأ له من يكتبه حتى الآن.

وبعد: فهذه قطرة من يمِّ تراثنـــا المبثوث في خزائن كتب العالم، وهذا العمل ـ وغيره ـ من واجبات أُمناء مكتبات المخطوطات لا متصفّحي فهارسها المنشورة.

والله المستعان.

* * *

(٣) وهذا من مهازل كثير من المجتمعات.

(٤) لعلّه انقطع فيها في وقت الشتاء، حيث تنقطع الطرق بسبب الثلوج.

(٥) الرقاع، وواحدتها رقعة: تعني الفِيَش أو الفيشات وواحدها فِيش الكلمة الأعجمية الدائرة على الألسن.

ونرى استعمال هذه الكلمة الأصيلة الدالّة على ورقة واحدة والمستعملة قديماً.

(١)

فآشْكُرْ إلٰهَكَ واتَّبِع رضوانَه ... إنّ الإلٰـهَ يُحِبُّ كلَّ شَكورِ
وآرْغَب لِكَفِّكَ أنْ تَخُطَّ بَنانُها ... خَبَراً تُخَلِّفُه بِدارِ غُرورِ
فجميعُ فِعْلِ المَرءِ يَلْقاهُ غداً ... عندَ ٱلتِقاءِ كتابِهِ المَنْشورِ

ابن البوّاب، عليّ بن هلال.
أواخر أبيات رائيّته في علم الخطّ.
الخطّاط البغدادي، ص ٣٣ من التعليقات.

(٢)

فإنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلا ... فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فيه وَعَلا

في آخر نسخة من مخطوطات شرح المفضّليّات للخطيب التبريزي كتبت في سنة ٥٧٦ هـ، وخرّجه محقّقه من «ملحة الإعراب» للحريري ـ مخطوطة رامبور، رقم ٢٥٩، نحو الورقة ١٤ ـ والشعر للحريري.
شرح اختيارات المفضّل، للخطيب التبريزي (ـ ٥٠٢ هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قبّاوة ١٧٣٢/٣.

❊ ❊ ❊

(٣)

قال أُسامة بن منقذ (٤٨٨ ـ ٥٨٤ هـ) في ختام مقدّمته لكتابه «العصا»:

«وبالله عزّ وجلّ أَعوذ وأَعتصم، من أَن تكتب يدي ما يُؤْثِمُ وَيَصِم».

نوادر المخطوطات ١/١٨٣ ـ كتاب العصا.

(٤)

وما مِنْ كاتبٍ إلّا سَتَبْقىٰ ... كتابَتُه وإنْ فَنِيَتْ يَداهُ
فلا تَكْتُبْ بِكَفِّكَ غَيْرَ شيءٍ ... يَسُرُّكَ في القِيامةِ أَنْ تَراهُ

العقد الفريد ٢/٢٠٨.

(٥)

رَحِمَ اللهُ مَنْ قَرَا[٦] خَطَّ كَفِّي ... فَدَعا لي بالعَفْوِ والغُفْرانِ
إنّما الدَهْرُ ما كَسَبْتَ[٧] فَيا طُو ... باهُ مَنْ نالَ رَحْمَةَ الرَحْمٰنِ

كتاب الغريبين (لغة).

---

(٦) هذا من باب إبدال الهمزة إلىٰ ألف.

(٧) في الأُنموذج: «إنّما دهر ممّا كسبت».

المكتبة المرعشية، رقم ٣٧٥٣، كتب سنة ٥٩٩ هـ، فهرسها ١٠/١٤٦، لوحة ٧٥ في النماذج.

(٦)

أُقْسِمُ باللهِ علىٰ كُلِّ مَنْ أَبْصَرَ خَطِّي أَيْنَما أَبْصَرَهْ
أَنْ يَدْعُوَ الرحمٰنَ لي ضارِعاً بالعَفْوِ يومَ الدِينِ والمَغْفِرَهْ

في آخر نسخة من «المسائل العسكريات» كتبت في سنة ٦٠٢ هـ.

(٧)

قال عليّ بن الشهاب البلخي:

«اتّفق الفراغ من تنميق هذا الشرح وتحقيقه قبيل عصر الأربعاء أوائل آخر شهر جمادىٰ الآخرة سنة إحدىٰ وسبعمائة بمحروسة دامغان عمرها الله تعالىٰ مرّة أُخرىٰ.

كَتَبْتُ وإنّي كُنْتُ فيها مُعَوَّقا وَيُصْبِحُ قَلْبِي ثُمَّ يُمْسي مُضَيَّقا
وَحِيداً بِلاخِلٍّ يُؤانِسُ خاطِري وَيَكْشِفُ هَمّي حِينَ يَغْدُو مُحْدِقا
وَلَمْ أَنْهَ ما شاءَ الإلٰهُ بِحُكْمِهِ إذا كنتُ أَسْتَقْصي بِفِكْري مُعَمِّقا
وَلٰكِنّني أَرْجُو مِنَ اللهِ فَضْلَهُ بِحَيْثُ بِهِ أَحْوي الْأَمانيَّ مَوفَّقا
فَلا خَيَّبَ اللهُ ما قَدْ رَجَوْتُهُ بِحَقِّ رسولِ اللهِ يا رَبِّ حَقِّقا

أَجِبْ ما دَعـا آبنُ الشِهابِ تَضَرُّعاً عَلِيٌّ عُبَـيْدٌ للعُـلُومِ مُرَقَّـقـا
فَيا مَن إذا طالَعْتَ ما قَدْ رَقَشْتُـهُ وَمُتِّعْتَ مِنْ رَوْضٍ بِهِ الوَرْدُ فُرِّقا
بِجُـودِكَ لا تَبْخَـلْ دُعاءً وَرَحْمَةً لِمَنْ ظَلَّ يُنْهِي الوُسْعَ فِيهِ مُنَمِّقا»

شرح المعلّقات، في أول مجموعة، والإنهاء في وجه الورقة ٥٩.
المكتبـة المرعشية، رقم ٣٤٨٦، كتبت سنة ٧٠١ هـ، فهرسها ٩/٢٨٤، لوحة ٧٩ في النماذج.

(٨)

يا رَبِّ آغْـفِـرْ لِمَـنْ قا لَ عَلىٰ قَصْـدِ الـثَـوابْ
رَحْـمَـةُ اللهِ عَـلىٰ مَـنْ سَـوَّدَ هٰـذا الـكِـتـابْ

بستان العارفين (أخلاق).
المكتبـة المرعشية، رقم ١٤٣٨، كتبت سنة ٧٧٦ هـ، فهرسها ٤/٢٢٣، النماذج.

(٩)

الحَظُّ لا الخَطُّ أَحظىٰ للفَتىٰ ومَتىٰ يَتُـمُّ أمـرٌ بِتَـنْـمـيقٍ وتَـزْوِيقِ
والجَدُّ لا الجِدُّ[٨] في مَسْعاكَ أنفعُ مِنْ قِنْـطارِ عِلْمٍ بلا قِيراطِ تَوْفِـيقِ

(٨) الجَدّ: الحظّ، والجِدّ: الاجتهاد.

قواعد الأحكام (فقه).
المكتبة المرعشية، رقم ١٨٨١، كتبت سنة ٨١٤ هـ، فهرسها ٥/٢٥٨، النماذج.

(١٠)

كَتَبْتُ كِتابي بِخَطٍّ جَمِيلْ بِجَهْدٍ كَثِيرٍ وَعُمْرٍ طَويلْ
أَخافُ مِنَ المَوْتِ إنْ جاءَ يَوْماً يُباعُ كِتابي بِشَيْءٍ قَلِيلْ

كنز الدقائق (فقه).
المكتبة المرعشية، رقم ١٠٣٠، كتبت سنة ٨٥١ هـ، فهرسها ٣/٢٢٣، والنماذج.

(١١)

يَلُوحُ الخَطُّ في القِرْطاسِ دَهْراً وَكاتِبُهُ رَمِيمٌ في التُرابِ

حاشية المختصر (بلاغة).
المكتبة المرعشية، رقم ١٩٦٩، كتبت سنة ٨٤٣ هـ، فهرسها ٥/٣٤٠، النماذج.

(١٢)

ستَبقىٰ خُطُوطِي في الدَفاتِرِ بُرْهَةً وأَنْمُلَتِي تَحْتَ التُرابِ رَمِيمُ

تسديد العقائد في شرح تجريد القواعد (كلام).
المكتبة المرعشية، رقم ٥٩٨٥، كتبت سنة ٨٦٤ هـ، فهرسها ١٥/٣٥٩، لوحة ١٠٠ في النماذج.

(١٣)

كَمْ مِنْ كِتابٍ قَدْ تَصَحَّحْتُهُ[٩] وَقُلْتُ في نَفْسيَ صَحَّحْتُهُ
فإذا طالَعْتُهُ ثانياً وَجَدْتُ تَصْحِيفاً فَأَصْلَحْتُهُ

مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار.
المكتبة المرعشية، رقم ٩٢١، كتبت سنة ٨٦٤ هـ، فهرسها ٣/ ١١٠، النماذج.

(١٤)

يا ناظِراً فيهِ سَلْ باللهِ مَرْحَمَةً علىٰ المُصَنِّفِ وَٱسْتَغْفِرْ لِصاحِبِهِ
وَٱطْلُبْ لِنَفْسِكَ مِنْ خَيْرٍ تُرِيدُ بِها مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ غُفْراناً لِكاتِبِهِ

المطوّل في شرح التلخيص (بلاغة).
المكتبة المرعشية، رقم ١٣٠٦، كتبت سنة ٨٦٦ هـ، فهرسها ٤/٩٦، النماذج.

---

(٩) كذا، والمناسب: «تصفّحته».

(١٥)

رحم الله من دعا لكاتبه ولصاحبه ولمصنِّفه ولمن نظر فيه ولمن قال: آمين ربّ العالمين.

لُباب التفاسير.

المكتبة المرعشية، رقم ١٣٣٢، كتبت سنة ٨٦٨ هـ، فهرسها ٤/١١٤، النماذج.

(١٦)

تَبْلىٰ الأنامِلُ تَحْتَ الأرْضِ في لحدٍ ... وَخَطُّها في كِتابٍ يُؤْنِسُ البَصَرا

كَمْ مِنْ كِتابٍ كَرِيمٍ كانَ كاتِبُهُ ... قَدْ أُلْبِسَ التُّرْبَ والآجُرَّ والحَجَرا

يا مَنْ إذا نَظَرَتْ عَيْناكَ في كُتُبٍ ... كُنْ بِالدُعاءِ لَهُ والخَيْرِ مُذَّكِرا

شرح وقاية الرواية (فقه).

المكتبة المرعشية، رقم ١٧١٧، كتبت سنة ٨٧٨ هـ، فهرسها ٥/١٠٦، النماذج.

(١٧)

تَمَّ الكِتابُ تَكامَلَتْ ... نِعَمُ السُرُورِ لِصاحِبِهْ

وعَفا الإلٰهُ بِجُودِهِ ... وبِفَضْلِهِ عَنْ كاتِبِهْ

عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتّعظ والواعظ (من كلام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام).
المكتبة المرعشية، رقم ٤٤٤٠، كتبت سنة ٨٩٢ هـ، فهرسها ١٢/٣٥، النماذج.

(١٨)

الخَطُّ يَبْقى زَمــانــاً بَعْـدَ كاتِبِـهِ وَكاتِبُ الخَطِّ تَحْتَ التُّرْبِ مَدْفُونُ

الوسيلة في نيل الفضيلة (فقه).
المكتبة المرعشية، رقم ٢٩١، كتبت سنة ٨٩٤ هـ، فهرسها ١/٣٣٦، النماذج.

(١٩)

الــخَـطُّ باقٍ والــعُـمْــرُ فانـي والعَـبْــدُ عاصٍ والــرَبُّ عافي

شرعة الإسلام (أخلاق).
المكتبة المرعشية، رقم ٥٠٩٨، كتبت سنة ٨٩٦ هـ، فهرسها ١٣/٢٩٨، لوحة رقم ٨٥.

(٢٠)

يا قارئَ الخَطِّ آسْتَغْفِرْ لِمَنْ كَتَبا فَقَـدْ كَفَتْـكَ يَداهُ النَّسْخَ والتَعَبا

وَقُـلْ إذا نَظَرَتْ عَيْنـاكَ أَحْـرُفَـهُ يا رَبِّ فَاغْفِـرْ لَهُ وَارْزُقْهُ ما طَلَبا
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وبِـرٍّ أَنْتَ مالِكُـهُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَن أَعْطىٰ وَمَنْ وَهبا

الاختيار في شرح المختار (فقه).
المكتبـة المرعشية، رقم ١٢٢٠، كتبت سنة ٩٤٤ هـ، فهرسها ٤/١٥، والنماذج.

(٢١)

يا مَنْ قَرا خَطِّي تَذَكَّـرْ حالَـتِي بَعْـدَ الـحَـياةِ وَمـا أَصِـيْرُ إِلَيْهِ
فإذا قَرَأْتَ الـخَطَّ مِنّـي يا فَتـىٰ قُلْ: رَحْمَـةُ اللهِ الكَـرِيمِ عَلَيْهِ

صفوة الأخبار عن الأئمّة الأطهار (حديث).
المكتبة المرعشية، رقم ٧٤٨، كتبت سنة ٩٨٦ هـ، فهرسها ٢/٣٤٩، والنماذج.

(٢٢)

حَـرَّرْتُـهُ مُـجْـتَـهِـداً وَلَـيْسَ يَخْـلُو مِنْ غَلَطْ
قُلْ لِلَّذِي يَلُوْمُـنِـي مَنْ ذا الّذي ما سـاءَ قَـطْ

نهاية المحتاج في شرح المنهاج (فقه).
المكتبـة المرعشية، رقم ١١٧٤، كتبت سنة ٩٧٢ هـ، فهرسها ٣/٣٤٥، النماذج.

(٢٣)

رَحِـمَ اللهُ مَنْ قَرا خَطَّ كَفّـي وَدَعـا لِي بالعَفْوِ في يَوْمِ حَتْفِي
فَعَسىٰ أَنْ يَكُـونَ عَبْـداً مُطِيعـاً يَسْتَجِيبُ الإِلٰـهُ مِنْـهُ فَيَعْفي[١٠]

مشرق الشمسين وإكسير السعادتين (فقه).
المكتبـة المرعشية، رقم ٢٢٢، كتبت سنة ١٠٢٩ هـ، فهرسها ١/٢٤٩، والنماذج.

(٢٤)

أَمُـوتُ وَيبْقىٰ كُلُّ ما قَدْ كَتَبْتُـهُ فَيا لَيْتُ مَنْ يَقْـرَا كِتابي دَعا لِيا

نقد الرجال (رجال).
المكتبة المرعشية، رقم ١٥٧٢، كتبت سنة ١٠٣١ هـ، فهرسها ٤/٣٨٠، النماذج.

(٢٥)

صَلّىٰ الإِلٰـهُ عَلىٰ الـنَّبيِّ والِـهِ في مُبْتَـدا نَسْخي وعِنْـدَ كَمـالِه
إِذْ كُلُّ ما أَوْدَعْـتُ مِنْ أَقْـوالِـهِ وَبِـفَضْلِهِ ما قِيلَ مِنْ أَفْضـالِـهِ

---

(١٠) الصحيح: «فيعفو».

ختام نسخة مخطوطة من «دعائم الإسلام» كتبت في سنة ١١٤٤ هـ.

أُنظر المطبوعة ١/٣٩٩.

(٢٦)

ما دَعْـوَةٌ أَنْـفَـعُ يا صاحِـبـي مِنْ دَعْـوَةِ الـغـائِبِ لِلغـائِبِ
ناشَـدْتُـكَ الـرَّحْمٰنَ يا قارِئـاً أَنْ تَسْـأَلَ الـغُفْـرانَ لِلكـاتِبِ

في آخر أَحد أجزاءِ «نشوار المحاضرة» المخطوطة.

أُنظر المطبوعة ٢/٣٤٦ هامش ٣.

(٢٧)

أَمُـوتُ وتَبْلىٰ في التُرابِ عِظامِيا وَتَبْقىٰ خُطُوطِي باقِياتٍ كَما هِيا

آخر نسخة مخطوطة من ديوان الطغرائي محفوظة في الإسكوريال برقم ٣٠٤.

ديوان الطغرائي: ٢٠ ـ ٢١.

* * *

المصادر

١ ـ **الخطّاط البغدادي علّي بن هلال** ـ سهيل أنور ـ ترجمة محمد بهجة الأثري وعزيز سامي، وتعليقات الأثري على الكتاب ـ طبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ مطبوعات المجمع ـ ١٣٧٧ هـ.

٢ ـ **دعائم الإسلام** ـ أبو حنيفة النعمان الإسماعيلي (ـ ٣٦٣ هـ) ـ تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ـ طبع دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٣ هـ.

٣ ـ **ديوان الطغرائي** ـ تحقيق الدكتورين عليّ جواد الطاهر ويحيى الجبوري ـ نشر وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية ـ سلسلة كتب التراث رقم ٤٢ ـ ١٩٧٦ م.

٤ ـ **شرح اختيارات المفضّل** ـ الخطيب التبريزي (ـ ٥٠٢ هـ) ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قبّاوة ـ أُفست دار الكتب العلمية ببيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٧ هـ.

٥ ـ **العصا** ـ أُسامة بن منقذ (ـ ٥٨٤ هـ) ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ سلسلة نوادر المخطوطات، المجلّد الأول، الكتاب الثامن ـ طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ـ ط ٢ ـ ١٣٩٢ هـ.

٦ ـ **العقد الفريد** ـ أَحمد بن محمد بن عبد ربّه (ـ ٣٢٧ هـ) ـ تحقيق أَحمد أمين وأَحمد الزين وإبراهيم الأبياري ـ أُفست دار الكتاب العربي ببيروت عن الطبعة الأُولى ـ ١٤٠٣ هـ.

٧ ـ **فهرس مخطوطات المكتبة المرعشية بقم** ـ بالفارسية ـ كتبه السيد أحمد الحسيني، ج١ ـ ٢٠، ١٣٩٥ ـ ١٤١٢ هـ.

٨ ـ **المسائل العسكريّات** ـ أبو عليّ الفارسي ـ تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة ـ منشورات الجامعة الأردنية ـ ١٩٨١ م.

٩ ـ **معجم الأُدباء** ـ ياقوت الحموي (ـ ٦٢٦ هـ)، أُفست دار الفكر ببيروت ـ ط ٣ ـ ١٤٠٠ هـ.

١٠ ـ **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** ـ المحسِّن بن عليّ التنوخي ـ تحقيق عبود الشالجي ـ دار صادر ببيروت ـ ١٣٩١ هـ.

فـوات
فهرس الفهارس والأَثبات
بذكر بعض ما للشيعة الإمامية من الإجازات
استدراك لما فات الكتّاني مؤلّف «فهرس الفهارس والأَثبات»
بمـا ألّفه علماء الشيعة الإمامية من المشيخات والمعاجم والإجازات

السيّد محمد رضا الحسيني

بسـم الله الرحمن الرحيم

الحمـدُ لله ربّ العـالمين تحديثاً بنعمائه، والصلاة والسلام على سيّد رسـله وأنبيائه، محمّد المصطفى جزاه الله عنّا بأفضل حِبائهِ.

والسلام على الأئمة المعصومين من آله الأطهار، الّذين جعل الله مودّتهم من أجره وجزائه.

والتحيّة للسالكين طرقهم، والمتّبعين سنّتهم من الصالحين من عباد الله وأوليائه.

اهتمام الإسلام بالعلم:

فقد جاء دينُ الإسلام والناسُ في تَيْهٍ وضلال وإلْحاد، تنتابُهم نُوَب الفقر والجهل والفساد، وتحوطهم ظلمة روحيّة مُدْلَهِمّةٌ، سمّيتْ ـ بحقّ ـ جاهليّة.

ففتـح الله لهم بالإسـلام آفـاق الحياة، بشـريعة إلٰهيّة سمحاء، ونظم اجتمـاعيّة عادلة، ومناهج حياة هادفة، وأخلاق سامية، تزدهي بالزهد والعِفّة والكرامة، وتزدانُ بالبطولة والتضحية والفداء، وتنعم باليسر والرخاء، والرحمة والوفاء، والطهارة والنظافة والجمال، والحبّ والرأفة والصفاء والكمال.

وقد اهتم ـ في أوليات ما اهتم ـ بالعلم ،فركّزت عليه النصوص المقدّسة، من آيات كريمة، وأحاديث شريفة، وبَعَث ودَعَمَ ـ بالعمل والجدِّ والسعي ـ مَحْوَ الأُميّة ونشر القراءة والكتابة: تعليماً، وتعلّماً، وتبليغاً، وحفظاً، وتدويناً، وجمعاً، واحتفاظاً، وتأليفاً، وتخليداً.

المناهج العلمية عند المسلمين:

وقد سعى المتخصّصون بالعلوم الإسلامية من المسلمين في وضع مناهج محصّنة قويّة لرعايتها وحمايتها، وخاصّة النصوص المقدّسة، والأحكام الأساسيّة.

وفي مقدّمة المبرمجين لتلك المناهج هم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام، لاتصالهم بالوحي الإلٰهي وتميّزهم بالإلهام.

وقد اتّبعوا في وضع تلك المناهج طرق العقل السليم وأسباب قناعته، واعتماداً على ما يوصله الفحص الدقيق والاستقراء التام للمقنعات المعتمدة عند العرف والراجحة عند العقل والتي يقرّها الشرع لعدم منافاتها لشيء من مسلّماته ومقرّراته.

طرق التحمّل والأداء:

فحدّدوا للعلم الصحيح طرقاً مأمونةً موثوقاً بها، عقلاً، ومعوّلاً عليها عرفاً وعادةً، فتمكنوا بذلك من الحفاظ عليه من الدسّ والتزوير والتصحيف والتحريف.

فكانت لهم ـ في هذا المجال ـ إبداعات لم يُسبقوا إليها، وتحصينات وأفكار ومناهج تفرّدوا بها.

ومنها الطرق التي حدّدوها للرواية والنقل، فجعلوها للتحمّل والتعلّم، والأداء والتعليم، وحصروها في ثمانية، واختاروها باعتبارها المعتمدة على

أدوات المعـرفة المعتادة وهي الحواسّ الظاهرية، مضافاً إلى جمعها لعناصر مبنيّة على أُسس التأكّد، والضبط والتوثّق، وهي:

١ ـ طريقة السماع، ومنه: الإملاء.

٢ ـ طريقة القراءة، وتسمّى العَرْض.

٣ ـ طريقة الإجازة.

٤ ـ طريقة المناولة.

٥ ـ طريقة الكتابة.

٦ ـ طريقة الإعلام.

٧ ـ طريقة الوصيّة.

٨ ـ طريقة الوِجادة.

وقرّروا لكلّ واحدةٍ منها شروطاً دقيقة وضَوابط محكمة، وميَّزوها بآداب جميلة.

ولم تسبقهم ـ كما أشرنا ـ في هذا المنهج أيّة أُمّة من الأُمم المتحضّرة وغيرها، ولا أيّة ملّة إلٰهيّة أو غيرها، بـل هـو مـن مختصات الدين الإسلامي، والأُمّة الإسلامية.

وعلى هذا الأساس، فإنّ نصوص التراث الإسلامي تعدّ أضبط النصوص الموروثة من الحضارات ـ قاطبةً ـ دقّة وصيانة ورعايةً وتوثيقاً، في الحمل والنقل والتلقّي والأداء.

اشتراك المذاهب والفرق في هذه الطرق:

ولم تختصّ العنـاية بهـذه الـطرق بفـرقـة خاصّـة من المسلمين، بل المذاهب الإسلامية الكبرى كلّها، التزم علماؤها بهذه المناهج وتطبيقها، فنجد الشيعيّ ملتزماً بها كما هو السُنّي، ونجد الإماميّ يؤدّي حقها كما هو الزيديّ، ومذاهب العامة كذلك، لم تختلف في مُجمل هذه الطرق، وإن وقع في بعض

الخصوصيات والشروط أو التوسعة والتضييق، خلاف غير مؤثر في الهدف الذي ننشده من هذه الكلمة.

دور الإجازة في حضارة المسلمين:

وقد تميَّزت «طريقةُ الإجازة» من بين هذه الطرق الثمانية، بأنّها أوسعها تأثيراً، وأسهلها مؤونةً، وأيسرها تداولاً وتناولاً، خاصةً في العصور المتأخّرة حيث اتسعت فروع المعرفة، وتشعّبَتْ فنون العلم، وتضخّمت الثروة التراثيّة، وكثرت المؤلّفات وتراكمت، حيث لا يسع عُمر الطالب أن يحصّل جميع ذلك في المتعارف للإنسان، إذا اعتبر الحضور المباشر مع قلة فرصه المتاحة.

ولذلك كان للإجازة شأن خاص عند العلماء منذ انفتاق زهرتها، وانتشار أريجها، وفيحان نشرها، فتهافَتَ عليها العلماء، وأضْحَتْ تستقطب الاهتمام الأكبر من كل طالبٍ للعلم، وكلّ باذلٍ له، فلا تخلو صحيفة أعمال واحد منهم، ولا برنامج نشاطه، من محاولة استجازة، وإصدار إجازة، سعياً في الحفاظ على هذه المكرمة الإسلاميّة، ودعماً لهذه الطريقة المتبعة، وإسهاماً في الأرتباط بالتراث ومصادر المعرفة بشكل علميّ معترف به إسلاميّاً.

وهي تدور بين شفويّة، وتحريرية مكتوبة، وهذه إما أن تكون موجزة تحويها صفحة واحدة، أو متوسّطة تضمّها رسالة، أو طويلة مفصّلة تؤلفها دفّتا كتاب.

ودأبَ العلمـاءُ أن يسجّل الواحدُ أسماء مشايخه، والكتب التي تلقاها منهم، وأسماء مشايخهم وكتبهم، وهكذا إلى أن تتصل الأسانيد بمؤلفي الكتب، التي أُخذت عنهم مضبوطةً موثقة.

وهذه الإجازة التي تُؤلَّفُ في كتابٍ، لها ترتيبات عدّة، وأسماء كذلك عديدة، حسب كل ترتيب:

فتسمّى «**المَشْيَخة**» فيما لو رتّبت على ذكر أسماء الشيوخ، وتسمّى «**الفهرست**» باعتبار جمعها لأسماء المؤلفات من أجزاء وكتب، وتسمى «**الثَبَت**»

باعتبـار التثبُّت من خلالها على المرويّات والمنقولات بشكل موثّق، وتسمّى «**المعجم**» باعتبار ترتيب الأسماء فيها على حروف المعجم، وتسمّى «**البرنامج**» باعتبارها قائمة لأسماء الشيوخ الّذين حصّل منهم العلم، وهذه التسمية الأخيرة متداولة عند علماء المغرب الإسلامي.

أمـا في حواضر الشيعة الأمامية فتغلب التسمية بـ «**الإجازة**» أو «**كتاب الإجازة**» منسوبة إلى المشايخ المجيزين أو الرواة المجازين.

وقد تعنون هذه الكتبُ بأسماء خاصّة تعتبر أعلاماً لها.

«فهرس الفهارس» للكتّاني:

وقد جمع العلامة محمد عبد الحيّ الكتاني المغربي في كتاب «فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات» أسماء أكبر مجمـوعـة من هذه المؤلّفات، الحاوية للطرق والإجازات، مع ذكر مؤلّفيها، ومؤلّفاتهم، بما يعتبر بحقّ مغنياً عن غيره في هذا المجال!.

نقص كتاب الكتاني:

غير أني وجدته خالياً عن ذكر أيّ مَصْدرٍ يرتبط بموضوع الإجازة، من مؤلّفات الشيعة الإمامية، بينما العشرات منها قد أُثر، وخـلد، وراجَ، وذاعَ، في الأوسـاط التـراثية والعلمية، خاصـةً: الـرجالية والحديثية، على كثرة ما ألفه علماؤهم من المشيخات والفهـارس والأثبات والمعاجم وكتب الإجازة، منذ قديم الأزمان، وحتى يومنا الحاضر.

فحـزّ في نفسي هذا التغـافُـل، وكبُر عليّ أن يخلو كتاب ضخم مثل «فهرس الفهارس» من تلك الثروة العلمية.

والـــذي حدا بي للاســتــدراك عليه، أنّ مؤلّفــه الكتّــاني على ما له من حُبّ للمعرفة وسعة العلم، والرحلة إلى طلبه، والسعي في لقاء أهله، إذا

تغـافل عن كلّ تلك الجهود الشيعيّة الإمامية، في هذا المضمار، فقصّر في ذكرها، وفرّط بهذا الشكل الغريب في أمرها، حتى أنّك لا تجد ذِكراً لواحد! من أثباتها ومشيخاتها ومعاجمها وإجازاتها! في كتابه «فهرس الفهارس»!

فكيف بمن هو دون الكتّاني شأواً، وأقّل منه حرصاً في الطلب، ورحلة اليه! وخـاصّـة في عصرنا الذي خبا فيه نور العلم، واشتعلت فيه نار الحقد والتعصب الطائفي!؟.

ولئن عُذِرَ الكتاني في تفريطه ذلك، ولم يُعْذَل على إغفاله رواية التراث الشيعيّ بالاتّصال بعلمائه الذين جاورهم في «دمشق» و «بيروت» و «صور» من أمثال الإمام السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة، والإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي صاحب المراجعات، والنصّ والاجتهاد، والامـام السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي صاحب تأسيس الشيعة لعلوم الإسـلام، الـذي طبّق صيتـه الآفـاق، والـرئيس العـلامـة السيد هبة الدين الشهـرستـاني، والشيخ محمد محسن آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة، أولئـك الأعـلام المشهـورون، الـذين طبعـوا أثبـاتهم ونشـروهـا وأذاعواأنباء إجازاتهم، مما لا يُمكن، ولا يُتَصوّر لمثل الكتّاني ـ الرُحَلة، الطموح، المتتبّع ـ أن لا يقـف عليها ! فإنّ هذا بعيدٌ غاية البعد عن مثله في سعة اطّلاعه، وشدة اهتمامه، البادیان على كتابه الكبير!.

فلئن عُذِرَ الكتاني في تضييق أُفق فكره وصدره، ولم يُعْذَل على تفريطه، فإنّا لم نجد عُذْراً في السكوت عن مثل ذلك التفريط، فلذلك بادرنا إلى تدارك ما فاتَ كتاب الكتّاني، وإلحاقه بما يرتبط بموضوعه ـ من الأثبات والمشيخات والإجازات ـ في حدود ما يخصّ ثقافتنا، وإدراج أسماء ما لعلمائنا من أثرٍ بارز في هذا الميدان الحضاريّ.

ولا بدّ قبل البدء بتعدادها من الإشارة إلى أمرين:

الأمـر الأوّل: إن لكـل طائفـة رجالها وأعلامها وطرقها، بل وأساليبها

الخاصة التي لا يوقف عليها إلاّ من خلالهم، ولكلّ قوم رواتهم وتراثهم وأدواتهم المعرفية، وكان المسلمون في حين من الدهر يتلاقون ويتوادّون على الرغم من «اختلاف الرأي» فإنّه كان «لا يفسد في الحبّ قضيّة» وبذلك كانت المعارف تتبادل، كما كانت الغشاوة تزول، والحقائق تتوضّح، كما كانت سحب التهم تنقشع.

ولئن أعرض المعرضون أو المغرضون عن التزام ذلك المنهج الأخويّ، فإنّ علماء الإماميّة لم يزالوا يحتفظون به من جانبهم، فهذه مشيخاتهم وأثباتهم مليئة بذكر الطرق التي توصلهم بمشايخ العامة وأثباتهم، فقد جمعوا بين فخر ما عندهم وما عند غيرهم، من موادّ المعرفة ومصادرها ومنابعها ومواردها، وبذلك كانت مشيخاتهم أجمع وأنفع، وطرقهم أوعب وأوسع.

وبذلك أيضاً ابتعدوا عن الجفاء بحق العلم وأهله، بغمط حقوق الآخرين في عدم إبراز جهودهم لخدمة العلم والإسلام، ذلك الذي نربأ بأهل العلم والتحقيق أن يعتمدوا عليه، ويتخذوه خُلقاً ينتهجونه!.

الأمر الثاني: إن من غير الممكن حَصْر الكتب المؤلّفة بعنوان «الإجازة» لما عرفنا من أنّ كلّ عالم لا يخلو نشاطه العلمي من جهد في ذلك.

فلذلك حاولتُ أن أقتصر على مجموعة مختارة من الأثبات، بلغت (١١٠) ثبتاً، متّبعاً المنهج التالي في تنظيمها.

١ ـ عمدتُ الى تلك التي سُمّيتْ بأسماء خاصّة، وإن لم تكن كبيرة، أو التي طُبعتْ ونُشرتْ، أو التي تتوفّر لها نسخة، أو التي وُصفَتْ بأنّها كبيرة، أو تلك التي تعدّ من نوادر المؤلّفات والتي ألفها القدماء، وأشرت إلى محلّ الطبع وتاريخه فيما إذا طبعت.

٢ ـ رتبت ما أوردته هنا على حروف المعجم في أسماء المؤلّفات فقط.

٣ ـ أذكر اسم المؤلّف ونسبه وتاريخ ولادته ووفاته (إن وجدا).

٤ ـ أُركّز على ذكر مؤلّفاته في الصناعة الحديثيّة من حديث ورجال

ودراية، دون غيرها في حدود المتوفر، ولم أضمن الاستيعاب.

وقد أعرضنا عن التفصيل في ترجمة المؤلّفين، أو ذكر المصادر حذراً من التطويل، واعتماداً على ان معرفة ذلك متيسِّرة لأهل الخبرة.

٥ ـ وقد أعددنا قائمتين بأسماء الأعلام، وأسماء الكتب المعنونة، لتيسير المراجعة، معتمدين فيها أرقام الكتب في البحث.

وأخيـــراً:

فإسهاماً في إحياء التراث الإسلامي المجيد، في مناهج الدراسة وطرق الرواية، وتذكيراً بمواقف علماء الشيعة الإمامية في دعم الحضارة الإسلامية، وإكمالاً للنقص الملموس في كتاب «فهرس الفهارس والأثبات، للكتّاني»:

أقدمنا على جمع ما في هذه الصفحات، ونسأل الله أن يوفّقنا لما فيه رضـاه، ونسـألـه أن يتفضّـل علينـا بإحسانه، وأن يمنّ علينا بالقبول بجلاله وإكرامه، إنّه ذو الجلال والإكرام.

وكتب

السيّد محمد رضا الحسيني

[١] أبسط الأمالي في الإجازة للسيّد الجلالي.

للشيخ آغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن محمد رضا، الشهير بصاحب الذريعة، ولد في ربيع الأول سنة **١٢٩٣**، وتوفّي في الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام سنة **١٣٨٩**.

هو الشيخ المعمّر، موصل الخلف بالسلف، شيخ مشايخ الحديث في القرن الماضي.

أسهم في دَعْم التراث وإحيائه بموسوعتين خالدتين هما: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة ابتداء من القرن الرابع وحتى الرابع عشر، وقد سمّى ما يخصّ كلّ قرن باسم خاص، والموسوعتان مطبوعتان.

وله في الصناعة الحديثيّة: «**مسند الأمين في المشايخ الرجاليّين**» و«**ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات**» و«**إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة**» و«**مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال**» و«**الإسناد المصفّى إلى آل المصطفىٰ**» وغيرها.

وهو رحمه الله أوّل مشايخي الكرام ومَن ألحقني برواة الحديث الشريف بالإجازة التي أصدرها لي سنة **١٣٨٤**.

وهو رحمه الله يروي عن الشيخ النوري صاحب «**مستدرك الوسائل**» و«**مواقع النجوم**».

ويروي عن السيّد محمد هادي الخراساني، جدّي لِأُمّي، صاحب «**الصحف المطهَّرة**» بالإجازة المدبّجة.

وهذا الثَبَت «أبسط الأمالي» كتبه لأخي السيّد محمّد حسين، وأشركني فيه معه، وقد طبع ضمن «إجازة الحديث» للسيّد المجاز.

* * *

[٢] الإجـازات.

للأفَنْـديّ الشيخ المُـلّا الميرزا عبدالله بن عيسى الأصفهاني صاحب «رياض العلماء وحياض الفضلاء» في تراجم الأعلام.

[٣] الإجـازات.

للحرّ العاملي محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤) صاحب «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة» الموسوعة الحديثية الكبرى، وقد جعل لها خاتمة فيها فوائد اثنـا عشر، تحتوي على معلومات رجالية وحديثية وخامستها مشيخته وقد حقّقتها وهي مطبوعة.

وله «أمل الآمل في علماء جبل عامل» و «رسالة في الرجال من الرواة» غير من تضمّنتهم الفائدة الثانية عشر من خاتمة الوسائل.

وقد رأيتُ لشيخنا الحرّ العاملي خاتمين نقش في كلّ منها بيتٌ من الشِعر:

في الأول:

مولايَ كاشِـفَ الـضُـرّ إرحـم محـمّـد الـحـرّ

وفي الثاني:

بربّـه أكـرَم مَنْ به وُثِـقْ محـمّـد بن الـحسن الحـرّ يَثِقْ

[٤] إجازات الحديث.

مجمـوع ما صدر من الشيخ العـلّامة المجلسيّ الثاني محمّد باقر بن محمد تقي الأصفهاني (ت ١١١٠ هـ) من الإجازات للرواة عنه.

جمعهـا ونسقهـا السيّد أحمـد الحسينيّ وطبعهـا في قم المقدّسة سنة ١٤١٠ هـ.

[٥] إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة.

للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) صاحب الذريعة، وله «الإسناد المصفّىٰ إلى آل المصطفى».

يحتوي هذا الثبت على ما وقف عليه المؤلف من نصوص الإجازات المتأخّرة عن عصر المحدّث المجلسي (ت ١١١٠ هـ) الذي جمع مجموعة من الإجازات في مجلّد (**الإجازات**) من «بحار الأنوار» وهو المجلّد الأخير: الخامس والعشرون.

والمراد بالقرون: الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر، ولا يزال الكتاب مخطوطاً محفوظاً بمكتبة صاحب الذريعة في النجف.

[٦] إجازات الشيخ أحمد الأحسائي.

للشيخ أحمد بن زين الدين آل صقر (ت ١٢٤١ هـ).

حقّقه الدكتور الشيخ حسين علي محفوظ، وطبع في النجف ـ مطبعة الآداب ـ ١٣٩٠ هـ.

وهي مجموعة الإجازات الصادرة له من مشايخه.

[٧] الإجازات لكشف طرق المفازات.

للسيّد ابن طاوس، عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ الحلّيّ (٥٨٩ ـ ٦٦٤ هـ) له: «الإبانة عن كتب الخزانة» و «كشف المحجّة لثمرة المهجة» وهي وصيته إلى ولديه، وأجاز لهما فيهما.

[٨] الإجازات المبسوطة في الطرق والمشايخ.

للجزائريّ، الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عبد النبي بن سعد النجفي

١١٤٩ هـ، وله «قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر» ألّفه سنة ١١٣٨ هـ، وطبع في النجف الأشرف.

[٩] الإجازات المنظومة.

للسيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، كاتب هذه الأوراق وصاحب «ثَبَتُ الأسانيد العوالي».

جمعتُ بهذا العنوان ما وقفتُ عليه من الإجازات المنظومة شعراً، قصائد أو أراجيز، طويلة أو قصيرة، منذ القرون الأُولى وحتى عصرنا الحاضر.

[١٠] إجازاتي.

للسيّد محمد صادق بحر العلوم (١٣١٥ ـ ١٣٩٩ هـ)، صاحب «الإجازة الجلالية» جمع في ثبَته هذا نصوص إجازات مشايخه بخطوطهم وقد ناولنيه في داره في النجف الأشرف، والنسخة من كتبه الموقوفة.

[١١] الإجازة الجلالية.

للسيّد محمّد صادق بن السيّد حسن بحر العُلوم الطباطبائي الحسني، وُلد سنة ١٣١٥ هـ، وتوفّي في ٢١ رجب المرجّب سنة ١٣٩٩ هـ.

ألّف مشيخته في كتاب (إجازاتي) وله جهود مشكورة في إحياء مجموعة من الكتب الرجالية، كفهرست الشيخ الطوسي، ورجال الطوسيّ، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب، ورجال العلّامة الحلي، ورجال ابن داود، وغيرها.

وله يد محمودة في تخليد كثير من كتب التراث بالاستنساخ، وكتب بحثاً قيماً عن الكتب الأربعة في حدود (٥٠٠) صفحة ضمن كتابه القيم (دليل القضاء الشرعي).

يروي عن جدّنا السيّد محمد هادي الخراساني صاحب (الصحف

المطهّرة) وهو أوّل مشايخه، ويروي عن الشيخ محمد السماويّ، وعن السيّد الأمين صاحب أعيان الشيعة، والسيّد شرف الدين صاحب المراجعات.

وقد اتصلت به في السنوات الخمس الأخيرة من عمره، واستفدتُ من محضره، وانتهلت من مكتبته الزاخرة، فأجازني سنة ١٣٩٤ هـ في أوائل اتصالي به.

وكان يبثّ إليّ أحزانه وأشجانه، وممّا كان يظهر الندم عليه انخراطه في سلك القضاء، مع ما أخذه له من الاحتياط والإذن من الحاكم الشرعي، فكان حديثه عِبْرةً.

توفّي في ظروف عصيبة في عراق الظلم، فلم تقم له ذكرى تليق به، رحمه الله رحمة واسعة.

[١٢] إجازة الحديث.

للشهيد الثاني الشيخ زين الدين بن علي بن أحمدالعاملي (٩١١ ـ ٩٦٥) وهي إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، والد الشيخ البهائي كتبها له سنة (٩٤١).

وقد طبعت مع (حقائق الإيمان) للشهيد، بتحقيق السيد مهدي الرجائي في قم ١٤٠٩ هـ.

وله: «البداية في الدراية» وهو مختصر في علم مصطلح الحديث، وشرحه هو بـ «الرعاية في شرح البداية» طبع مكرراً، وأخيراً بتحقيق عبد الحسين محمّد علي البقّال ـ في قم.

[١٣] إجازة الحديث.

للصدر، السيد حسن بن هادي الكاظمي العاملي (ت ١٣٥٤) صاحب (بغية الوعاة).

كتبها للشيخ آغا بزرك الطهراني، وطبعت في (إجازة الحديث) للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي.

[١٤] إجازة ابن زهرة.

للسيّد محمّد بن عبدالله الحلبي محيي الدين أبي حامد ابن زهرة (ح ٥٦٥ ـ ق ٧) كتبها لولده علي أبي المكارم.

له «الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان» وأورد فيها «رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى النجاشي».

وهو يروي عن ابن شهرآشوب، وابن البطريق صاحب «العمدة» في الفضائل.

وقد أورد هذه الإجازة السيّد محسن الأمين العاملي في «معادن الجواهر» المطبوع.

[١٥] إجازة الشيخ أحمد الأحسائي.

للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي آل صقر (١١٦٦ ـ ١٢٤١) أصدرها للشيخ أسد الله الكاظمي الأنصاري (١١٦٠ ـ ١٢٣٤ هـ).

شرحها الدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي، وطبعت في النجف الأشرف مطبعة الآداب ١٣٩١.

[١٦] الإجازة العلويّة.

للسيّد محمّد علي بن الحسين الحسيني الشهير بالسيّد هبة الدين الشهرستاني، الكاظمي (١٣٢١ ـ ١٣٨٦) كتبها للسيّد محمّد مهدي بن ابراهيم العلوي السبزواري، صاحب «تاريخ طوس» وقد أدرجها المجاز في نهاية كتاب «هبة الدين الشهرستاني» الذي خصّصه بترجمة السيّد المجيز، وطبع

بمـطبعة الآداب ـ بغداد ١٣٤٨ هـ وهو صاحب «الهيئة والاسلام» و «نهضة الحسين عليه السلام» وله: «الفاروق في فرق الاسلام» ـ لم يتم ـ وله: «التنقيد في نقد اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» و«ثقات الرواة» مختصر مطبوع، وله في التـراجم «التمهيد في أحـوال زيد الشهيد» و «الشمعة في حال الحسين ذي الدمعة» و «طيّ العوالم في أحوال شيخه الكاظم» ـ وهو الآخوند الخراساني صاحب الكفـاية ـ و «سلالة السادات» في الأنساب وله «الشجرة الطيّبة» في سلسلة مشايخ الإجازات و«طبقات أصحاب الروايات» و «التمهيد في ترجمة الشيخ المفيد» و «منهج السلف في تفريق المختلف والمؤتّلف من أسماء علماء العربية».

[١٧] إجازة القزويني.

السيّد محمد تقي بن مير مؤمن الحسيني (ت ١٢٧٠) اصدرها للسيّد مهـدي القزويني النجفي الحلّي (ت ١٣٠٠) بتاريخ (١٢٤١) وهي مبسوطة تقرب من (لؤلؤة البحرين) لصاحب الحدائق.

[١٨] الإجازة الكبيرة

للشيخ أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد نجيب الدين هو ابن عم المحقق الحلي.

قال صاحب المعالم عن هذه الإجازة: إن فيها استيفاءاً زائداً لطرق الروايات.

[١٩] الإجازة الكبيرة

للشيخ حسن بن زين الدين العاملي صاحب «المعالم» (٩٥٩ ـ ١٠١١) كتبها للسيّد نجم الدين بن السيّد محمد الحسيني الشامي وولديه، وهو مؤلف

كتاب: «أخبار أهل البيت».

وقد احتوت إجازات كثيرين من علماء الخاصة والعامة وللشيخ المجيز (ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه) فرغ منه سنة (٩٨٢).

وله: «التحرير الطاوسي» وهو استخراج لما أثبته السيّد ابن طاوس من عبارة رجال الكشي في كتاب «حل الإشكال» الجامع للُاصول الرجاليّة الخمسة، وفرغ من التحرير سنة (٩٩١) وهو مطبوع.

وله: «منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان» مطبوع.

وللمجاز: «رسالة وجيزة في الرجال» كتبها في (١٠٠١).

[٢٠] الإجازة الكبيرة لأولاد زهرة

للعلامة الحلي الشيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر جمال الدين (٦٤٨ ـ ٧٢٦).

اصدرها للسادة الحلبيين المعروفين بأبناء زهرة، سنة (٧٢٣) وهي مطبوعة في (إجازات) بحار الأنوار.

وله في الصناعة الحديثية: «خلاصة الأقوال في علم الرجال» المطبوع باسم «رجال العلامة الحلي» بتحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، سنة (١٣٨٠) بالنجف.

وله: «إيضاح الاشتباه في ضبط أسماء الرواة» مطبوع وقد هذبه علم الهدى ابن الفيض الكاشاني في كتاب «نضد الإيضاح» وهو مطبوع أيضاً.

وله: «كشف المقال في علم الرجال» لم نقف عليه.

[٢١] الإجازة الكبيرة

للشيخ عبدالله بن صالح بن جمعة البحراني السماهيجي (١٠٨٦ ـ ١١٣٥) كتبها للشيخ ناصر بن محمد الجارودي سنة (١٠٢٨) وهي بينهما

مدبّجة .

والسمـاهيجي نسبة الى (سماهيج) من قرى البحرين، بجنب جزيرة اوال، و(الإصبعي) نسبة إلى قرية أبي إصبع .

وله «تحفة الرجال وزبدة المقال» منظومة في علم الرجال، و «ارتياد ذهن النبيه ـ أو ـ من لا يحضره النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه» و «الكفاية في علم الدراية» .

[٢٢] الإجازة الكبيرة

للسيّد عبدالله بن محمّد رضا الشُبّر الكاظمي (١١٨٨ ـ ١٢٤٢) .

له في الصناعة الحديثية : «جامع المعارف والأحكام» موسوعة في (١٤) مجلداً، وله : «جامع المقال في معرفة الرواة والرجال» .

[٢٣] الإجازة الكبيرة .

للسيّد عبدالله الموسويّ الجزائري التستريّ .

ابن نور الدين ابن العلامة المحدّث السيّد نعمة الله الجزائري، ولد في (١١١٢) وتوفّي سنة (١١٧٣) ودفن في تستر.

وتـولى بعـد وفاة أبيه سنة ١١٥٨ هـ مناصبه في الإفتاء والإمامة والتدريس .

وألّف في مختلف الفنون، يخصّ الصناعة الحديثية منها : كتاب «تذكرة شوشتر» في تاريخ مدينة تستر، و «تذييل سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر» للمدني، و«تعليّقة على الأربعين حديثاً للشيخ البهائي» .

و «معترك المقال في علم الرجال» وذكر بلاد الرجال وصفاتهم وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم .

وقد طبعت الإجازة الكبيرة بتحقيق الشيخ محمد السمامي الحائري في قم (١٤٠٩).

[٢٤] الإجازة المبسوطة.

للسيّد مهدي بن عليّ الغريفي (١٣٤٣) صاحب (شوارع الرواية).

كتبها للسيّد المرعشي صاحب (الطرق والأسانيد).

[٢٥] إجازة ابن معيّة.

السيّد محمّد بن القاسم، تاج الدين الديباجي الحلّي (ت ٧٧٦) ذكر فيها أنّ له نيفاً وستين شيخاً وله: «معرفة الرجال» في مجلّدين كبيرين.

[٢٦] الإجازة الوجيزة للدرّة الفاخرة العزيزة.

للشيخ البيرجندي، محمّد باقر بن محمّد حسن القائني (ت ١٣٥٢).

إجازة أصدرها للسيّد المرعشي شهاب الدين سنة (١٣٤١).

[٢٧] ارتياد ذهن النبيه في شرح أسانيد من لايحضره الفقيه.

للشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي (ت ١١٣٥) صاحب «إجازة الحديث».

[٢٨] الإسناد المُصَفّى إلى آل المصطفى.

للشيخ آغا بزرك الطهراني، صاحب «الذريعة» و «أبسط الأمالي» طبع في النجف الأشرف سنة (١٣٥٦) وتسمّى «المشيخة» أيضاً.

وقد ذيّلها المصنّف بطرقه من مشايخ العامة، في إجازة منه للشيخ محمد جعفر بن محمد الشهير بالشيخ نجم الدين العسكري، صاحب كتاب

«عليّ والخلفاء» وطبع الذيل في مقدّمة كتاب المجاز باسم «الوضوء في الكتاب والسُنّة».

[٢٩] أقرب المجازات إلى طرق الإجازات.

للسيّد عليّ نقي النقوي اللكهنوي ( ).

وهي إجازته المبسوطة التي كتبها لزميله السيّد محمد صادق بحر العلوم صاحب «الإجازة الجلالية».

وهو يروي عن جدّي السيّد محمد هادي الخراساني صاحب «الصحف المطهّرة» وقد استجزته في الرواية عن جدّي، فأجازني وأشركني في رواية هذا الثبت، وكتب إليّ يقول:

«. . . وأُضيف إليه ـ وراء ما سأل أن يروي عنّي بجميع طرقي المذكورة في كتاب «أقرب المجازات» الذي قد اطّلع عليه ـ كما ذكره ـ عند العلاّمة المتتبِّع السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم دام علاه، ووجوده ـ الآن ـ قد بقي منحصراً في تلك النسخة، فإنّ النسخة الثانية التي كانت عندي قد احترقت بالحريق الذي وقع في داري يوم العشرين من صفر الماضي، فقضت على مكتبتي التي كانت تحتوي على بقيّة آثار السلف، وفيها مؤلّفاتي الخطّيّة، وآثار قلمي بالعربيّة التي لم تطبع لكساد سوق العربيّة في هذه البلاد النائية عن المراكز العلميّة. . .».

أقول: وهذه ـ والله ـ مأساة ثقافية، وفاجعة ورزيّة، ويؤسفنا أنّ النسخة الأُخرى أيضاً أضْحت مجهولة المصير بعد ما جرى على كتب العلم في النجف الأشرف من الاعتداء، على أيدي أعداء العلم والدين والبشرية من النصارىٰ واليهود وأذنابهم النواصب وقد أرسل إليّ السيّد بالإجازة من بلدة عليكره من بلاد الهند في (١٣٩٤).

له: «وفيات الشيعة» و «مشاهير علماء الهند» و «العقود السنية في

السلسلة النسبّية» منظومة أنهى فيها نسبه إلى الإمام عليّ النقيّ عليّه السلام.

[٣٠] أنوار الكاظمين في الإجازة للعلاّمة الشيخ حسين.

للسيّد مهدي الكاظمي الأصفهاني الموسوي الخونساري وهي إجازته للشيخ حسين بن عليّ البلادي البحراني سنة ١٣٧٥، طبعه المجاز في كتابه المسمّى «مجمع الفوائد» في النجف.

[٣١] بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات.

للسيّد الصدر، حسن بن هادي الكاظمي العاملي (١٢٧٢ ـ ١٣٥٤ هـ) كتبها سنة ١٣٢٦ هـ.

وله: «اللمعة المهديّة في الطرق العليّة» و«اللمعة الحيدريّة» وسيذكران في حرف اللام.

ولـه في الصناعـة الحـديثية: «نهاية الدراية في شرح الوجيزة» للشيخ البهائي في مصطلح الحديث، مطبوع في الهند، ويقوم الشيخ ماجد الغرباوي بتحقيقه.

ولـه: «تكملة أمل الآمل في تراجم علماء جبل عامل»، طبع بتحقيق السيد أحمد الحسيني في قم.

ولـه: «تـأسيس الشيعـة لعلوم الإسـلام» مطبوع في بغداد، ومختصره «الشيعة وفنون الإسلام» مطبوع كذلك في صيدا.

وله في علم الرجال: «مختلف الرجال» و «عيون الرجال» و «نكت الرجال».

ولـه: «ذكرى المحسنين» في ترجمة المحقّق السيد محسن الأعرجي الكاظمي (ت ١٢٢٧) صاحب «عدّة الرجال»، وقد طبعت(الذكرى) مع «وسائل الشيعة» للأعرجي.

[٣٢] التحفة الى سلالة النبوّة .

للشيخ الميرزا أبـوالهـدى بن أبـو المعالي الكرباسي الأصفهاني (ت ١٣٥٦) وهي إجازته للسيّد شهاب الدين المرعشي صاحب «الطرق والأسانيد» كتبها له سنة (١٣٥٠) .

له : «سماء المقال في أحوال علماء الرجال» طبع قم ، و «الدر الثمين في المصنّفات والمصنّفين» و «الفوائد الرجالية» و «البدر التمام» في ترجمة والده أبي المعالي صاحب «نقد مشيخة الفقيه» .

[٣٣] ترتيب مشيخة من لايحضره الفقيه .

للشيخ حسن بن زين الـدين العـاملي صاحب المعـالم (ت ١٠١١) وصاحب «الإجازة الكبيرة» .

[٣٤] تعريف رجال من لا يحضره الفقيه .

للسيّد المحدّث هاشم بن سليمان الكتكتاني البحراني (ت ١١٠٧) له في الصناعة الحديثية : تفسير بالمأثور اسمه «البرهان في تفسير القرآن» وهو كبير ومطبوع .

ولـه : «إيضـاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام» في تراجم المتشيّعين من علماء العامة ، وعددهم فيه (٢٥٣) رجلاً .

وله : «تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» أي تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي .

وقد اختصره الشيخ حسن بن محمد الدمستاني في كتاب «انتخاب الجيد من تنبيهات السيّد» .

وله: «روضة العارفين في ترجمة جملة من المشايخ العاملين من قدماء الرواة والمتأخرين».

[٣٥] التعليقة السجّادية.

للشيخ المولى مراد بن علي خان التفرشي (٩٦٥ ـ ١٠٥١).

وهو شرح لكتاب من لا يحضره الفقيه وفي آخره شرح لمشيخته، وترتيب لها، الفه سنة (١٠٤٤).

[٣٦] تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب.

للسيد هاشم بن سليمان البحراني (١١٠٧) صاحب «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه».

[٣٧] ثَبَتُ الأثبات في سلسلة الرواة.

للسيّد عبد الحسين شرف الدين العاملي الصوري (ت ١٣٧٧ هـ) صاحب «المراجَعات» طُبع في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٦٨ هـ.

وله: «مؤلّفو الشيعة في صدر الإسلام» و «بغية الراغبين في آل شرف الدين» وهما مطبوعان.

[٣٨] ثَبَتُ الأسانيد العوالي.

جمعه العبد الفقير إلى الله، الشهير بالسيّد محمّد رضا، الحسينيّ نسباً، الجلاليّ لقباً، الحائريّ مولداً، النجفيّ دراسة وتحصيلاً، القمّي مهجراً ومسكناً، ولدتُ في السابع من جمادىٰ الأُولىٰ سنة ١٣٦٥ في كربلاء المقدّسة، وهاجرت إلى النجف الأشرف للأخذ من أعلامها سنة (١٣٨٥)، وتركتها

مهاجراً إلى قم المقدسة سنة (١٤٠٠).

ولي في الصناعة الحديثيّة تأليفات وتحقيقات ومقالات: فمن المؤلفات:

١ ـ تدوين السنّة الشريفة.

بحث مفصّل استوعبَ ما قيل أو يمكن أن يقال في موضوع تدوين الحديث وأسباب منعه.

٢ ـ إجازة الحديث.

بحث واسع عن (الإجازة) تاريخياً ولغوياً واصطلاحيّاً، وفائدتها وأحكامها وما يرتبط بها حضارياً وتراثيّاً.

٣ ـ طرق تحمّل الحديث وأدائه.

بحث مفصل عن الطرق الثمان المعروفة.

٤ ـ معجم رواة الأخبار المرويّة بطرق الشيعة الأبرار.

أكبر معجم دقيق يجمع أسماء الرواة وأحوالهم.

٥ ـ تقريب معجم الرواة.

اختصار للكتاب السابق، وقد طبع منه قسم باسم «معجم الأعلام من آل أعين الكرام» ملحقاً برسالة أبي غالب الزراريّ.

وفي التحقيق للتراث:

١ ـ تفسير الحبريّ.

للحسين بن الحكم بن مسلم أبي عبدالله الوشاء الحبريَ الكوفي (ت ٢٨٦).

وهو تفسير بالمأثور لما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام، وقد قمت بتحقيقه والتقديم له والاستدراك عليه، وطبع سنة (١٤٠٧) في بيروت في مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

٢ ـ الإمامة والتبصرة من الحَيْرة.

للشيخ علي بن الحسين بن موسى ابن بابـوَيْه أبي الحسن القمي (ت

٣٢٩) من عيون التراث الشيعي في موضوع الإمامة والغَيْبة وقد ترجمت لمؤلّفه بشكل موسّع، وطبع الكتاب في بيروت (١٤٠٨) في مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

٣ ـ رسالة أبي غالب الزُراريّ إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين.

للشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الشيباني الزراري (ت ٣٦٨) وقد حققت معها تكملتها لأبي عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري (٤١١)، ومعجم الأعلام من آل أعين الكرام، من تأليفي. طبعت في قم (١٤١١).

٤ ـ تاريخ أهل البيت عليهم السلام في ما يرتبط بالمعصومين الأربعة عشر من الشؤون الخاصة، وهو كتاب عظيم متوغّل فيَ القدم، مروي عن الأئمة الأطهار الباقر والصادق والرضا والعسكري عليهم السلام، وقد أسهم في روايته وتكميله بما تأخر عن عهد الأئمة عليهم السلام عدّة من أعاظم الرواة والمؤرخين، وطُبع في قم (١٤١٠) في مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٥ ـ خاتمة تفصيل وسائل الشيعة.

للشيخ الحرّ العاملي محمد بن الحسن(ت ١١٠٤) والجامعة للفوائد الرجالية الاثنتي عشرة التي ختم بها كتابه الكبير (وسائل الشيعة الى أحكام الشريعة) وهو أعظم الجوامع الحديثية المتأخرة، وأكثرها تداولاً وقد بسطت القول عن خصوصيات هذا الكتاب في مقدمة الخاتمة هذه التي وفّقني الله لتحقيقها وضبطها، كما وفقني من قبل للإشراف على الطبعة الحديثة من الوسائل، التي قامت بتحقيقها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم، فراجعت الكتاب كلّه، وقد منّ عليَّ ـ من قبل ومن بعد ـ إذ وفّقني لتدريسه والغور فيه، والحمد لله ربّ العالمين.

وطبعت الخاتمة ـ بتحقيقي ـ في تلك الطبعة.

ومن المقالات التحقيقية:

١ ـ المصطلح الرجالي «أسند عنه».

٢ ـ باب «من لم يرو» في كتاب الرجال للشيخ الطوسي.

٣ ـ التسميات طليعة المؤلّفات في الحضارة الإسلامية.

٤ ـ الكنية حقيقتها وآثارها في العلوم الإسلامية.

٥ ـ النفيس من درر القواميس، وهو مختصر من كتاب «القواميس» للدربندي وغيرها، وكلّها نشرت في نشرة «تراثنا» الفصلية التي تصدر من مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم.

أجازني مشايخي الكرام:

أولهم وأعلاهم سنداً شيخ مشايخ الحديث في القرن الرابع عشر الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) صاحب الذريعة، وصاحب «أبسط الأمالي».

والسيّد محمد صادق بحر العلوم صاحب «الإجازة الجلالية».

والسيد علي نقي النقوي اللكهنوي صاحب «أقرب المجازات» وغيرهم من اعلام الشيعة الكرام ومن سائر علماء الإسلام.

وآخرهم وأوسعهم طرقاً السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١).

واستجزت من علماء الزيدية سماحة السيد محمد بن حسين الجلال الحسني الصنعاني صاحب «الأنوار السنية» الذي جمع فيه ١٧٧ من أثبات العلماء، وسماحة السيد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي دام ظله صاحب «الجامعة المهمّة».

وقد استجازني جمع من العلماء الكرام من تلامذتي وغيرهم فأجزتهم، رجاء أن تستمرّ هذه المكرمة الإسلامية، من طرق وأسانيد السنّة المحمديّة صلّى الله على صاحبها ورضي عن المستنّين بها والآخذين بحجزتهم، حتى يوم شفاعته، والحلول تحت لوائه ورايته، آمين ربّ العالمين.

[٣٩] ثبت سلطان العلماء.

السيّد محمّد بن دِلْدار عليّ النقويّ اللكهنوي الهندي (١١٩٩ ـ ١٢٨٤).

مطبوع في الهنـد ـ لكهنو.

[٤٠] ثبت سيّد العلماء .

السيّد حسين بن دلدار علي النقوي اللكهنوي الهندي (ت ١٢٧٣).

مطبوع في الهند ـ لكهنو.

[٤١] الثبت الكبير.

لحجّة الإسلام السيّد محمد باقر بن تقي الموسوي الشفتي الاصفهاني (ت ١٢٦٠ هـ).

يحتوي ثبته على مجموعة من إجازاته التي أصدرها إلى تلامذته، وله اثنتان وعشرون رسالة في ترجمة رواةٍ بهذا العدد، طبعت مجموعة في إيران على الحجر.

وله «رسالة في تمييز المشتركات من أسماء الرواة».

[٤٢] ثبت المفتي .

للسيّد المفتي محمّد عباس بن علي أكبر الموسوي الجزائري التستريّ اللكهنوي الهندي (ت ١٣٠٦ هـ).

طبع في الهند.

وله:«الظلّ المدود» ترجمة ذاتية، ذكر فيها أن تصانيفه تزيد على ١٠٠،

وعمـره أقـل من الخمسين، وذلك سنة ١٢٧٠ هـ، وذكر فيها مشايخه وطرقه والرواة عنه.

ولـه: «أوراق الذهب» في ترجمة أُستاذه سيّد العلماء حسين بن دلدار علي النقوي النصيرآبادي (ت ١٢٧٣ هـ).

وله أيضاً كتاب «أخلاق حسينيّة» في ترجمته.

وله: «الدليل القويّ، في مشايخ المولويّ عبد القويّ» من علماء العامّة من مشايخه.

وقد ألّف السيد هادي الكشميري اللكهنوي كتاب «التجلّيات» أو «تاريخ عبّاس» في ترجمته بعد وفاته، جمع فيه جميع سوانح حياته، وهو مجلّد كبير مطبوع في الهند.

ولمؤلّف التجليات كتـاب «شهيد ثالث» في ترجمـة القـاضي نور الله التستري المرعشي الشهيد (٩٥٥ ـ ١٠١٩ هـ) في بلدة آكره من بلاد الهند، وهو صاحب «إحقاق الحقّ».

[٤٣] ثبت النصير آبادي.

السيّد دلدار علي بن محمّد النقوي الهندي (ت ١٢٣٥ هـ).

كتبه لولده سلطان العلماء.

وللسيد أحمد بن محمد ابراهيم بن السيد محمد تقي بن سيد العلماء السيد حسين بن السيد دلدار علي كتاب «ورثة الأنبياء» في ترجمة السيد دلدار علي وولديه سيّد العلماء حسين، وسلطان العلماء محمّد، وترجمة مشايخهم وتلاميذهم وأسماء مصنفاتهم وقد طبع في الهند سنة ١٣٣٦ هـ.

[٤٤] جمع الشتات في جمع صور الإجازات.

لإمـام الحـرمين الشيخ محمّـد بن عبد الوهاب الهمداني الكاظمي،

القاضي بها، صاحب «الشجرة المورقة» المتوفّى سنة ١٣٠٥ هـ.

[٤٥] حدائق المقرّبين في تراجم أعلام الدين.

للسيد الأمير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني (ت ١١١٦ هـ) ابن أُخت المجلسي الثاني وصهره على ابنته.

[٤٦] حديقة الأنظار في مشيخة الفقيه والتهذيب والاستبصار.

للشيخ محمّد علي بن قاسم الحائري آل كشكول فرغ منه في سنة ١٢٤٥ هـ.

وله في الصناعة الحديثية: «الفوائد الغاضرية في مصطلحات المحدثين وتمييز المشتركين مرتباً على الحروف، و«التنبيهات السنية في الاصطلاحات الرجالية».

[٤٧] الدرر المجازات في الرخص والإجازات.

للشيخ فرج بن الحسن بن الفرج آل عمران القطيفي (وُلد ١٣٠١ ـ ١٣٨٦ هجرية).

وله: «تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران» وهو مستدرك على «أنوار البدرين في علماء القطيف والأحساء والبحرين» للشيخ علي البحراني.

[٤٨] الدرر الغوالي في الإجازة لسيّدنا الجلالي.

للسيّد محمّد مهدي الأصفهاني الكاظمي الخونساريّ، ولد في مدينة الكاظمية في العراق، ثالث شعبان ١٣١٩ هـ، وتوفّي في المحرّم سنة ١٣٩١ هجريّة

مؤلف مكثر، له في الصنعة الحديثية: «معجم القبور» و «أحسن الوديعة

في تراجم مجتهدي الشيعة».

يروي عـن جدّنا السيد محمد هادي الخراساني صاحب «الصحف المطهّرة».

و «الدرر الغوالي» إجازة منه لأخي السيد محمد حسين، وطبع ضمن «إجازة الحديث» للسيد المجاز.

[٤٩] الدرّ الفريد في نبذ من الأسانيد.

للسيّد المـرعشي شهـاب الـدين محمـد حسين بن محمـود الحسيني النجفي القمي (ت ١٤١١ هـ) صاحب «الطرق والأسانيد».

طبع مع المجلد الأول من كتاب من لا يحضره الفقيه.

[٥٠] ذيل المشيخة.

لشيخنا آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، صاحب «الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى»، الذي ذيّله بهذا الذيل، وهو يحتوي على طرقه عن علماء العـامّة من مشايخه، الّذين استجازهم في القاهرة، ومكّة والمدينة في رحلته إليهـا سنة ١٣٦٤ هـ، وهي إجازة أصدرها لشيخنا في الرواية الحجّة الشيخ محمد جعفر بن محمد الشهير بنجم الدين العسكري، وقد طبعت مع كتاب «الوضوء في الكتاب والسُنّة» للشيخ المجاز ، من مطبوعات النجاح بالقاهرة

[٥١] رسالة الإجازات.

للشيخ حسن بن الشهيد الثـاني زين الـدين العاملي الشهير بصاحب «المعالم»، أوردها المجلسي في «إجازات» بحار الأنوار.

وله: «منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان».

ولـه: «إجازة كبيرة» كتبها للسيّد نجم الدين.

[٥٢] رسالة أبي غالب الزُراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين.

للشيخ المحدث أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبي غالب الزراري الكوفي البغدادي (٢٨٥ ـ ٣٦٨ هـ).

ألّفها سنة ١٣٥٦ هـ، وجدّدها سنة ١٣٦٧ هـ، كتبها لابن ابنه أحمد بن عبيدالله بن أحمد، أبي طاهر الزراري ،المولود سنة ٣٥٢ هـ ببغداد وأجازه فيها، وألحق بها ثبتاً بأسماء الكتب التي أجازه وطرق روايتها.

قال الشيخ الطهراني: إنّها أقدم إجازة مبسوطة وصلت إلينا من القدماء.

وقد حقّقتها اعتماداً على ١٤ نسخة، مع مقدّمة واسعة تحدّثت فيها عن المؤلف والكتاب، وألحقت بها تكملة الغضائري الحسين بن عبيدالله (ت ٤١١ هـ) لها، وذيّلتها بمعجم الأعلام من آل أعين من تأليفي، وبفهارس متنوّعة، وطبعت في قم سنة ١٤١١ هـ، والحمد لله على توفيقه.

[٥٣] رسالة الإجازة.

للشهيد الأوّل محمّد بن مكيّ شمس الدين العامليّ النباطي الجزيني الشهيد بدمشق (٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ) له «مجموعة فوائد رجالية» تعرف بمجموعة الشهيد.

وقد أورد إجازته هذه المجلسي في مجلّد إجازات «بحار الأنوار».

[٥٤] رسالة الإجازة.

للمحقق الكركي الشيخ علي بن عبد العالي العاملي (ت ٩٤٠ هـ) صاحب «جامع المقاصد».

وله إجازات عديدة غيرها.

* * *

[٥٥] رسالة أنساب المجلسي.

للميرزا حيدر بن علي، من أحفاد المجلسي (١١٤٦ ـ ١٢٢٠ هـ).

كتبها لخمسة من أولاده وآخرين من أولاد عمومته، وهي تشتمل على ذكر أحفاد المجلسي جدّه، المتوفى سنة (١١١٠ هـ).

[٥٦] رسالة الخلافة.

للسيّد منصور بن محمّد الحسيني الدشتكي الأمير (ت ٩٤٠ هـ) وهي إجازته لولده محمد الذي استخلفه فيها مكانه.

[٥٧] الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة.

للسيّد شفيع بن السيّد علي أكبر الموسوي الجابلقي (ت ١٢٨٠ هـ) وهي إجازته لولديه كتبها في سنة ١٢٧٨ هـ، مطبوعة على الحجر بإيران سنة ١٢٨٠ هـ.

[٥٨] رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين.

للشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني، ذكر فيه مشايخه وطرقه.

[٥٩] السبيل الجدد إلى حلقات السند.

للشيخ محمّد علي بن أبو القاسم الأُردوبادي النجفي (ت ١٣٨٠ هـ).

[٦٠] سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب.

للسيّد نصر الله بن الحسين الحائري الموسوي، المدرّس في الروضة

الحسينيّة المقدسة، كان محدّثاً شاعراً له ديوان مطبوع في النجف.

يروي عن محمد باقر بن محمد حسن النيسابوري المكّي، عن السيّد المدني شارح الصحيفة، الأحاديث الأربعة المسلسلة بالآباء إلى الإمام زين العابدين عليهم السلام، وهي مذكورة في شرح الصحيفة للمدني.

ويروي عن السيّد عبدالله الجزائري صاحب «الإجازة الكبيرة» مدبّجاً.

استشهد السيد الحائري سنة ١١٥٨ هـ في إستانبول.

[٦١] سلاسل الروايات في طرق الإجازات.

للسيّد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ) صاحب «إجازاتي» جمع في هذا الثبت مجموعة من الإجازات القديمة، نقلاً عن خطوط المجيزين غالباً، فرغ منه سنة ١٣٥٣ هـ.

[٦٢] السلاسل في إلحاق الأوائل بالأواخر.

للشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن السبتي البحراني (بعد ١١٧٠ هـ) وله «أُرجوزة في الرجال» تحتوي على ١١٥٠ بيتاً نظمها سنة ١١٧٠ هجرية.

[٦٣] سلسلة الرواة للإجازات والأثبات.

للسيّد محمد حسين الحسيني الجلالي صاحب «العلم الشامخ في نصوص إجازات المشايخ» طبعت مع مقدّمة «معجم الأحاديث» له.

[٦٤] سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي.

للسيّد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ) صاحب «إجازاتي» وهي إجازته التي كتبها للسيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

[٦٥] الشجرة الطيّبة في سلسلة مشايخ الإجازات.

للسيّد هبة الدين الشهرستاني محمّد علي بن الحسين (١٣٠١ ـ ١٣٨٦ هـ) صاحب «الإجازة العلوية».

[٦٦] الشجرة المورقة والمشيخة المونقة.

لإمام الحرمين الشيخ محمد بن عبد الوهّاب الهمداني الكاظمي، القاضي بها، المتوفّى سنة ١٣٠٥ هـ.

وله مشيخة «جمع الشتات» و «فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت» ذكر فيه ما قاله من الشعر والأراجيز التي تحتوي على التواريخ المنظومة، وقد طبع مختصره في الهند بآسم «ملتقطات فصوص اليواقيت».

[٦٧] شرح مشيخة الفقيه.

للسيّد الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الجهارسوقي الأصفهاني (١٢٣٥ ـ ١٣١٨ هـ).

وله: «أُصول آل الرسول» و «الأربعين» و «الفوائد الرجالية» المسمّاة بمعدن الفوائد.

[٦٨] شرح مشيخة من لايحضره الفقيه.

للشيخ المجلسي الأول محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني (١٠٠٣ ـ ١٠٧٠ هـ) وقد شرح «كتاب من لا يحضره الفقيه» جميعه بآسم «روضة المتّقين» وأورد في المجلّد الرابع شرح المشيخة، وعقّبه بكتاب رجال على حروف المعجم.

وله «طبقات الرواة» رتّبهم على اثنتي عشرة طبقة.

[٦٩] شرح مشيختي التهذيب والاستبصار.

للشيخ محمـد جعفر بن سيف الله شريعتمدار، الاسترآبادي الطهراني (١١٩٨ ـ ١٢٦٣).

وله: «الإيجاز» في القواعد الرجالية، و «اللب اللباب» وهو أبسط من سابقه.

وترجم له ابنه الشيخ علي في كتاب «مبدأ الآمال» وابنه الشيخ محمد حسن في «مظاهر الآثار».

[٧٠] شوارع الرواية إلى مشارع الدراية.

للسيّد مهدي بن علي بن محمد بن علي الغريفي (ت ١٣٤٣) كتبها للشيخ عيسى الخاقاني سنة (١٣٤١).

ولـه: «المختصر في الدراية والرواية» و «إجازة مبسوطة» كتبها للسيدالمرعشي سنة (١٣٣٩).

وله «الولاية الكبرى» و «مختصر في الدراية وأحوال الأئمة وأحوال مشايخ الإجازة» في ثلاثة أجزاء.

[٧١] الصحف المطهّرة.

للسيّد محمد هادي الخراساني الحسيني البجستاني الحائري (١٢٩٧ ـ ١٣٦٨) جدّي أبو أُمّي، وهذه مشيخته جمع فيها إجازات شيوخه بخطوطهم، وقدّم لها فصْلاً في فضل العلم وتدوينه، وختمها بما صدرَ من مؤلّفاته.

ومن مشايخه الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي الشافعي، شيخ العامة في بغداد.

وقد عزمتُ ـ بعون الله على تحقيقه وإخراجه ـ وترجمتُ لسيّدي الجدّ

ترجمة مفصّلة تكفلت ببيان جميع ما يترتبط به من تاريخ ومشايخ ومؤلّفات باسم «سيرة الإمام الخراساني».

وأروي عنه بواسطة مشايخي العظام: الشيخ آغا بزرك الطهراني الذي تدبَّج معه، والسيّد محمد صادق بحر العلوم صاحب «إجازاتي» والسيّد علي نقي اللكهنوي الهندي، صاحب «أقرب المجازات» والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي صاحب «المسلسلات» و «الطرق والأسانيد» والشيخ الطبسي صاحب «مخزن اللآلي».

[٧٢] ضوء المشكاة في سلسلة الرواة.

للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي صاحب «العلم الشامخ» طبع في مصر ـ القاهرة ـ دار الأنصار سنة ١٣٩٨.

وقد ذكر فيه إجازاته إلى الصحاح الستة بطرق العامّة.

[٧٣] ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات.

للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) صاحب «الإسناد المصفى الى آل المصطفى».

مرتب على اثنتي عشرة طبقة، بطريقة التشجير، ألفه حدود سنة (١٣٢٠) بادئاً بطبقة مشايخه، والطبقة الأخيرّة هي طبقة المحمدين الثلاثة: الكليني والصدوق والطوسي.

ولا يزال الكتاب مخطوطاً محفوظاً في مكتبة صاحب الذريعة في النجف.

[٧٤] الطرق والأسانيد إلى مرويّات أهل البيت (ع).

للسيّد شهاب الدين المرعشي محمد حسين بن محمود النجفي ولد سنة (١٣١٨) وتوفي سنة (١٤١١).

أوسع مَنْ لقيناه من المشايخ في الاستجازة والإجازة في هذا القرن، ولقد أسهم في إحيائها أيّما إسهام، وجمع ما صدر إليه من مشايخه بخطوطهم في كتاب ضخم فخم سماه «المسلسلات».

وهو يروي عن جدّنا السيد محمد هادي الخراساني صاحب «الصحف المطهّرة»، وعن السيد حسن الصدر الكاظمي صاحب «تأسيس الشيعة» وعن الشيخ عباس القمي صاحب «مفاتيح الجنان» و «سفينة البحار» وعن الميرزا محمد العسكري صاحب «مستدرك إجازات البحار» وغيرهم خلق.

وقد استجزته لنفسي ولولدي السيّد محسن فأجازنا في هذا الثبت «الطرق والأسانيد» الخاص بطرق الشيعة الإماميّة، ثم طلبت منه الإجازة بما له من الإجازات من علماء سائر المذاهب الاسلامية من الإسماعيلية والزيدية والفرق السنيّة، فأجازني بها وذلك سنة (١٤٠٣)، فشكر الله سعيه وأجزل مثوبته وأعلى درجته في علّيّين.

ولسيدنا المجيز اليد الطولى في علم الأنساب، وله مؤلّفات طويلة الذيل وكثيرة العدد في هذا العلم منها: «مشجرات آل الرسول (ص)» ويبلغ (٤) مجلدات، و «طبقات النسّابين» في مجلدين، وشرح عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة.

وله رحلات: الرحلة الأصفهانية سنة ١٣٤٢ هـ، والرحلة الشيرازية، والرحلة الآذربايجانية.

وله رسائل في تراجم عدد من المؤلّفين طُبعت في مقدِّمات كتبهم.

[٧٥] الطود الشامخ في طبقات المشايخ.

للسيد جعفر بن محمد، الكاظمي الأعرجي (ت ١٣٣٢) صاحب «مناهل الضَرَب» في علم النسب وهو مشجّرٌ.

[٧٦] العلم الشامخ في نصوص إجازات المشايخ، المطبوع باسم إجازة الحديث.

للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي المولود سنة (١٣٦٢) أدام الله وجوده، أخي وشقيقي، وهو ممّن اهتم بهذا الشأن أيّما اهتمام، وتوسّع في الاستجازة فصدرت له عدّة أثبات من مشايخه، وقد أوردتُ هنا ما اشتركتُ معه في روايته عنهم، وقد جمع نصوص ما صدر إليه في هذا الثَبَت «العلم الشامخ».

وله في الصناعة الحديثيّة: «معجم أحاديث الشيعة» وهو مشروع كبير، أعانه الله على إنجازه وإصداره، وقد أصدر منه جزءاً يحتوي على مقدماته، وتضمّن عدّة من مؤلّفاته، منها: «سلسلة الرواة للاجازات والأثبات»، و «المؤتلف من أحاديث السلف» و «كشف الحجب عن أسانيد الكتب».

وله: «شرح الأربعين النبويّة» طبع في قم، وشيكاغو، وبيروت طبعة ثالثة سنة (١٤٠٧) في مؤسسة الأعلمي.

و «مصادر الحديث عند الشيعة الإمامية» طبع سنة (١٣٩٥) في مطبوعات النجاح بالقاهرة، في (٤٤) صفحة بالقطع الصغير. و «الأُصول الأربعمائة» بحث، نشر أولاً في الجزء الخامس من دائرة المعارف الشيعية للسيد حسن الأمين، ثم نشر مستقلاً. هاجر من قم سنة (١٣٩٩) إلى أمريكا.

واستوطن أخيراً في مدينة شيكاغو، ماضياً في خدماته للاسلام والمسلمين وفّقه الله لمراضيه، وجعل مستقبل أمره خيراً من ماضيه.

[٧٧] غنية المستجيز.

للسيّد شهاب الدين المرعشي (ت ١٤١١) صاحب «الطرق والأسانيد» إجازة منه للميرزا محمد أحمد آبادي الأصفهاني.

[٧٨] الفهـــرست.

للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبي جعفر (٣٨٥ ـ ٤٦٠) صاحب «المشيخة» وله في الصناعة الحديثية: «تهذيب الأحكام» و «الاستبصار فيما اختلف من الأخبار» وهما من الأُصول الأربعة المعتمدة في استنباط الأحكام.

ولـه: «كتـاب الـرجال»، المسمى «تَسْمية مَنْ روى عن النبي والأئمة عليهم السلام ومَنْ لم يرو عنهم» وهو مطبوع بتحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله.

و «إختيار معرفة الناقلين» وهو المعروف باسم «رجال الكشي» والموجود هو انتخاب الشيخ الطوسي من رجال الكشي، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ حسن المصطفوي دام علاه.

وهذا «الفهرست» و «الرجال»، و «الكشي» من الأُصول الخمسة الرجالية المعتمـدة عندنا وللشيخ الطوسي كتاب «الأمالي» الذي جمع فيه مجموع ما أملاه في المجالس من الأخبار المسندة على تلامذته والرواة عنه.

ويعتبر الشيخ الطوسي من أعمدة المذهب، ومن مؤسسي علوم الدين، ممن انفرد بمناهج علميّة مبتكرة وقويمة، مما جعل لتراثه أثراً مميّزاً وبارزاً وخالداً.

وقـد خصص الشيخ الـطوسي كتاب «الفهرست» لذكر اسماء مصنفي الطائفة وذكر كتبهم، وأسند إلى كل واحد بطرق له إليه.

[٧٩] فهرست أسماء مصنفي الشيعة.

للنجاشي أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (٣٧٢ ـ ٤٥٠) وهو من الأُصول الرجالية الخمسة المعتمدة عندنا.

وله: كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، وكتاب أنساب بني نصر

ابن قُعين وأيّامهم وأشعارهم، وكتاب في آل أعين.

[٨٠] فهرس أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم.

للشيخ منتجب الدين علي بن عُبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه الرازي (٥٠٤ ـ بعد ٦٠٠).

وهو تتميم وتكملة «لفهرست الشيخ الطوسي» بذكر من جاء بعده، مثل صنيع ابن شهـرآشوب في «معالم العلماء».

وقد طبع هذا الفهرست أخيراً بتحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي اليـزدي.

وللشيخ منتجب الدين كتاب «الأربعيـن».

[٨١] فهرست كتب المرتضى.

للشيخ أبي الحسن، محمد بن محمد بن أحمد البُصروي (ت ٤٤٣) جمع أسماء ما ألّفه السيد المرتضى الشريف علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦) واستجازه بها، فأجازه السيد.

وهو مطبوع في مقدمة ديوان الشريف المرتضى.

[٨٢] فهرست الكراجكـي.

للشيخ محمد بن علي بن عثمان، أبي الفتح القمي الرازي (ت ٤٤٩)، من تلاميذ الشيخ المفيد والمرتضى، وهو صاحب «كنز الفوائد».

وقد ذكر في الفهرست أنه صنف مائتين وعشرين كتاباً، وله التشجير في ذكر المعقّبين من ولد الحسن والحسين.

* * *

[٨٣] فوات فهرس الفهارس والأثبات.

لكاتب هذه الأسطر السيد محمد رضا الحسيني الجلالي صاحب «ثبت الأسانيد العوالي».

وهو هذه الأوراق التي بين يديك ـ أيها القارئ الكريم ـ وقد أوضحت في مقدمتها هدفي من جمعها وتنظيمها حيث استدركت بها على السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكناني المغربي في ما أثبته في كتابه الكبير الضخم «فهرس الفهارس»، من أسماء أثبات العلماء من كافة الفرق، ولكنّي ذهلت لما وجدته خالياً عن ذكر شيء من أثبات الشيعة الامامية، وعطلاً من تلك الجواهر اللؤلؤية، لهذه الطائفة المهتدية، والمنتمية إلى حبّ الأئمة الهداة والقادة الذادة، الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام.

وبهذا يتضح دور علماء أهَل البيت عليهم السلام في إحياء هذا الفنّ الجليل من معارف الاسلام، ومدى اهتمامهم بالحديث الشريف وصناعاته المتعدّدة وفنونه المتجدّدة، وليس ما قدموه في هذا المجال بالقليل، كما يلاحظ مما عرضناه في هذه الأوراق، وهي تمثل النزر من البحر، والله وليّ التوفيق والأجر.

[٨٤] كشف الحجب عن أسانيد الكتب.

للسيد محمد حسين الحسيني الجلالي، صاحب «العلم الشامخ في نصوص إجازات المشايخ» وهو مطبوع مع مقدمة معجم الأحاديث.

[٨٥] لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرّتي العين.

للشيخ الفقيه المحدث يوسف بن أحمد، الدرّازي الحائري البحراني، صاحب الحدائق (ت ١١٨٦).

وقد طبع في بمبئي قديماً، وبتحقيق العلاّمة السيد محمد صادق بحر العلوم، صاحب «إجازاتي».

وله «معراج النبيه في شرح من لايحضره الفقيه» وله «الكشكول» الذي أورد فيه نصوصاً من إجازات السلف، وهو مطبوع قديماً، وحديثاً في ثلاثة أجزاء.

[٨٦] اللمعة الحيدرية في الطرق العليّة للشيعة الإمامية.

للسيّد حسن الصدر الكاظمي العاملي (ت ١٣٥٤) صاحب «بغية الوعاة».

ألّف اللمعَة سنة (١٣٣٨).

[٨٧] اللمعة المهدية في الطرق العلية.

للسيّد حسن الصدر العاملي (ت ١٣٥٤) صاحب «بغية الوعاة في طبقة مشايخ الاجازات».

ألّف اللمعة سنة (١٣٢٩).

[٨٨] مجمع الإجازات ومنبع الإفادات.

للشيخ الميرزا محمد باقر بن محمد تقي الشهير بآقا نجفي الأصفهاني جمعها في مجلدين.

[٨٩] مخزن اللآلئ في إجازة الجلالي.

للشيخ الطبسي محمّد رضا بن عباس، ولد في (١٣٢٢) في مدينة طبس من مدن خراسان، وتوفي في قم سنة (١٤٠٥).

له مؤلّفات عديدة منها «الشيعة والرجعة»، وقد ذكر فيها طرقه.

يروي عن جدّنا السيد محمد هادي الخراساني صاحب «الصحف المطهّرة».

وقد أجازني سنة (١٣٩١) في النجف الأشرف.

و «مخـزن اللآلي» إجازة منه لأخي السيد محمد حسين، طبع ضمن «إجازة الحديث» للسيد المجاز.

[٩٠] مسالك المتقين في إجازات علمائنا المجتهدين.

للسيّد محمد مهدي الأصفهاني الخونساري الكاظمي.

[٩١] مستدرك إجازات بحار الأنوار.

للشيخ الميرزا محمّد العسكري الطهراني (١٢٨١ ـ ١٣٧١) في أربع مجلدات ضخام تحتوي على ما تأخر عن المجلسي من الإجازات الصادرة من الأعلام.

ومن مؤلّفـاتـه: «الـذكر الجميل في ترجمة الخليل»، خصّصه لترجمة الخليل اللغوي صاحب «العين» في اللغة.

[٩٢] مستدرك الوسائل (الخاتمة ـ الفائدة الثالثة).

للشيخ النوري حسين بن محمد تقي الرازي (ت ١٣٢٠)، فقد خصّص الفـائـدة الثـالثة لذكر المشايخ العظام الذين بطرقهم يتصل الشيخ بالمؤلفين للكتب الحديثية ورواتها وتنتهي إلى الأئمّة المرويّ عنهم عليهم السلام.

[٩٣] المسـلسـلات.

للسيّد شهـاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١) صاحب «الطرق والأسـانيد»، وهي مشيخته الكبرى، جمع فيها ما صدر إليه من إجازات من

مشايخه الكثيرين. الذين يبلغون حوالي (الثلاثمائة) شيخاً، من كافة الطوائف والمذاهب ففيهم مشايخه من الشيعة الإمامية الاثني عشرية، والشيعة الزيدية، والاسماعيلية، ومن الإباضية، والعامة بكافة مذاهبها، وطرقها الصوفية.

وقد طبعت هذه المشيخة بصورة مُزدانة، حيث طبعت الاجازات ـ كلّها بخطـوط المجيزين.

ويعـدّ هذا كنزاً حاوياً لنفائس التراث القيّم، وإشارة حيّة لإسهام السيّد المرعشي في إحياء هذه السيّرة المباركة.

[٩٤] مسلك الفطن النبيه في شرح أسانيد من لايحضره الفقيه.

للسيد محمـد بن هاشم بن شجـاعت علي الهندي النقوي اللكهنوي الأصل (١٢٤٢ ـ ١٣٢٣) ولد وتوفي في النجف بلغت مصنفاته (٥٥) مجلداً.

وله: «نظم اللآلئ»، أُرجوزة في الرجال، و «منتخب تلخيص المقال».

[٩٥] مسند الأمين.

للشيخ صاحب الـذريعـة محمّد محسن، آغا بزرك الطهراني، مؤلّف «أبسط الأمالي».

كتبه للشيخ عبد الحسين الأميني، صاحب «الغدير».

وقد ذكره في كتابه «الذريعة».

[٩٦] مشايخ الإجازات.

للشيخ الميرزا محمد بن سليمان التنكابني (١٢٣٠ ـ ١٣٠٢) صاحب «قصص العلماء».

أورد لنفسه ترجمة ذاتية في بداية كتابه هذا، وأنهى تصانيفه الى (١٦٦)

كتاباً ورسالة، ومنها:

تذكـرة العلمـاء في التراجم على حروف المعجم؛ وهداية الدراية في أصحـاب الاجمـاع، ومنظومة الدراية، وشرح «الوجيزة للبهائي» وله تعليقات وحواشٍ على «الرجال» لابن داود و «الدراية» للشهيد الثاني، و «اللؤلؤة» للبحراني.

[٩٧] مشيخة التلعكبرّي.

هو الشيخ الـراوية هارون بن موسى، أبو محمد البغدادي، روى عن كثيرين بالسماع، أو بالإجازة، أو بهما، جمع (مشيخته) السيد كمال الدين بن حيدر الحسيني الموسوي العاملي، فأنهاهم إلى (١٠٤) شيخاً، وشيخة واحدة.

ولا يزال مخطوطـاً.

[٩٨] المشيخـة.

للشيخ المحـدث الحسن بن محبوب السرّاد، الزرّاد البجليّ (١٤٩ ـ ٢٢٤) من أصحاب الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام، وهو من الطبقة الثالثة من أصحاب الاجماع، الذين أقرت الطائفة لهم بالفقه.

روى عن مشيختـه الشيخ محمـد بن إدريس الحلي في «مستـطرفات السرائر» وانتخب منه الشهيد الثاني نحو ألْف حديث.

وقد بوّبها وجعلها على أسماء الرجال والشيوخ تلميذه أحمد بن الحسن الأودي، أبو جعفر.

ولصاحب المشيخة: «معرفة رواة الأخبار».

[٩٩] المشيخــة.

للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي أبي جعفر (ت ٣٨١) المدفون بالريّ.

وهي الملحقة بكتابه «كتاب من لايحضره الفقيه» والمطبوعة معه.

وقد رتبها الرجاليون على حروف المعجم لأوائل أسماء المشايخ المذكورين فيها، وهم أصحاب الكتب والاصول التي نقل منها ما في كتابه «كتاب من لا يحضره الفقيه»، وأدرجها أكثر الرجاليّين في خاتمة كتبهم الرجالية، ولها شروح عديدة.

وله: «المصابيح في الرجال»، و «مدينة العلم».

[١٠٠] المشيخــة.

للشيخ الطوسي محمد بن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠) صاحب «الفهرست».

وهي مشيخة كتابه «تهذيب الأحكام».

مطبوعة معه، وأدرجها أكثر الرجاليين في كتبهم الرجالية، ولها شروح عديدة.

[١٠١] مظاهر الآثار في دقائق متون الأخبار وأسانيدها المنتهية إلى الأئمّة الأطهار.

للشيخ محمد حسن بن محمد جعفر، شريعتمدار الاسترآبادي الطهراني (١٢٤٩ - ١٣١٨).

في مقدمة هذا الكتاب ترجمة ذاتية له ولأسرته، مع ذكر المشايخ والتصانيف.

[١٠٢] معالم العلماء في تتميم الفهرست للطوسي.

للشيخ محمـد علي ابن شهر آشوب السروي رشيد الدين المازندراني (٤٨٨ ـ ٥٨٨)، وله «مناقب آل أبي طالب» في أحاديث الفضائل.

[١٠٣] معجم رجال أبي المفضّل الشيباني.

للشيخ ابن أبي قُرّة، محمد بن علي أبي الفرج القناني الكاتب الورّاق، ترجم فيه لمشـايخ أبي المفضـل محمـد بن عبدالله بن المطلب (ت ٣٨٧) ورتبهم على حروف المعجم.

[١٠٤] معراج أهل الكمال إلى معرفة أحوال الرجال.

للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني (١٠٧٥ ـ ١١٢١) وهو شرح لفهرست الطوسي، بلغ فيه الى ترجمة (بندار بن محمد) ولم يتمّه، وقد طبع بتحقيق السيد مهدي الرجائي ـ في قم ١٤١٢ هـ. وله في الصناعة الحديثية:

«بلغة المحدثين» مختصر في الرجال على طريقة «الوجيزة» للمجلسي الثاني، طبع بتحقيق الشيخ عبد الزهراء العوياتي البلادي ـ في قم ١٤١٢ هـ.

و «فهـرست آل بابويه»، و «جواهر البحرين في علماء البحرين» طبعا بإعداد السيد أحمد الحسيني ـ في قم ١٤٠٤ هـ.

و «السلافة البهيّة في الترجمة الميثميّة» و «تعاليق على الكتب الرجالية»، و «الأربعون حديثاً» وهو المسمّى بمدارج اليقين في شرح الأربعين.

و «حواش على التهذيب والاستبصار» للطوسي، ورسالة في شرح حديث «نيّة المؤمن خير من عمله».

وله إجازة للشيخ ناصر الجارودي.

[١٠٥] معين النبيه على رجال من لايحضره الفقيه.

للشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي (من تلاميذ السماهيجي المتوفى ١١٣٥).

وهو شرح لمشيخة الصدوق في كتاب الفقيه.

وله إجازة كتبها للسيد نصر الله الحائري الشهيد تاريخها (١١٤٥).

[١٠٦] مناقب الفضلاء في رياض العلماء.

للسيد الأمير محمد حسين بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني (ت ١١٥١).

ألّف هذا الثبت سنة (١١٣٨)، وله أثبات أُخرى عدّة.

[١٠٧] مواقع النجوم وسلسلة العقد المنظوم.

مشجرة كبيرة في صفحة واحدة تحتوي على جميع الطرق المترابطة والموصلة إلى الأئمة عليهم السلام ورواتهم والمؤلفين من بعدهم.

للشيخ المحدث الميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠).

[١٠٨] نقد مشيخة الفقيه.

للشيخ الميرزا أبي المعالي بن محمد ابراهيم الكلباسي الأصفهاني (١٢٤٧ ـ ١٣١٥).

ترجم له ابنه أبو الهدى صاحب (التحفة إلى سلالة النبوّة) في رسالة «البدر التمام في أحوال الوالد القمقام».

وله في الصناعة الحديثية: رسالة تزكية الرواة، ورسالة في معنى لفظة

«ثقة» ورسالة في أصحاب الإجماع، وعدّة رسائل في تراجم عدّة من الرواة.

[١٠٩] الولاية الكبرىٰ.

للسيد مهدي بن علي الغريفي البحراني (ت ١٣٤٣) مشيخة نظير «مواقع النجوم» للشيخ حسين بن محمد تقي النوري، مع بعض زيادات وذكر طرق حديث الغدير من الفريقين، وهو في طومار ملفوف.

[١١٠] اليمّ العجاج في أسانيد السراج.

للشيخ فدا حسين بن عيسى الهندي اليماني اللكهنوي الشهير بـ «سراج الدين» (ولد ١٢٧٨ وتوفي).

وله «سبيكة اللجين في ترجمة المير ناصر حسين».

وألف (٢٧) كتاباً ورسالة.

وهو من تلامذة المفتى محمد عباس التستريّ الجزائريّ.

* * *

هذا ما انتخبناه من أسماء «الفهارس والمشيخات والإجازات» التي ألّفها علماء الشيعة الإمامية عبر القرون، وقد حاولنا جمعه من بين المئات منها، حسب منهج ذكرناه في أول هذه الأوراق.

ولم نفصّل البحث عن كلّ واحدة منها اعتماداً على ما أوردناه في مشيختنا الكبيرة المعنونة باسم «ثبت الأسانيد العوالي»، وفي هذا المنتخب كفاية لأداء ما هدفنا إليه من إبراز معالم من جهود أعلام الشيعة الإماميّة في مجال علوم الحديث الشريف، وخاصة تحمُّله وأدائه بالإجازة وتداولها وبثها.

والحمد لله كما هو أهله، وصلّى الله على رسوله وآله وسلّم.

١ ـ قائمة الأعــلام[1]

آغا بزرك الطهراني = محمد محسن بن محمـد رضـا صاحب الذريعة: [١] [٥] [١٣] [٢٨] [٣٨] [٥٠] [٧١] [٧٣].

ابراهيم الراوي الشافعي الرفاعي: [٧١].

أحمد بن إسماعيل الجزائري صاحب «قلائد الـدرر»: [٨].

أحـمــد بن الحسين الأودي بن عبــد الملك أبو جعفر [٩٨].

أحمد الحسيني ـ السيد (محقق) [٤] [٣١] [١٠٤].

أحمــد بن زين الـدين الأحسـائي آل صقر: [٦] [١٥].

أحمــد بن علي بن أحمــد الأسـدي الـكــوفـي، الـشـيخ النجــاشي صاحب الرجال: [٧٨].

أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان أبو غالب الزراري: [٣٨] [٥٢].

أحمــد بن محمـد ابـراهيم بن السيد محمد تقي بن سيد العلماء حسين بن دلدار علي الهندي الـلكهنــوي: [٤٣].

أحمد بن يحيى بن سعيد نجيب الدين ابن عمّ المحقق الحلي: [١٨].

اسد الله الكاظمي التستري الانصاري صاحب المقابيس: [١٥].

أولاد زهرة: [٢٠].

ابن البطريق صاحب العمدة: [١٤].

بندار بن محمد: [١٠٤].

جعفر بن محمد الاعرجي الكاظمي [٧٥].

حسن بن زين الـدين العاملي صاحب المعالم: [١٩] [٣٣] [٥١].

حسن الصدر الكاظمي: [٣١] [٧٤] [٨٦] [٨٧].

الحسن بن محبوب السراد البجلي [٩٨].

---

(١) ملاحظة:

الأرقام هي للأثبات. وكلمة «بن، أبي، بنت، أُخت، أُمّ، أخ» لا تدخل في الاعتبار.

حسن بن محمد الدمستاني : [٣٤].
الحسن بن يوسف بن المطهّر العلامة الحليّ : [٢٠].
الحسين بن الحكم الحِبَري : [٣٨].
حسين بن دلدار علي، سيد العلماء الهندي اللكهنوي : [٤٠] [٤٢].
حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، والد البهائي : [١٢].
الحسين بن عبيدالله الغضائري : [٥٢].
حسين بن علي البلادي البحراني [٣٠].
حسين علي محفوظ الكاظمي (محقق) : [٦] [١٥].
حسين بن محمد تقي النوري صاحب مستدرك الوسائل : [١] [٩٢] [١٠٧].
حيدر بن علي المجلسي : [٥٥].
الخليل صاحب العين : [٩١].
دلدار علي بن محمد الهندي اللكهنوي النقوي : [٤٣].
الرضا عليه السلام : [٩٨].
زين الدين بن علي العاملي، الشهيد الثاني : [١٢] [٩٨].
سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني : [١٠٤].
شفيع بن علي أكبر الموسوي الجابلقي [٥٧].
شهاب الدين المرعشي النجفي : [٢٤] [٢٦] [٣٢] [٣٨] [٤٩] [٧٠] [٧١] [٧٤] [٧٧] [٩٣].
ابن شهر آشوب : [١٤] [٨٠] [١٠٢].
الشهيد الثاني = زين الدين.
صاحب الحدائق = يوسف.
صاحب المعالم = حسن بن زين الدين.
الصدر = حسن الصدر.
الصادق عليه السلام : [٩٨].
الصدوق = محمد بن علي .
ابن طاوس (أحمد) : [١٩].
الطبسي (محمد رضا) [٧].
الطوسي : محمد بن الحسن.
عباس القمي [٧٤].
عبد الحسين بن أحمد الأميني : [٩٥].
عبد الحسين شرف الدين الموسوي صاحب المراجعات [١٦] [٣٧].
عبد الحسين محمد علي البقال (محقق) : [١٢].
عبد الزهراء العوياتي البلادي (محقق) [١٠٤].
عبد العزيز الطباطبائي (محقق) : [٨٠].

عبدالله الجزائري التستري [٢٣] [٦٠].

عبدالله بن صالح بن جمعة البحراني السماهيجي: [٢١] [٢٧].

عبدالله بن عيسى الاصفهاني الافندي صاحب الرياض: [٢].

عبدالله بن محمد رضا الشبر الكاظمي [٢٢].

العلاّمة الحلي = الحسن بن يوسف بن المطهر.

علم الهدى ابن الفيض الكاشاني: [٢٠].

علي البحراني صاحب أنوار البدرين: [٤٧].

علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني [٥٨].

علي بن الحسين الشريف المرتضى [٨١] [٨٢].

علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه، أبو الحسن القمي: [٣٨].

علي بن عبد العالي العاملي المحقق الكركي: [٥٤].

علي بن عبيدالله منتجب الدين الرازي [٨٠].

علي بن محمد بن عبدالله الحلبي ابو المكارم ابن زهرة: [١٤].

علي بن موسى بن جعفر ابن طاوس الحلي [٧].

علي تقي النقوي اللكهنوي [٢٩] [٣٨] [٧١].

عيسى الخاقاني [٧٠].

فرج بن الحسن آل عمران القطيفي [٤٧].

فدا حسين بن عيسى الهندي اللكهنوي اليماني الشهير بسراج الدين [١١٠].

الكاظم عليه السلام: [٩٨].

الكليني [٧٣].

كمال الدين بن حيدر الموسوي العاملي: [٩٧].

ماجد الغرباوي (محقق): [٣١].

مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي الزيدي: [٣٨].

المجلسي الاول = محمد تقي بن مقصود.

المجلسي الثاني = محمد باقر بن محمد تقي.

محسن بن عبد الكريم الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة: [١١] [١٤]

محسن الحسيني الجلالي: [٧٤].

محمد أحمد آبادي الاصفهاني [٧٧].

محمد بن إدريس الحلي صاحب

السرائر: [٩٨].
محمد باقر بن محمد تقي، المجلسي الثاني: [٤] [٥] [٥١] [٥٣].
محمد باقر بن تقي الموسوي الشفتي [٤١].
محمد باقر بن محمد حسن القائني البيرجندي [٢٦].
محمد تقي بن مقصود الاصفهاني المجلسي الأول [٦٨].
محمد تقي بن مير مؤمن الحسيني القزويني [١٧].
محمد جعفر بن سيف الله شريعتمدار الاسترآبادي [٦٩].
محمد جواد الحسيني الجلالي [٦٤].
محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل: [٣] [٣٨].
محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة: [٧٣] [٧٨] [١٠٠].
محمد حسن بن محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي: [١٠١].
محمد حسن بن محمد صالح الخواتون آبادي الاصفهاني [١٠٦].
محمد بن الحسين الجلال الصنعاني الزيدي [٣٨].
محمد حسين الحسيني الجلالي [١] [١٣] [٤٨] [٦٣] [٧٢] [٧٦] [٨٤] [٨٩].
محمد بن دلدار علي الهندي اللكهنوي النقوي سلطان العلماء [٣٩].
محمد رضا الحسيني الجلالي (المؤلف) [٩] [١١] [٣٨].
محمد رضا بن عباس الطبسي الحائري [٨٩].
محمد بن سليمان الميرزا التنكابني [٩١].
محمد السمامي الحائري (محقق) [٢٣].
محمد السماوي [١١].
محمد صادق بحر العلوم [١٠] [١١] [٢٩] [٣٨] [٦١] [٦٤] [٧١] [٨٥] (محقق) [٢٠].
محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي الاصفهاني [٤٥].
محمد بن عباس التستري الجزائري الشهير بالمفتي: [٤٢] [١١٠].
محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني مؤلف فهرس الفهارس: [٨٣].
محمد بن عبدالله محي الدين ابن زهرة الحلبي [١٤].
محمد بن عبدالله بن علي السبتي البحراني: [٦٢].
محمد بن عبد الوهاب الهمداني

الكاظمي الشهير بامام الحرمين: [٤٤] [٦٦].
محمد بن عبيدالله بن أحمد، أبي طاهر الزراري حفيد أبي غالب: [٥٢].
محمد العسكري الطهراني [٧٤] [٩١].
محمد علي الأُردوبادي النجفي [٥٩].
محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه الصدوق: [٧٣] [٩٩].
محمد بن علي الحسيني الشهير بالسيد هبة الدين الشهرستاني: [١٦] [٦٥].
محمد بن علي السروي ابن شهر آشوب المازندراني: [١٠٢].
محمد بن علي أبو الفتح الكراجكي [٨٢].
محمد بن علي أبو الفرج القناني الكاتب الوراق، ابن أبي قُرّة [١٠٣].
محمد بن علي بن قاسم الحائري آل كشكول: [٤٦].
محمد بن القاسم تاج الدين الديباجي الحلي ابن معيه [٢٥].
محمد محسن بن محمد رضا الطهراني = آغا بزرك الطهراني.
محمد بن محمد بن أحمد البصروي [٨١].
محمد بن مكي شمس الدين العاملي النباطي الشهيد الأول [٢٣].
محمد مهدي بن إبراهيم العلوي السبزواري: [١٦].
محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي [٣٠] [٤٨] [٩٠].
محمد هادي الحسيني الخراساني الحائري صاحب الصحف المطهرة [١] [١١] [٢٩] [٤٨] [٧١] [٧٤] [٨٩].
محمد هاشم بن زين العابدين الجهارسوقي الاصفهاني: [٦٧].
محمد بن هاشم الهندي النقوي اللكهنوي [٩٤].
المحمدون الثلاثة = الكليني، ومحمد ابن علي الصدوق، ومحمد بن الحسن الطوسي [٧٣].
المدني شارح الصحيفة: [٦٠].
مراد بن علي خان التفريشي [٣٥].
المرتضى = علي بن الحسين.
المرعشي = شهاب الدين.
مرعي الأمين الأنطاكي [٣٨].
أبو المعالي بن محمد إبراهيم الكلباسي الاصفهاني [١٠٨].
أبو المفضّل الشيباني (محمد بن عبدالله بن المطلب) [١٠٣].
المفيد [٨٢].
منصور بن محمد الحسيني الدشتكي

الأمير [٥٦].
مهدي الرجائي (السيد) (محقق): [١٢] [١٠٤].
مهدي بن علي الغريفي البحراني [٢٤] [٧٠] [١٠٩].
مهدي القزويني الحلي [١٧].
ناصر بن محمد الجارودي [٢١] [١٠٤].
نجم الدين الحلبي [٥١].
نجم الدين العسكري [٢٨] [٥٠].
نجم الدين بن محمد الحسيني الشامي [١٩].
نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري الشهيد [٦٠] [١٠٥].
النوري = حسين بن محمد تقي.
هادي الكشميري اللكهنوي: [٤٢].
هارون بن موسى أبو محمد التلعكبري: [٩٧].
هاشم بن سليمان البحراني صاحب البرهان [٣٤] [٣٦].
هبة الدين الشهرستاني = محمد علي ابن الحسين.
أبو الهدى بن أبي المعالي الكلباسي الأصفهاني [٣٢] [١٠٨].
ياسين بن صلاح الدين البلادي [١٠٥].
يوسف بن أحمد الدرّازي البحراني صاحب الحدائق: [٨٥].

❊ ❊ ❊

٢ ـ قائمة الكتب والمؤلّفـات

الإبانة عن كتب الخزانة، لابن طاوس [٧].

أبسط الأمـالـي في الإجـازة للسـيد الجلالي [١].

الاجازات للافندي [٢].

إجازات بحار الأنوار: [٤] [٥] [٥١] [٥٣].

الإجازات للحر العاملي [٣].

إجـازات الـرواية والـوراثـة في القرون الاخيرة الثلاثة، لآغا بزرك الطهراني [٥] [١].

اجازات الشيخ أحمد الأحسائي [٦].

الاجـازات لكشف طرق المفـازات، لابن طاوس [٧].

الاجـازات المبسـوطـة في الـطرق والمشايخ، للجزائري [٨].

الاجازات المنظومة، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٩].

إجـازاتي، للسيد محمـد صادق بحـر العلوم [١٠] [١١].

الاجازة الجلالية، للسيد محمد صادق بحر العلوم [١١].

اجازة الحديث = العلم الشامخ.

إجازة الحديث (تاريخها وأثرها) للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي: [٣٨].

إجازة الحديث للشهيد الثاني [١٢].

إجازة الحديث للسيد حسن الصدر: [١٣].

إجازة ابن زهرة لولده [١٤].

إجازة الشيخ أحمد الأحسائي للتستري [١٥].

الاجازة العلوية لهبة الدين الشهرستاني [١٦].

إجازة القزويني [١٧].

الإجازة الكبيرة للحلي [١٨].

الاجازة الكبيرة لصاحب المعالم [١٩].

الإجازة الكبيرة للجزائري [٢٣].

الإجازة الكبيرة للسماهيجي [٢١].

الإجازة الكبيرة للشـبر [٢٢].

الإجازة الكبيرة للعلامة التي كتبها لأولاد زهرة [٢٠].

إجازة كبيرة لنجم الدين من صاحب المعالم: [٥١].

إجازة مبسوطة لمهدي الغريفي كتبها للمرعشي: [٥٤] [٧٠].

إجازة ابن معية [٢٥].

إجازة ناصر الجارودي: [١٠٤].

الإجازة الوجيزة للدرة الفاخرة العزيزة للسيد حيدر [٢٦].

اجازة ياسين بن صلاح البلادي للحائري الشهيد: [١٠٥].

أحسن الوديعة للاصفهاني [٤٨].

أخبار أهل البيت للسيد نجم الدين الشامي [١٩].

اختيار معرفة الناقلين (رجال الكشي) للشيخ الطوسي [٧٨].

أخلاق حسينية، للسيد المفتي محمد عباس الجزائري [٤٢].

الأربعون حديثا في حقوق الأخوان لابن زهرة [١٤].

الأربعين، لمحمد هاشم بن زين العابدين الجهارسوقي الاصفهاني [٦٧].

الاربعين، لمنتجب الدين [٨٠].

ارتياد ذهن النبيه في شرح أسانيد الفقيه، للسماهيجي [٢١] [٢٧].

ارجوزة في الرجال، للسبتي البحراني [٦٢].

الاستبصار لما اختلف من الاخبار، للشيخ الطوسي [٧٨].

الاسناد المصفّى الى آل المصطفى، لآغا بزرك الطهراني [١] [٥] [٢٨].

أُصول آل الرسول، لمحمد هاشم بن زين العابدين الجهارسوقي الاصفهاني [٦٧].

الاصول الاربعمائة لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٧٦].

أقرب المجازات الى طرق المفازات، للسيد علي نقي النقوي اللكهنوي [٢٩].

الامالي، للطوسي [٧٨].

الامامة والتبصرة من الحيرة، لعلي بن الحسين ابن بابويه ابي الحسن القمي: [٣٨].

آمل الآمل، للحر العاملي [٣].

انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، للدمستاني [٣٤].

أُنساب بني نصر بن قعين للنجاشي [٧٩].

أنوار البدرين في علماء القطيف والأحساء والبحرين، للبلادي [٤٧].

أنوار الكاظمين في الإجازة للشيخ

حسين، للسيد مهدي الاصفهاني [٣٠].

أوراق الذهب للمفتي محمد عباس اللكهنوي [٤٢].

الايجاز في القواعد الرجالية لمحمد جعفر شريعتمدار [٦٩].

إيضاح الاشتباه في ضبط اسماء الرواه، للعلاّمة [٢٠].

إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين الى ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام للسيد هاشم البحراني [٣٤].

باب «لم يرو» في كتاب الرجال للشيخ الطوسي [٣٨].

البداية في الدراية، للشهيد الثاني [١٢].

البدر التمام في أحوال الوالد القمقام [٣٢] [١٠٨].

البرهان في تفسير القرآن، للسيد هاشم البحراني [٣٤].

بغية الراغبين في آل شرف الدين، للسيد عبد الحسين الموسوي العاملي [٣٧].

بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات، للسيد حسن الصدر [٣١].

بلغة المحدّثين مختصر في الرجال لسليمان الماحوزي [١٠٤].

تاريخ أهل البيت عليهم السلام لعدة من القدماء [٣٨].

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام للسيد حسن الصدر [٣١].

تبويب مشيخة ابن محبوب لأحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي [٩٨].

التجليات او تاريخ عباس للسيد هادي الكشميري [٤٢].

التحرير الطاوسي لصاحب المعالم [١٩].

التحفة إلى سلالة النبوة، للكلباسي [٣٢].

تحفة أهل الإيمان من تراجم علماء آل عمران لفرج القطيفي [٤٧].

تحفة الرجال وزبدة المقال للسماهيجي [٢١].

تدوين السنة الشريفة، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي (المؤلف) [٣٨].

تذكرة شوشتر، للسيد عبدالله الجزائري [٢٣].

تذييل سلافة العصر في محاسن شعراء العصر للمدني، تذييل الجزائري [٢٣].

تذكرة العلماء في التراجم على حروف المعجم للتنكابني [٩٦].

ترتيب مشيخة من لايحضره الفقيه، لصاحب المعالم [١٩] [٣٣].

التسميات طليعة المؤلفات في الحضارة الاسلامية، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام = رجال الطوسي.

التشجير في ذكر المعقبين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام، للكراجكي [٨٢].

تعاليق على الكتب الرجالية، للبحراني [١٠٤].

تعريف رجال من لايحضره الفقيه للسيد هاشم البحراني [٣٤].

تعليقات على اللؤلؤة البجرانية للتنكابني [٩٦].

تعليقات على الدراية الشهيدية للتنكابني [٩٦].

تعليقات على الرجال لابن داود، للتنكابني [٩٦].

تعليقة على «الاربعين حديثاً» للبهائي للجزائري [٢٣].

التعليقة السجادية، لمراد التفريشي [٣٥].

تفسيرالحبري، للحسين بن الحكم بن مسلم الحبري [٣٨].

تقريب معجم الرواة، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

تكملة أمل الآمل في تراجم العلماء [٣١].

تكملة الغضائري، لرسالة أبي غالب الزراري [٥٢] [٣٨].

التمهيد في أحوال زيد الشهيد للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

التنبيهات السنية في الاصطلاحات الرجالية، لمحمد علي كشكول [٤٦].

تنبيه الاريب في ايضاح رجال التهذيب للسيد هاشم البحراني [٣٤] [٣٦].

التنقيد في نقد اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي [٧٨].

ثبت الأثبات في سلسلة الرواة، لشرف الدين [٣٧].

ثبت الأسانيد العوالي، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٩] [١١] [٣٨].

ثبت سلطان العلماء، محمد بن دلدار علي الهندي اللكهنوي [٣٩].

ثبت سيّد العلماء، حسين بن دلدار علي الهندي اللكهنوي [٤٠].

الثبت الكبير، للسيد محمد باقر بن تقي الموسوي الشفتي [٤١].

ثبت المفتي، السيد محمد عباس

الجزائري التستري [٤٢].

ثبت النصير آبادي، السيد دلدار علي ابن محمّد النقوي اللكهنوي: [٤٣].

ثقات الرواة، للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

جامع المعارف والأحكام، للسيد عبدالله الشبر [٢٢].

جامع المقال في معرفة الرواة والرجال، للسيد عبدالله الشبر [٢٢].

جمع الشتات في جمع صور الإجازات، محمد بن عبد الوهاب امام الحرمين الكاظمي: [٤٤] [٦٦].

جواهر البحرين في علماء البحرين للماحوزي [١٠٤].

حدائق المقرّبين في تراجم اعلام الدين، لمحمد صالح بن عبد الواسع [٤٥].

حديقة الأنظار في مشيخة الفقيه والتهذيب والاستبصار، لمحمد علي الكشكول [٤٦].

حقائق الايمان للشهيد الثاني [١٢].

حلّ الاشكال، لأحمد ابن طاوس [١٩].

خاتمة الوسائل، للحر العاملي [٣] [٣٨].

خلاصة الاقوال في علم الرجال (رجال العلامة الحلي) [٢٠].

الدرّ الثمين في المصنّفات والمصنّفين، للكلباسي [٣٢].

الدرر الغوالي في الاجازة للجلالي. للسيد محمد مهدي الاصفهاني [٤٨].

الدرر الممجازات في الرخص والاجازات لفرج آل عمران [٤٧].

الدر الفريد في نبذ من الاسانيد للمرعشي [٤٩].

الدليل القوي في مشايخ المولوي عبد القوي، للمفتي محمد عباس الجزائري الهندي [٤٢].

دليل القضاء الشرعي، للسيد محمد صادق بحر العلوم [١١].

ديوان الشريف المرتضى [٨١].

الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآغا بزرك الطهراني [١].

ذكرى المحسنين في ترجمة السيد محسن الأعرجي، للصدر [٣١].

الذكر الجميل في ترجمة الخليل، ـ صاحب العين ـ للميرزا محمد العسكري [٩١].

ذيل المشيخة = الاسناد المصفّى إلى آل المصطفى [٥٠].

رجال ابن داود [١١].

الرجال للطوسي [١١] [٧٨].

رجال العلامة = خلاصة الاقوال [٢٠].

رجال العلامة الحلي (خلاصة الاقوال) [١١].

رجال الكشي = اختيار معرفة الناقلين.

رجال النجاشي = فهرست اسماء مصنفي الشيعة.

رسالة أبي غالب الزراري الى ابن ابنه في ذكر آل أعين، لاحمد بن محمد بن محمد بن سليمان [٣٨] [٥٢].

رسالة الاجازات، لصاحب المعالم [٥١].

رسالة الاجازة، للشهيد الإول محمد بن مكي العاملي [٥٣].

رسالة الاجازة، للمحقق الكركي علي ابن عبد العالي: [٥٤].

رسالة أنساب المجلسي لميرزا حيدر بن علي [٥٥].

رسالة الخلافة، للأمير منصور بن محمد [٥٦].

رسائل حجة الاسلام الشفتي [٤١].

رسالة الإمام الصادق عليه السلام الى النجاشي [١٤].

رسالة في أصحاب الاجماع، لأبي المعالي الكلباسي [١٠٨].

رسالة في تزكية الرواة، لأبي المعالي الكلباسي [١٠٨].

رسالة في تمييز المشتركات من أسماء الرواة، للسيد حجة الاسلام الشفتي.

رسالة في الرجال من الرواة، للحر العاملي [٣].

رسالة في شرح حديث «نية المؤمن خير من عمله» للبحراني [١٠٤].

رسالة في معنى لفظة «ثقة» لأبي المعالي الكلباسي [١٠٨].

رسالة وجيزة في الرجال، لنجم الدين الشامي [١٩].

الرعاية في شرح البداية، للشهيد الثاني زين الدين بن علي [١٢].

الروضة البهية في الاجازة الشفيعية، للسيد شفيع الجابلقي [٥٧].

روضة العارفين في ترجمة جملة من المشايخ العاملين من قدماء الرواة والمتأخرين، للسيد هاشم البحراني [٣٤].

روضة المتقين شرح من لايحضره الفقيه، للمجلسي الاول [٦٨].

رياض الأتقياء الورعين في شرح الاربعين للبلادي البحراني [٥٨].

رياض العلماء وحياض الفضلاء، للأفندي الاصفهاني [٢].

سبيكة اللجين في ترجمة المير ناصر حسين، لفدا حسين سراج الدين [١١٠].

السبيل الجدد إلى حلقات السند، للأردوبادي [٥٩].

سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب، للسيد نصر الله الشهيد [٦٠].

سلاسل الروايات في طرق الاجازات، للسيد محمد صادق بحر العلوم [٦١].

السلاسل في إلحاق الأواخر بالاوائل، للسبتي البحراني [٦٢].

السلافة البهية في الترجمة الميثمية، للبحراني [١٠٤].

سلاسل السادات في الأنساب، لهبة الدين الشهرستاني [١٦].

سلسلة الرواة للاجازات والأثبات، لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٦٣] [٧٦].

سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي، للسيد محمد صادق بحر العلوم [٦٤].

سماء المقال في أحوال الرجال، للكرباسي [٣٢].

سيرة الامام الخراساني لمحمد رضا الحسيني الجلالي [٧١].

الشجرة الطيبة في سلسلة مشايخ الاجازات للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦] [٦٥].

الشجرة المورقة والمشيخة المونقة، لمحمد بن عبد الوهاب إمام الحرمين [٦٦].

شرح الأربعين النبوية لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٧٦].

شرح الصحيفة، للمدني [٦٠].

شرح عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، للمرعشي النجفي [٧٤].

شرح مشيخة الفقيه، لمحمد هاشم بن زين العابدين الجهارسوقي الاصفهاني [٦٧].

شرح مشيخة من لا يحضره الفقيه للمجلسي الاول [٦٨].

شرح مشيختي التهذيب والاستبصار، لمحمد جعفر شريعتمدار [٦٩].

شرح الوجيزة البهائية، للتنكابني [٩٦].

الشمعة في أحوال الحسين ذي الدمعة، للسيد هبة الدين الشهرستاني، [١٦].

شهيد ثالث، ترجمة القاضي نور الله التستري، للسيد هادي الكشميري [٤٢].

شوارع الرواية إلى مشارع الدراية لمهدي الغريفي [٧٠].

الشيعة والرجعة، للطبسي [٨١].

الشيعة وفنون الاسلام، للسيد حسن الصدر [٣١].

الصحف المطهرة، للسيد محمد هادي

الخراساني الحائري [٧١].

ضوء المشكاة في سلسلة الرواة لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٧٢].

ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات، لآغا بزرك الطهراني [١] [٧٣].

طبقات أصحاب الروايات للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

طبقات اعلام الشيعة، لآغا بزرك الطهراني [١].

طبقات الرواة، للمجلسي الاول [٦٨].

طبقات النسابين للسيد المرعشي النجفي [٧٤].

طرق تحمل الحديث وأدائه، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

الطرق والأسانيد إلى مرويات أهل البيت عليهم السلام ، للسيد المرعشي النجفي [٧٤].

الطود الشامخ في طبقات المشايخ، لجعفر الاعرجي [٧٥].

طيّ العوالم في أحوال الكاظم، للسيد هبة الدين الشهرستاني في ترجمة استاده الأخوند [١٦].

الظل الممدود للسيد المفتي محمد عباس الجزائري التستري [٤٢].

عدّة رسائل في تراجم عدّة من الرواة، للكلباسي [١٠٨].

العقود السنية في السلسلة النسبية، للسيد علي نقي اللكهنوي [٢٩].

العلم الشامخ في نصوص إجازات المشايخ، لمحمد حسين الحسيني الجلالي طبع باسم (إجازة الحديث) [١] [١٣] [٤٨] [٧٦].

عيون الرجال، .للسيد حسن الصدر [٣١].

غنية المستجيز، للسيد المرعشي النجفي [٧٧].

الفاروق بين فرق الاسلام للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

نصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، لمحمد بن عبد الوهاب إمام الحرمين [٦٦].

فهرست آل بابويه، للماحوزي [١٠٤].

الفهرست، للشيخ الطوسي [١١] [٨٠] [٧٨].

فهرست أسماء مصنفي الشيعة للنجاشي [٧٩].

فهرست أسماء علماء الشيعة، لمنتجب الدين [٨٠].

فهرست كتب المرتضى، للبصروي

[٨١].
فهرس الفهارس والأثبات لمحمد عبد الحي الكتّاني [٨٣].
فوات فهرس الفهارس والأثبات، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٨٣].
فهرست الكراجكي [٨٢].
الفوائد الرجالية، للكلباسي [٣٢].
الفوائد الغاضرية في مصطلحات المحدثين، وتمييز المشتركين، لمحمد علي كشكول [٤٦].
قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر، للجزائري [٨].
القواميس في علوم الدراية والرجال للفاضل الدربندي [٣٨].
كتاب في آل أعين، للنجاشي [٧٩].
كتاب من لا يحضره الفقيه، للصدوق [٩٩] [١٠٥].
كتاب الفقيه = كتاب من لا يحضره.
كشف الحجب عن أسماء الكتب لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٨٤].
كشف المحجة لثمرة المهجة لابن طاوس علي [٧].
كشف المقال في الرجال للعلامة الحلي [٢٠].
الكشكول، للبحراني [٨٥].
الكفاية في علم الدراية، للسماهيجي [٢١].
الكنية حقيقتها وآثارها في العلوم، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].
الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، للنجاشي [٧٩].
لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين، للبحراني [١٧] [٨٥].
اللب اللباب في القواعد الرجالية لمحمد جعفر شريعتمدار.
اللمعة الحيدرية للسيد حسن الصدر [٣١] [٨٦].
اللمعة المهدية، للسيد حسن الصدر [٣١] [٨٧].
مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام للسيد عبد الحسين شرف الدين [٣٧].
مبدأ الرجال لعلي شريعتمدار [٦٩].
مجمع الإجازات ومنبع الإفادات لمحمد باقر الشهير بآقا نجفي [٨٩].
مجمع الفوائد، للشيخ حسين البلادي [٣٠].
مجموعة الشهيد الاول [٥٣].
مختصر في الدراية وأحوال الأئمة وأحوال مشايخ الاجازة، لمهدي الغريفي [٧٠].
مختلف الرجال، للسيد حسن الصدر

[٣١].

مخزن اللآلي في إجازة الجلالي، لمحمد رضا الطبسي [٨٩].

مدارج اليقين في شرح الاربعين حديثاً، للبحراني [١٠٤].

مدينة العلم، للصدوق [٩٩].

مسالك المتقين في إجازات علمائنا المجتهدين لمحمد مهدي الاصفهاني [٩٠].

مستدرك إجازات البحار لميرزا محمد الطهراني [٩١].

مستدرك الوسائل (الخاتمة) للنوري [١٠][٩٢].

مستطرفات السرائر، لابن إدريس [٩٨].

المسلسلات، للمرعشي النجفي [٩٣].

مسلك الفطن النبيه في شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه، للسيّد محمّد بن هاشم الهندي النقوي [٩٤].

مسند الأمين في المشايخ الرجاليين، لآغا بزرك الطهراني [١] [٩٥].

مشاهير علماء الهند، لعلي نقي النقوي اللكهنوي [٢٩].

مشايخ الاجازات للتنكابني [٩٦].

مشجرّات آل الرسول (ص)، للمرعشي النجفي [٧٤].

المشيخة، للشيخ الطوسي [١٠٠].

المشيخة، للصدوق [٩٩].

مشيخة التلعكبري، للسيد كمال الدين العاملي [٩٧].

المشيخة، للحسن بن محبوب السراد [٩٨].

المصابيح في الرجال، للصدوق [٩٩].

مصادر الحديث عند الامامية، لمحمد حسين الحسيني الجلالي [٧٦].

المصطلح الرجالي: اسند عنه للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

مصفى المقال إلى مصنفي علم الرجال، لآغا بزرك الطهراني [١].

مظاهر الآثار في دقائق متون الأخبار وأسانيدها، لمحمد شريعتمدار [٦٩] [١٠١].

معادن الجواهر، للسيد محسن الامين [١٤].

معالم العلماء، لابن شهر آشوب [١١] [٨٠] [١٠٢].

معترك المقال في علم الرجال وذكر بلادهم وصفاتهم وتواريخ حياتهم ووفياتهم، للجزائري [٢٣].

معجم أحاديث الشيعة، لمحمد حسين

الحسيني الجلالي [٦٣] [٧٦] [٨٤].

معجم الاعلام من آل أعين الكرام للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

معجم رجال أبي المفضل الشيباني، لابن أبي قُرّة [١٠٣].

معجم رواة الاخبار المروية بطرق الشيعة الأبرار، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

معجم القبور لمحمد مهدي الاصفهاني [٤٨].

معدن الفوائد في الرجال لمحمد هاشم الجهارسوقي الاصفهاني [٦٧].

معراج أهل الكمال في معرفة أُصول الرجال، للماحوزي [١٠٤].

معراج النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه، للشيخ يوسف البحراني [٨٥].

معرفة الرجال، لابن معية [٢٥].

معرفة رواة الأخبار، لابن محبوب [٩٨].

معين النبيه على رجال من لا يحضره الفقيه للبلادي [١٠٥].

ملتقطات فصُوص اليواقيت لمحمد بن عبد الوهاب، امام الحرمين [٦٦].

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب [١٠٢].

مناقب الفضلاء في رياض العلماء للخاتون آبادي [١٠٦].

منتجب تلخيص المقال، للسيد محمد الهندي النجفي [٩٤].

منتجب الشهيد الثاني من مشيخة ابن محبوب [٩٨].

منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، لصاحب المعالم [١٩] [٥١].

منظومة الدراية، للتنكابني [٩٦].

من لا يحضره الفقيه في شرح أسانيد الفقيه، للسماهيجي [٢١].

منهج السلف في تفريق المختلف والمؤتلف من أسماء علماء العربية، للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

مواقع النجوم، للنوري [١] [١٠٩] [١٠٧].

نضد الايضاح، لعلم الهدى ابن الفيض [٢٠].

نظم اللآلي، ارجوزة في الرجال، للسيد محمد الهندي النجفي [٩٤].

النفيس من درر القواميس، للسيد محمد رضا الحسيني الجلالي [٣٨].

نقد مشيخة الفقيه، لأبي المعالي الكلباسي [١٠٨].

نكت الرجال، للسيد حسن الصدر

[٣١].

نهاية الدراية في شرح الوجيزة البهائية، للسيّد حسن الصدر: [٣١].

نهضة الحسين عليه السلام، للسيد هبة الله الشهرستاني [١٦].

ورثة الأنبياء في ترجمة السيد دلدار علي، للسيد أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن‌محمد تقي بن سيد العلماء [٤٣].

وسائل الشيعة، للسيد محسن الاعرجي الكاظمي [٣٦].

وسائل الشيعة الى تفصيل احكام الشريعة، للحر العاملي [٣] [٣٨].

الوضوء في الكتاب والسنة، لنجم الدين العسكري [٢٨] [٥٠].

وفيات الشيعة، للسيد علي نقي النقوي اللكهنوي [٢٩].

الولاية الكبرى، لمهدي الغريفي [٧٠] [١٠٩].

هبة الدين، للسيد مهدي العلوي [١٦].

الهيئة والاسلام، للسيد هبة الدين الشهرستاني [١٦].

هداية الدراية في أصحاب الاجماع للميرزا محمد التنكايني [٩٦].

الهوامش على الاستبصار، للبحراني [١٠٤].

الهوامش على التهذيب، للبحراني [١٠٤].

اليمّ العجّاج في أسانيد السراج، لفدا حسين سراج الدين اللكهنوي [١١٠].

❊ ❊ ❊

من الأحاديث الموضوعة
(٩)

حديث الوصيّة بالثقلين :
الكتاب والسُنّة

السيّد عليّ الحسينيّ الميلانيّ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين.

أمّا بعد:

فهذه رسالة وضعتها في تحقيق ما روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وسُنّتي» ولا سيّما الذي جاء في بعض الكتب من أنّه قال ذلك في خطبته في حجّة الوداع.

والله أسأل أنْ يوفّقنا لتحقيق الحقّ واتّباعه، وأنْ يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنّه هو البرُّ الرحيم.

* * *

(١)
نصوص الخبر ورواته

إنّ خبر الثقلين «كتاب الله وسُنّتي» غير واردٍ إلاّ في كتبٍ معدودةٍ من كتب الحديث والسيرة:

رواية مالك بن أنس:

وإنّ أقدم رواة هذا الخبر ـ فيما نعلم ـ هو: مالك بن أنس ـ المتوفّى سنة ١٧٩ هـ ـ حيث جاء في «الموطّأ»:

«وحدّثني عن مالك أنّه بلغه أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: تركت فيكم أمرين لنْ تضلّوا ما تمسّكتم بهما، كتاب الله وسُنّة نبيّه»[١].

رواية ابن هشام:

وذكر ابن هشام ـ المتوفّى سنة ٢١٨ هـ ـ في كتابه في «السيرة النبويّة» الذي هذّب فيه كتاب محمد بن إسحاق: خطبة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجّة الوداع، وقد جاء فيها عنه أنّه قال: «وقد تركت فيكم ما إن آعتصمتم به فلنْ تضلّوا أبداً، أمراً بيّناً: كتاب الله وسُنّة نبيّه»[٢].

رواية الحاكم:

وأخرج الحاكم النيسابوري ـ المتوفّى سنة ٤٠٥ هـ ـ قائلاً:

---

(١) الموطّأ بشرح السيوطي ٢/ ٢٠٨.

(٢) سيرة ابن هشام ٤/ ٦٠٣.

«حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ العبّاس بن الفضل الأسقاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أُويس.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدّي، ثنا ابن أبي أُويس، حدّثني أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خطب الناس في حجّة الوداع فقال: قد يئس الشيطان أن يُعبد بأرضكم، ولكنّه رضي أن يُطاع فيما سوى ذلك ممّا تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا. يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم ما إنْ اعتصمتم به فلنْ تضلّوا أبداً: كتاب الله وسُنّة نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم، إنّ كلّ مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحلّ لامرئٍ مال أخيه إلّا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

وقد احتجّ البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بآبن أبي أُويس، وسائر رواته متّفق عليهم. وهذا الحديث لخطبة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم متّفق على إخراجه في الصحيح: يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم ما لنْ تضلّوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم مسؤولون عنّي فما أنتم قائلون؟.

وذِكْرُ الاعتصام بالسُنّة في هذه الخطبة غريب، ويحتاج إليها.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة:

أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي، ثنا داود بن عمرو الضبّي، ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

إنّي قد تركت فيكم شيئين لنْ تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسُنّتي، ولن

يتفّرقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض»[٣].

رواية البيهقي:

ورواه أبو بكر البيهقي ـ المتوفّى سنة ٤٥٨ هـ ـ بقوله: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدّي، ثنا ابن أبي أُويس، ثنا أبي، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما: أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم خطب الناس في حجّة الوداع فقال: يا أيّها الناس؛ إنّي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، كتاب الله وسُنّة نبيّه.

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو أحمد حمزة بن محمد بن العبّاس، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، أنبأ العبّاس بن الهيثم، ثنا صالح ابن موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: إني قد خلّفت فيكم ما لن تضلّوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما: كتاب الله وسُنّتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض»[٤].

رواية ابن عبد البرّ:

ورواه ابن عبد البرّ القرطبي ـ المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ ـ بسندين[٥]:

أحدهما: روايته الخبر بإسناده عن داود بن عمرو الضبّي، عن صالح بن

---

(٣) المستدرك على الصحيحين ١/ ٩٣.

(٤) السنن الكبرى ١٠/ ١١٤.

(٥) لابن عبد البرّ كتابان حول أحاديث الموطّأ وأسانيده ذكرهما كاشف الظنون ٢/ ١٩٠٧، أحدهما: التمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد؛ وهذا الذي أوردناه هو الحديث الثاني والثلاثون من البلاغات، وهو منقول عن نسخةٍ خطّيةٍ، ولم نتمكّن من قراءة السنّد بكامله.

موسى الطلحي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة...

وهذا هو الذي أخرجه الحاكم وسنتكلّم عليه.

والآخر: روايته التي وصل بها خبر «الموطّأ» قائلاً: «نا عبد الرحمن بن يحيى، قال: نا أحمد بن سعيد، قال: نا محمد بن إبراهيم، قال: نا عليّ بن زيد العرايضي، قال: نا الحنيني، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما، كتاب الله وسُنّة نبيّه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم».

رواية القاضي عياض:

ورواه القاضي عياض اليحصبي ـ المتوفّى سنة ٥٤٤ هـ ـ بقوله:

«وقال عليه السلام فيما أخبرنا به القاضي أبو عليّ الحسين بن محمد ـ رحمه الله ـ قراءةً منّي عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل أحمد بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرنا بنان بن أحمد القطّان، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، أخبرنا شعيب بن إبراهيم، أخبرنا سيف بن عمر، عن أبان بن إسحاق الأسدي، عن الصباح بن محمد، عن أبي حازم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وسُنّتي، فلا تفسدوه، وإنّه لا تعمى أبصاركم ولن تزلّ أقدامكم، ولن تقصر أيديكم، ما أخذتم بهما»[٦].

---

(٦) الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع: ٨ ـ ٩.

رواية السيوطي:

ورواه جلال الدين السيوطي ـ المتوفّى سنة ٩١١ هـ ـ في كتابه «الجامع الصغير» قال: «تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسُنّتي، ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. ك عن أبي هريرة»[٧].

رواية المتّقي الهندي:

وعقد الشيخ عليّ المتّقي الهندي ـ المتوفّى سنة ٩٧٥ هـ ـ في الجزء الأول من كتابه «كنز العمّال» الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسُنّة، فأورد فيه الخبر كما يلي:

«٨٧٥ ـ خلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما، كتاب الله وسُنّتي ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. أبو بكر الشافعي في الغيلانيات عن أبي هريرة.

٨٧٦ ـ تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسُنّتي، ولن يتفرّقا حتى يردا على الحوض. ك عن أبي هريرة».

«٩٤١ ـ إنّ الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضكم .... ك عن ابن عبّاس».

«٩٥٤ ـ يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، كتاب الله وسُنّة نبيّه. ق عن ابن عبّاس.

٩٥٥ ـ كتاب الله وسُنّتي، لن يتفرّقا حتى يردا عَلَيَّ الحوض. أبو نصر السجزي في الإبانة. وقال: غريب جدّاً ـ عن أبي هريرة».

---

(٧) فيض القدير ـ شرح الجامع الصغير ٣/ ٢٤٠.

(٢)
نظرات في أسانيد الخبر

قد ذكرنا أهمّ أسانيد الخبر في كتب القوم... وقبل الورود في النظر في أسانيده لا بُـدّ من أنْ نشير إلى أُمور:

١ ـ إنّ هذا الخبـر ممّـا أعـرض عنه البخاري ومسلم ولم يخرجاه في كتابيهما المعروفين بالصحيحين، وكم من حديثٍ صحيحٍ سنداً لم يأخذ القوم به معتذرين باتّفاق الشيخين على تركه!

٢ ـ إنّـه خبـر غير مخـرَّج في شيء من سائر الكتب المعروفة عندهم بالصحاح، فهو خبر اتّفق أرباب الصحاح الستّة وغيرهم على تركه!

٣ ـ إنّه خبر غير مخرّج في شيء من المسانيد المعتبرة كمسند أحمد بن حنبل، وقد نقلوا عن أحمد أنّ ما ليس في المسند فليس بصحيح!

٤ ـ إنّه قد صرّح غير واحدٍ من رواة هذا الخبر بغرابته؛ قال الحاكم: «ذكر الاعتصام بالسُنّة في هذه الخطبة غريب» وقد نصَّ على صحّة سند الخطبة المشتملة على الاعتصام بالعترة، وقال السجزي ـ كما في «كنز العمّال» ـ: «غريب جدّاً».

ثمّ لننظر في أسانيده في الكتب المذكورة:

سند الخبر في الموطّأ:

وعمدة ما في الباب هو رواية مالك في الموطّأ، وهنا بحوث ثلاثة:

الأول: البحث عن المـوطّـأ. قال كاشف الـظنـون: «هو كتاب قديم مبـارك، قصـد فيه جمـع الصحيح، لكنْ إنّمـا جمع الصحيح عنده لا على

اصـطلاح أهـل الحديث، لأنّه يرى المراسيل والبلاغات صحيحة. كذا في النكت الوفيّة»[٨].

وقال السيوطي: «صرّح الخطيب وغيره بأنّ (الموطّأ) مقدّم على كلّ كتابٍ من الجوامع والمسانيد» ثم قال: «فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم»[٩].

وقال السيوطي: «قال ابن حزم في كتاب مراتب الديانة: أحصيت ما في موطّـأ مالـك، فوجـدت فيه من المسنـد خمسمائة ونيّفاً، وفيه ثلاثمائة ونيّف مرسلاً، وفيه نيّف وسبعون حديثاً قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهّاها جمهور العلماء»[١٠].

الثاني: ترجمة مالك. ومالك بن أنس مقدوح مجروح من جهات، نذكر بعضها باختصار:

١ ـ كونه من الخوارج. قال أبو العبّاس المبرّد في بحثٍ له حول الخوارج:

«وكان عدّة من الفقهاء ينسبون إليهم، منهم عكرمة مولى ابن عبّاس، وكان يقال ذلك في مالك بن أنس، ويروي الزبيريّون: أنّ مالك بن أنس كان يذكر عثمان وعليّـاً وطلحة والزبير فيقول: والله ما اقتتلوا إلّا على الثريد الأعفر»[١١].

٢ ـ كونه من المدلّسين. ذكر ذلك الخطيب البغدادي في أخبار بعض المدلّسين[١٢].

٣ ـ اجتماعه بالأُمراء وسكوته عن منكراتهم. فقد قال عبدالله بن أحمد:

---

(٨) كشف الظنون ٢/١٩٠٧.

(٩) تدريب الراوي ١/٨٣.

(١٠) تنوير الحوالك ١/٩.

(١١) الكامل في الأدب ١/١٥٩.

(١٢) الكفاية في علم الرواية: ٣٦٥.

«سمعت أبي يقول: كان ابن أبي ذئب ومالك يحضران عند الأُمراء، فيتكلّم ابن أبي ذئب، يأمرهم وينهاهم ومالك ساكت. قال أبي: ابن أبي ذئب خير من مالك وأفضل»[١٣].

٤ ـ كان يتغنّى بالآلات. حتى ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهاني في كتابه[١٤].

٥ ـ تكلّم الأئمة فيه. قال الخطيب: «عابه جماعة من أهل العلم في زمانه» ثم ذكر: ابن أبي ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وابن أبي حازم، ومحمد بن إسحاق[١٥].

وقال ابن عبد البر: «تكلّم ابن أبي ذئب في مالك بن أنس بكلامٍ فيه جفاء وخشونة كرهت ذكره»[١٦].

وممّن تكلّم فيه أيضاً: إبراهيم بن سعد، وكان يدعو عليه؛ وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم؛ وابن أبي يحيى[١٧].

الثالث: النظر في سند حديثه، والحديث المذكور لا سند له في «الموطّأ»، قال السيوطي بشرحه: «وصله ابن عبد البرّ من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جدّه»[١٨].

قلت: وسنتكلّم على هذا السند في رواية ابن عبد البرّ، فانتظر.

سند الخبر في سيرة ابن هشام:

وأمّا الخبر في سيرة ابن هشام فلا سند له كذلك، غير إنّه جاء فيها:

---

(١٣) العلل ومعرفة الرجال ١/١٧٩.
(١٤) الأغاني ٢/٧٥.
(١٥) تاريخ بغداد ١٠/٢٢٤.
(١٦) جامع بيان العلم ٢/١٥٧.
(١٧) جامع بيان العلم ٢/١٥٨.
(١٨) تنوير الحوالك ٢/٢٠٨.

«خطبة الرسول في حجّة الوداع. قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم على حجّه... وخطب الناس...»[١٩].

وابن إسحاق مقدوح ومجروح كذلك عند أكثر العلماء الأعلام، فقد رُمي بالتدليس، وبالقدر، وبالتشيّع! وقال غير واحدٍ منهم: سليمان التيمي، ويحيى القطّان، ووهب بن خالد، ومالك بن أنس: «كذّاب»[٢٠].

وإنْ شئت التفصيل فراجع ما ذكره الحافظ ابن سيّد الناس ـ المتوفّى سنة ٧٣٤ هـ ـ في مقدّمة سيرته «عيون الأثر».

سند الخبر في المستدرك :

وأمّا الخبر في المستدرك :

* فالمدار في روايته عن ابن عبّاس على «إسماعيل بن أبي أُويس» ونكتفي بالتكلّم فيه. وهذه كلمات طائفة من أئمّة الجرح والتعديل في هذا الرجل وهو ابن أُخت مالك ونسيبه، نوردها نقلاً عن ابن حجر العسقلاني[٢١] :

قال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو وأبوه ضعيفان.

وعنه أيضاً: ابن أبي أُويس وأبوه يسرقان الحديث.

وعنه: مخلّط، يكذب، ليس بشيء.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال في موضع آخر: غير ثقة.

وقال اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدّي إلى تركه، ولعلّه بان له ما لم يبن لغيره، لأنّ كلام هؤلاء كلّهم يؤول إلى أنّه ضعيف.

وقال ابن عديّ: روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد.

---

(١٩) السيرة النبوية ٤/٦٠٣.

(٢٠) لاحظ ترجمته في الكتب الرجالية.

(٢١) تهذيب التهذيب ١/٢٧١.

وقال الدولابي في الضعفاء: سمعت النصر بن سلمة المروزي يقول: ابن أبي أُويس كذّاب، كان يحدّث عن مالك بمسائل ابن وهب.

وقال العقيلي في الضعفاء: ثنا أُسامة الزفّاف بصري، سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي أُويس لا يسوىٰ فلسين.

وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح.

وقال ابن حزم في «المحلّى»: قال أبو الفتح الأزدي: حدّثني سيف بن محمد: أنّ ابن أبي أُويس كان يضع الحديث.

قال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول: ربّما كنتُ أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم.

* وفي سند روايته عن أبي هريرة: «صالح بن موسى الطلحي الكوفي» وهذه كلمات أئمّتهم فيه نوردها نقلاً عن ابن حجر العسقلاني كذلك[٢٢]:

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أيضاً: صالح وإسحاق ابنا موسى: ليسا بشيء، ولا يُكتب حديثهما.

وقال هاشم بن مرثد عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث على حسنه.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث جدّاً، كثير المناكير عن الثقات قلتُ: يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه.

وقال البخاري: منَكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح.

وقال النسائي: لا يكتب حديثه، ضعيف.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وهو عندي ممّن لا

---

(٢٢) تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥٤.

يتعمّد الكذب، وليس يشبّه عليه ويخطئ، وأكثر ما يرويه عن جدّه من الفضائل ما لا يتابعه عليه أحد.

وقال الترمذي: تكلّم فيه بعض أهل العلم.

وقال عبدالله بن أحمد: سألتُ أبي عنه وقال: ما أدري. كأنّه لم يرضه.

وقال العقيلي: لا يُتابَع على شيء من حديثه.

وقال ابن حبّان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنّها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو نعيم: متروك، يروي المناكير».

سند الخبر في سنن البيهقي:

وأمّا سند الخبر في سنن البيهقي، فقد رواه بإسناده عن ابن عبّاس وأبي هريرة. أمّا الأول فمشتمل على «ابن أبي أُويس» وأمّا الثاني فمشتمل على «صالح بن موسى الطلحي» وقد عرفتهما.

وعلى الجملة، فقد تقدّم الكلام على السندين في رواية الحاكم.

سند الخبر في التمهيد:

وأمّا الخبر في «التمهيد» لابن عبد البرّ، ففي سنده غير واحدٍ من المجروحين، ولكنْ يكفي النظر في ترجمة «كثير بن عبدالله» ـ الذي وصل ابن عبد البرّ الخبر من حديثه ـ كما ذكر ابن حجر العسقلاني[٢٣]:

قال أبو طالب عن أحمد: منكَر الحديث، ليس بشيء.

وقال عبدالله بن أحمد: ضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله في المسند ولم يحدّثنا عنه.

---

(٢٣) تهذيب التهذيب ٨/٣٧٧.

وقال أبو خيثمة: قال لي أحمد: لا تحدّث عنه شيئاً.

وقال الدوري عن ابن معين: لجدّه صحبة، وهو ضعيف الحديث.

وقال مرّةً: ليس بشيء.

وكذا قال الدارمي عنه.

وقال الآجري: سُئل أبو داود عنه فقال: أحد الكذّابين.

وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبا زرعة عنه فقال: واهي الحديث.

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين.

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة.

وقال ابن عديّ: عامّة ما يرويه لا يُتابَع عليه.

وقال أبو نعيم: ضعّفه عليُّ بن المديني.

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، يُستضعَف.

وقال ابن حجر: ضعّفه الساجي.

وقال ابن عبد البرّ: ضعيف، بل ذكر أنّه مُجْمَعٌ على ضعفه.

فهذه كلمات في جرح الرجـــل.

* بل يكفي منها قول ابن عبد البرّ: مُجمَعٌ على ضعفه.

* مضافاً إلى أنّه يرويه عن أبيه عن جدّه، وقد قال ابن حبّان: روى عن أبيه عن جدّه نسخةً موضوعةً لا يحلّ ذكرها في الكتب ولا الرواية إلّا على جهة التعجّب.

وقال ابن السكن: يروي عن أبيه عن جدّه أحاديث فيها نظر.

وقال الحاكم: حدّث عن أبيه عن جدّه نسخةً فيها مناكير.

سند الخبر في الإلماع:

وأمّا سند الخبر في «الإلماع» ففيه غير واحدٍ من الضعفاء والمجروحين فإنّ «شعيب بن إبراهيم» راوية كتب «سيف بن عمر» جرحه ابن عديّ وقال:

ليس بالمعروف[٢٤]. و «أبان بن إسحاق الأسدي» قال الأزدي: «متروك الحديث»[٢٥] و «الصباح بن محمد الأحمسي» لم يرو عنه إلّا الترمذي، فقد روى عنه مرّةً عن ابن مسعود حديثاً واستغربه. وكان ممّن يروي الموضوعات عن الثقات، وقال العقيلي: حديثه وهمٌ، ويرفع الموقوف[٢٦].

لكن يكفي وجود «سيف بن عمر» في إسناده، فإنّه ـ كما ذكر ابن حجر العسقلاني[٢٧] ـ:

قال ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عديّ: بعض أحاديثه مشهورة، وعامّتها منكَرة لم يُتابَع عليها.

وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

قال: وقالوا: إنّه كان يضع الحديث.

وقال ابن حجر: بقيّة كلام ابن حبّان: اتُّهِم بالزندقة.

وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم: اتُّهِم بالزندقة وهو في الرواية ساقط.

سند الخبر في الجامع الصغير:

وأمّا الخبر في «الجامع الصغير» فهو عن المستدرك للحاكم، وقد تكلّمنا

---

(٢٤) لسان الميزان ٣/١٤٥.

(٢٥) تهذيب التهذيب ١/٨١.

(٢٦) تهذيب التهذيب ٤/٣٥٨.

(٢٧) تهذيب التهذيب ٤/٢٥٩.

عليه بالتفصيل فلا نعيـد.

سند الخبر في كنز العمّال:

وأمّا المتّقي الهندي فأورده عن الحاكم وأبي بكر الشافعي عن أبي هريرة.

وقد عرفت حال الحديث عن أبي هريرة.

وكذا أورده عن الحاكم عن ابن عبّاس.

وقد عرفت حاله.

وأورده عن البيهقي عن ابن عبّاس.

وقد عرفت حاله.

وأورده عن الإبانة عن أبي هريرة.

وقد نقل هو عن صاحب الإبانة التصريح بأنّه غريب جدّاً، على أنّه عن أبي هريرة.

* * *

(٣)
تأمّلات في لفظ الخبر ومدلوله

قد عرفت أنّ الخبر بلفظ «الثَقَلَين» وما شابهه لا أصل له، إذ لا أثر للوصيّة بالكتاب والسُنّة بلفظ «الثقلين» ونحوه، لا في الصحاح ولا في المسانيد، وأنّ الأخبار الواردة في بعض الكتب ـ وعمدتها «المؤطّأ» و «المستدرك» ـ لا أساس لها من الصحّة . . . لا سيّما ما جاء ـ في شاذٍّ منها ـ من أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ذلك في خطبته في حجّة الوداع.

وأغلب الظنّ أنّ الغرض من وضع هذا الخبر بهذه الألفاظ هو المقابلة والمعارضة به لحديث الثَقَلَين المتّفق عليه بين المسلمين، المقطوع بصدوره عن رسول ربّ العالمين، الذي قاله في غير ما موقف ومن أشهرها حجّة الوداع في خطبته المعروفة، حيث أوصى الأُمّة بالكتاب والعترة، وأمر باتّباعهما، وحذّر من مخالفتهما، وأكدّ على أنّ الأُمّة سوف لن تضلّ ما دامت متمسّكةً بهما، وأنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليه الحوض.

هذا الحديث الذي من رواته: مسلم بن الحجّاج، وأحمد بن حنبل، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائي، والحاكم، والطبري، والطبراني . . . ومئات من الأئمّة والحفّاظ في القرون المختلفة، يروونه عن أكثر من ثلاثين صحابيّ وصحابيّة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، بطرقٍ كثيرةٍ أفرد بعض كبار العلماء كتباً لجمع طرقه.

هذا الحديث الذي يدلّ بوضوحٍ على وجوب اتّباع الأُمّة أئمّة العترة من أهل البيت عليهم السلام في جميع شؤونهم الدينية والدنيويّة.

ولثبوت هذا الحديث سنداً ووضوح دلالته على إمامة أهل البيت نجد

بعض المتعصّبين يحاولون عبثاً الخدشة في سنده أو دلالته، أو تحريف لفظه ومتنه، ومنهم من التجأ إلى وضع خبر الوصيّة بالكتاب والسُنّة بعنوان «الثقلين» زعماً منه بأنّه سيعارض حديث الثقلين المقطوع الصدور . . . وقد بيّنّا ـ والحمد لله ـ أنّ الخبر موضوع مصنوع.

وعلى فرض أنْ يكون للخبر أصل. . . فإنّه ليس هناك أيّ منافاة بين الوصيّة بالكتاب والسُنّة، والوصيّة بالكتاب والعترة. . . إذْ لا خلاف بين المسلمين في وجوب الالتزام والعمل بالكتاب والسُنّة النبويّة الشريفة . . . غير إنّ حديث (الكتاب والعترة) مفاده وجوب أخذ السُنّة من العترة النبويّة لا من غيرهم، وهذا هو الذي فهمه علماء الحديث وشرّاحه، ومن هنا نرى المتّقي الهندي ـ مثلاً ـ يورد كِلا الحديثين تحت عنوان الباب الثاني: في الاعتصام بالكتاب والسُنّة، كما لا يخفى على من راجعه.

هذا موجز الكلام على هذا الخبر، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله ربّ العالمين.

* * *

من التراث الأدبي المنسي في الأحساء (١٣) :

الشيخ حسين الدَّنْدَن

حدود ١٢٨٦ ـ ١٣٦٢ هـ

السيّد هاشم محمد الشَّخْص

هو الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْدَن الأحسائي المُبَرَّزي، عالم جليل وأديب شاعر.

أُســـرتـه:

آل الدَّنْدَن أسرة علمية معروفة في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء، ويمتد تاريخها العلمي إلىٰ ما قبل نحو من ثلاثة قرون من الزمن، وأقدم مَن عرفناه منهم: الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الدَّنْدَن، أحد أساتذة الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي، وقد ذكرتُه في الجزء الأول من «أعلام هجر»، ومنهم اليوم العلاّمة الجليل الشيخ جواد بن الشيخ عليّ بن عليّ الدَّنْدَن ـ المولود حدود ١٣٦٩هـ ـ أحد أساتذة «الكفاية» والسطح العالي في الحوزة العلمية في الأحساء.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء حدود سنة ١٢٨٦ هـ، وبها نشأ وترعرع.

دراسته:

درس أولاً في الأحساء بعض المقدّمات، ثم هاجر إلىٰ النجف الأشرف لإكمال دراسته، وحضر هناك جملة من الدروس لدىٰ عدد من الأعلام، وبعد مدّة لم تسمح له ظروفه بالاستمرار في النجف، فاضطُرّ للعودة إلىٰ بلاده قبل حصوله علىٰ كامل بغيته، وفي الأحساء عاد يواصل دراسته لدىٰ أعلامها آنذاك، وكان ملازماً للإمام المقدّس السيد ناصر الأحسائي ومستفيداً منه أيّام تواجده في البلاد، وبعد عودة السيّد ناصر الأخيرة للأحساء بداية عام ١٣٥٨ هـ كان المترجَم له من المقرّبين لديه والمستفيضين من علومه ومكارمه حتىٰ وفاة السيّد ناصر في ٣ شوّال ١٣٥٨ هـ.

وفاته:

توفّي ـ قدّس سرّه ـ في مدينة المُبَرَّز بالأحساء سنة ١٣٦٢ هـ، ودفن فيها.

علمه وفضله:

كان من أهل العلم والفضل البارزين، وقضىٰ ردحاً من الزمن إماماً لمحلَّة (العيوني) في وطنه المَبرَّز وزعيما مرشداً لهم حتىٰ وفاته، وأصبح في الأواخر ذا جاهٍ ومقام معروفاً بفضله وأدبه وجلالة قدره.

شِعره:

له شِعر كثير في مناسبات ومواضيع متعدّدة، لكنّه لم يُجمع ولم يُحتفظ به، ولم أعثر من شِعره إلّا علىٰ قصائد معدودة وجدتها في الأحساء عند ذويه قبل نحو ١٤ عاماً.

وهذه نماذج من شِعره:

قال ـ قدّس سرّه ـ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عُجْ بِالْغَرِيِّ مُعَزِّياً مَنْ فِيْهِ ... بِمُصَابِهِ بِبَنَاتِهِ وَبَنِيْهِ

قُلْ يَا عَلِيَّ الْمُرْتَضىٰ عَزَّ الْعَزَا ... عَدُّ الْمُصَابِ عَلَيْكَ لاَنُحْصِيْهِ

فِيْ مَنْ نَقُوْلُ لَكَ الْعَزَا وَلِمَنْ لَهُ ... نَرْثِيَ وَأَعْيُنَنَا دَماً نَبْكِيْهِ

إنَّ الْمَصَائِبَ جَمَّةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ ... إحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِمَا نُوْحِيْهِ

أَنْتَ الْخَبِيْرُ بِمَا جَرَىٰ لٰكِنَّنَا ... جِئْنَا ضَرِيْحَكَ مَدْمَعاً نَسْقِيْهِ

لِمُصِيْبَةٍ يُدْمِيْ الصُّخُوْرَ وُقُوْعُهَا ... هَلْ كَيْفَ قَلْبُ الدِّيْنِ لاَ يُدْمِيْهِ

يَوْمٌ تَجَمَّعَتِ الطُّغَاةُ لِقَتْلِ مَنْ ... بِقِتَالِهِ طَاغُوْتَهَا تُرْضِيْهِ

مَاذَا جَنَىٰ يَا وَيْلَهُمْ هَلاّ دَرَوْا ... أنَّ النَّبِيَّ بُكَاؤُهُ يُؤْذِيْهِ

فَأَتَىٰ إلىٰ وَادِيْ الطُّفُوْفِ بِفِتْيَةٍ ... تَرِدُ الرَّدَىٰ بِنُفُوْسِهَا تَفْدِيْهِ

مَضَرِيَّةٍ غُلْبٍ نَمَاهَا هَاشِمٌ ... كَبَنِيْ أَبِيْهِ وَعَمِّهِ وَأَخِيْهِ

وَتَنَادَبَتْ لِلذَّبِّ عَنْهُ عُصْبَةٌ ... لَبَّتْ نُفُوْسُهُمُ نِدا دَاعِيْهِ

مِنْ كُلِّ أَشْوَسَ يَرْتَوِيْ فَيْضَ الدِّما ... وَشَبَا الْحُسَامِ مِنَ الطُّلاَ يُرْوِيْهِ[1]

حَتَّىٰ قَضَوا عَطَشاً بِمَاضِيَةِ الضُّبا ... أَرْوَاهُمُ مِنْ نَحْرِهِمْ هَامِيْهِ

فَدَعَاهُمُ يَا أُسْدَ غَابَاتِ الْوَغَىٰ ... لِمَنِ اللِّوَىٰ مِنْ بَعْدِكُمْ أُعْطِيْهِ

وَغَدا وَحِيْداً لَمْ يَجِدْ مِنْ ناصِرٍ ... غَيْرَ السِّنَانِ وَصَارِمٍ يَحْمِيْهِ

فَرْداً يُجَاهِدُ عَنْ شَرِيْعَةِ جَدِّهِ ... بِالْمَشْرَفِيَّةِ فِيْ رِضَا بَارِيْهِ

فَأَرَىٰ خُيُوْلَ الشِّرْكِ صَوْلَةَ حَيْدَرٍ ... فِيْ هِمَّةٍ، فَرْدَ الْعِدَىٰ يُثْنِيْهِ

في حَدِّهِ مَكْتُوْبَةٌ آجَالُهُمْ ... وَيَدُ الْقَضَا مَا شَاءَهُ تُجْرِيْهِ

---

(١) شَبا الحُسام: أي حدُّ السيف، والطُّلا: العُنُق.

صَبَغَ الْبِطَاحَ مِنَ الدِّمَا حَتَّىٰ إِذَا ... شَاءَ الْقَضَا سَهْمُ الرَّدَىٰ يَرْمِيْهِ
فَهَوىٰ بِسَهْمٍ فِيْ الْفُؤَادِ مُثَلَّثٍ ... فَوْقَ الثَّرَىٰ شُلَّتْ يَدَا رَامِيْهِ
عَجَباً لِمَنْ صَرْفُ الْقَضَا بِيَمِيْنِهِ ... كَيْفَ الْقَضَا فِيْ سَهْمِهِ يُرْدِيْهِ؟!
أَفْدِيْهِ مِنْ ثَاوٍ ثَلَاثاً بِالْعَرَا ... يَكْسُوْهُ مِنْ ذَارِيْ الثَّرىٰ سَافِيْهِ
مِنْ حَوْلِهِ الْخَفِرَاتُ تَنْدِبُ لَوْعَةً ... ثَكْلَىٰ يُجَاوِبُ نَعْيَهَا نَاعِيْهِ
وَاهاً لَهَا لَمَّا بَدَتْ مِنْ خِدْرِهَا ... مَذْعُوْرَةً مِنْهَا الشَّجَىٰ تُخْفِيْهِ
وَلِزَيْنَبِ الْكُبْرَىٰ الْمُصِيْبَةُ إِذْ أَتَتْ ... نَحْوَ الْحُسَيْنِ وَدَمْعُهَا تُذْرِيْهِ
أَهْوَتْ عَلَىٰ الْجَسَدِ الْغَسِيْلِ بِدَمِهِ ... تَحْنُوْ عَلَيْهِ وَوَجْهَهَا تُدْمِيْهِ
نَادَتْهُ يَا كَهْفاً نَلُوْذُ بِظِلِّهِ ... فَلَكَ الشَّجَا يا كَهْفَنَا نُبْدِيْهِ
هَجَمَتْ خُيُوْلُ الظَّالِمِيْنَ فَأَحْرَقُوْا ... صِيْوَانَنَا وَتَنَاهَبُوْا مَا فِيْهِ
أَشَقِيْقَ رُوْحِيْ هَلْ تَعِيْ لِمُكَلِّمٍ ... وَالرَّأْسُ مِنْكَ عَلَىٰ الْقَنَا عَالِيْهِ؟!
يَا مُهْجَتِيْ هَلْ أَسْتَطِيْعُ تَصَبُّراً ... وَأَرَىٰ لِجِسْمِكَ خَيْلَهُمْ تَاطِيْهِ[٢]؟!
هٰذِيْ الْمَحَامِلُ وَالنِّيَاقُ أَتَوْا بِهَا ... كَيْ يَحْمِلُوْنَا، مَنْ بِنَا تُوْصِيْهِ؟!
أَنَرُوْحُ لِلْأَعْدَاءِ لَيْسَ لَنَا حِمىً ... غَيْرُ الْعَلِيْلِ وَمَا بِهِ يَكْفِيْهِ؟!

ولـه أيضاً هذه الأبيات يرثي فيها شابّاً من أحبّته اسمه (سعيد)، ثم يعرّج علىٰ مصيبة سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

لِضَمَائِرِيْ سَهْمُ الْمَنُوْنِ أَصَابَا ... أَعْظِمْ بِخَطْبٍ صَابَنِيْ أَوْصَابَا[٣]
جَاءَ الْكِتَابُ ظَنَنْتُ فِيْهِ مَسَرَّةً ... فَأَسَاءَ لٰكِنْ أُعْذِرُ الْكُتَّابَا

---

(٢) تَاطِيْهِ: بمعنىٰ تطأهُ، وفيه تسامح.

(٣) أوصاب: جمع وَصَب، بمعنىٰ نحول الجسم، أو الألم الدائم، أو التعب.

صَبْـراً بَنِيْ الـزَّهْـراءِ إنَّ فَقِيْدَكُمْ وَرِعٌ تَقِـيٌّ قَدْ حَوَىٰ الْآدَابـا
يُهْـنِيْهِ نَالَ بِهَـا الـسَّـعَـادَةَ مِيْتَـةً وُرِثَـتْ مِنَ الْأَجْـدَادِ ثُمَّ آلْآبَـا

إلىٰ أن يقول:

إنِّـيْ لِعَـامٍ مَاتَ فِيْهِ (سَعِيْدُهُمْ) أَرَّخْـتُ (يَا سَعْـدُ بِبَـدْرٍ غَابَـا)

١٣٥٧ هـ

ومنها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أَفْـدِيْ لِمَنْ فَوْقَ السِّنَـانِ كَرِيْمُـهُ يَتْـلُوْ مَوَاعِظَ حِكْـمَـةٍ وَكِتَـابَـا
يُعْـشِـيْ بِأَبْـصَـارِ الْـخَـلَائِقِ نُوْرُهُ وَلِـشَـيْبِـهِ كَانَتْ دِمَـاهُ خِضَـابَـا
وَالْجِسْـمُ مُلْقىً بِالْعَـرىٰ وَلِسِتْـرِهِ نَسَـجَتْ سَـوَافِيْ الـذَّارِيَاتِ ثِيَابَـا
وَيَلُذْنَ رَبَّـاتُ الْـحِجَـالِ بِجَنْبِـهِ قَدْ جَرَّدُوْهَـا الْـحِلْيَ وَالْجِلْبَـابَـا
وَاحَـرَّ قَلْبِـيْ لِلْحَـرائِـرِ عِنْـدَمَـا هَجَمَ الـطُّغَـاةُ وَأَحْـرَقُـوا آلأَطْنَـابَـا
يُنْسِـيْ الثَّـوَاكِـلَ ثُكْلُهُنَّ نَوَائِحـاً مُذْ أَرْكَبُـوْهَـا لِلسُّـرَىٰ أَقْتَـابَـا[٤]
فَسَـرَتْ حَلِيْفَـاتُ الشَّـجَىٰ وَلِقُوْتِهَا كُنَّ الْمَـدَامِـعُ مَطْعَمـاً وَشَـرَابَـا
تُخْـفِـيْ الْبُكَـا لٰكِنَّ نِيْرانَ الْأَسَـىٰ تُبْـدِيْ عَلَىٰ صَفَحَـاتِهَـا التَّسْـكَـابَا
وَقَفَتْ بِبَـابِ الـرَّجْسِ وَهْيَ بِبَـابِهَا تَقِفُ الْمَـلَائِـكُ تَلْثِمُ الْأَعْتَـابَـا
أَبْـدىٰ الشَّـمَـاتَـةَ مُذْ عَلَيْهِ أَدْخَلُوْا زَيْنَ الْـعِـبَـادِ وَزَيْنَـبـاً وَرَبَـابَـا
واهـاً لِزَيْنَـبَ وَالـيَتَـامَىٰ حَوْلَهَـا فِيْ الْقَيْدِ تَبْكِيْ الْأَهْـلَ وَالْأَحْبَـابَـا

---

(٤) أقتاب: جمع قَتَب، وهو الرَّحْل.

وله أيضاً في مدح أُستاذه العلاّمة السيّد ناصر الأحسائي، قالها فيه حينما أُصيب بوعكة صحّية:

أَيَزُوْرُ أَعْيُنَنَا لَذِيْذُ كَرَاهَا ... لِقُلُوْبِنَا تَبّاً فَمَا أَقْسَاهَا
حتىٰ نَرَىٰ شَمْسَ الشُّمُوْسِ مُنِيْرَةً ... يَعْلُوْ ضِيَاءَ النَّيِّرَيْنِ ضِيَاهَا
إِنَّا بِمَنٍّ مِنْ عَزِيْزٍ قَادِرٍ ... نَرْجُوْ الشِّفَا وَلَنَا يُدِيْمُ بَقَاهَا
ذَاتٌ لِذَاتِ الْمُصْطَفَىٰ وَوَصِيِّهِ ... تُنْمَىٰ وَمِنْ أَنْوارِهِ مَنْشَاهَا
إِنْ أَشْبَهَتْ لِلْمُرْتَضَىٰ بِصِفَاتِهِ ... لَا ضَيْرَ فِيْهِ فَذَاكَ كَانَ أَبَاهَا
ذَاتٌ تَجَلَّتْ لِلْأَنَامِ بِهَيْكَلٍ ... كُحِلَتْ بِهَا عَيْنُ الْعَمَىٰ فَجَلاَهَا
مَنْ جَدَّ فِيْ طَلَبِ الْمَعَالِي وَٱرْتَقَىٰ ... حَتَّىٰ شَرِيْعَةَ جَدِّهِ أَحْيَاهَا
النَّاصِرُ الدِّيْنِ الْحَنِيْفِ مُشَيِّدٌ ... لِلْمِلَّةِ الْغَرَّا عُلاَ مَبْنَاهَا
لِرُقِيِّهِ أَعْلَىٰ الْمَرَاتِبِ فِيْ الْعُلاَ ... تَاقَتْ نَقِيْبَتُهُ الَّتِيْ زَكَّاهَا
فَلِذَا ٱنْطَوَتْ فِيْهَا الْعُلُوْمُ بِأَسْرِهَا ... طَيَّ السِّجِلِّ (وَخَابَ مَن دَسَّاهَا)
سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ يَسُدْهُ سَيِّدٌ ... وَالْعَالِمُوْنَ فَإِنَّهُ مَوْلاَهَا
كَانَتْ عِيَالاً وَهْوَ وَالِدُهَا الَّذِيْ ... كَانَ الْحَمِيَّ بِفَضْلِهِ رَبَّاهَا
حَتَّىٰ ٱرْتَقَتْ أَوْجَ الْمَعَالِيْ ذَاتُهُمْ ... أَنَّىٰ فَلَوْلاَ ذَاتُهُ لَوْلاَهَا
شَمَخَتْ عَلَىٰ السَّبْعِ الشِّدَادِ بِرِفْعَةٍ ... ذَاتٌ لَهُ جَلَّ الَّذِيْ سَوَّاهَا
كَمْ وَاصِفٍ رَامَ الثَّنَاءَ بِوَصْفِهِ ... فِيْ شَأْنِهَا لَمَّا يُصِبْ مَعْنَاهَا
فَالشَّمْسُ كَمْ أُعْشِيْ بِهَا مِنْ أَعْيُنٍ ... وَبِهَا ٱسْتَبَانَ الضَّوْءُ مِنْ ظَلْمَاهَا
عَيْنُ الْحَيَاةِ لِشَارِبٍ مِنْ مَائِهَا ... فَازَ الَّذِي هُوَ مُرْتَوٍ مِنْ مَاهَا
يَا ٱبْنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِيْنَ هُدَاتِنَا ... خُذْهَا إِلَيْكَ خَرِيْدَةً قُلْنَاهَا
لَيْسَتْ بِأَهْلِ الْٱنْتِسَابِ لِقَدْرِكُمْ ... لٰكِنَّهَا فِيْ قَدْرِ مَنْ أَهْدَاهَا

مَمْلُوْكِ فَضْلِكُمُ الْعَمِيْمِ عَلَىٰ الـوَرىٰ فَعَسَىٰ دُعَـاكَ يَعُمُّ مَنْ أَنْشَاهَـا
ثُمَّ الـصَّـلَاةُ عَلَىٰ الـنَّبِيِّ وَآلِـهِ فَوْزاً يَنَـالُ الْأَجْـرَ مَنْ صَلَّاهَـا

* * *

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء أُستاذه المذكور، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٨ هجرية:

خَطَّ الْعَلِيُّ لِذِيْ الْمَعَـالِيْ مَضْجَعَا فِيْهِ دَفَنَّـا الـدِّيْنَ وَالـدُّنْـيَا مَعَـا
لِمْ لَا تَفِيْضُ مِنَ الْجَـوَىٰ أَرْوَاحُنَـا إِذْ لَا يُفِـيْدُ بِأَنْ نُفِـيْضَ الْأَدْمُـعَـا
اللهُ أَكْـبَـرُ يَا لَهَـا مِنْ نَكْـبَـةٍ هَدَّتْ لِأَرْكَـانِ الْهُـدىٰ فَتَضَعْضَعَـا
يَوْمٌ بِهِ حَكَمَ الْقَضَـاءُ عَلَىٰ الْـوَرَىٰ عَنْهَـا نِظَامُ وُجُـوْدِهَـا أَنْ يُرْفَعَـا
يَا نَازِحـاً عَنْ مَرْبَـعِ الْأَحْبَـابِ هَلْ أَبْـقَـيْتَ لِلرَّاقِـيْ دُوَيْنَـكَ مَرْبَـعَـا
أَنَـزَحْتَ عَنْ دَارِ الْغُـرُوْرِ تَجَـافِياً أَمْ عَالَمَ النُّـوْرِ اتَّخَذْتَ الْمَوْضِعَا؟
عَنْ عَالَـمِ الـسُّـفْلِيِّ جُزْتَ تَرَفُّعـاً للهِ قَدْرُكَ مَا أَجَـلَّ وأَرْفَـعَـا

إلىٰ أن يقول:

أَتَـبِـيْتُ فِيْ خُلْدِ الْجِنَـانَ مُنَعَّمـاً وَأَبِيْتُ فِيْ نَارِ الشُّـجُـوْنِ مُلَفَّعَـا(٥)
وَبِسُـنْـدُسٍ خُضْـرٍ تَظَلُّ مُقَمَّصـاً وَأَظَـلُّ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ مُدَرَّعَـا
تَهْنَىٰ بِكَ الْحُـوْرُ الْحِسَـانُ وَأَهْتَنِيْ بِتَتَـابُـعِ الـزَّفَـرَاتِ دَهْـرِيْ أَجْمَعَـا
غَضَّ مَصَـابُـكَ فِيْ الزَّمَانِ عَلَيَّ إِذْ فِيْ كُلِّ أُسْـبُـوْعٍ يَمُـرُّ (الْأَرْبِعَا)(٦)

---

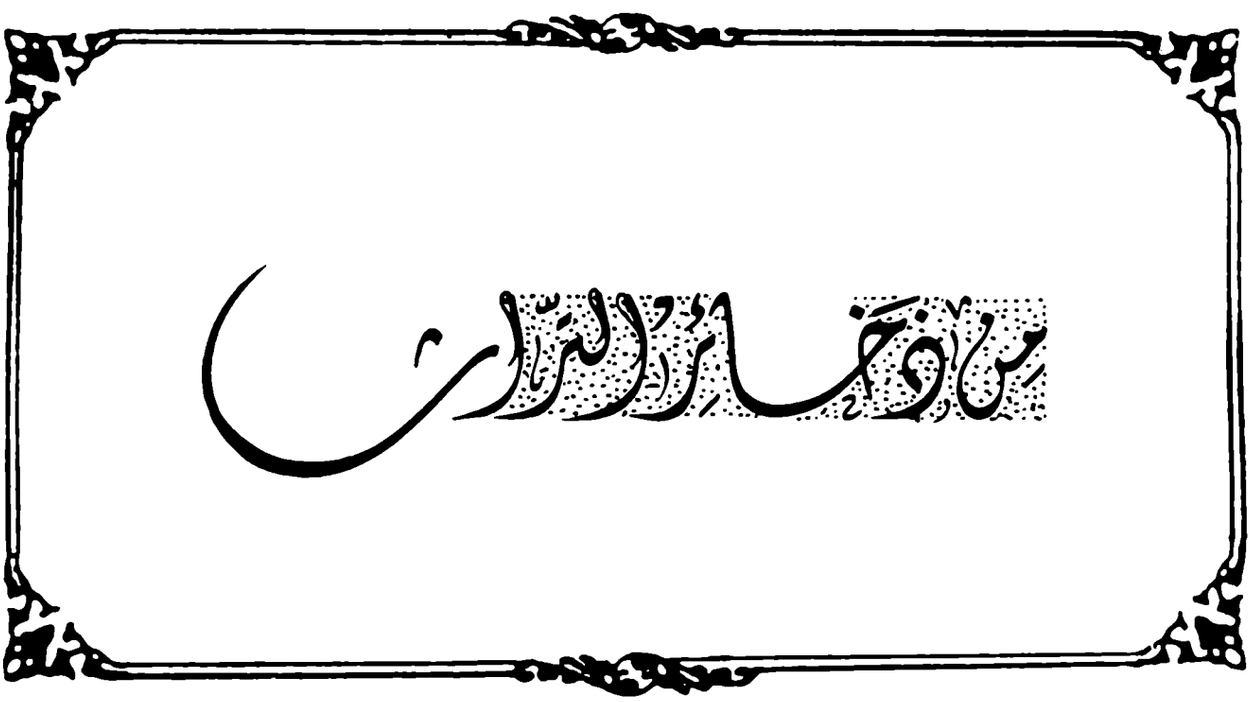
(٥) يقال: لفعته النار، أي شـملته من جميع نواحيه وأصابه لهيبها.

(٦) يشـير بذلك إلىٰ يوم الأربعاء اليوم الذي توفّي فيه السـيد ناصر المرثي بهذه القصيدة.

مَنْ ذَا لِتَـدْوِيْنِ الْـعُلُوْمِ أطَـامِـعٌ ... فِيْهَـا عَقِيْبَ صُعُـوْدِهَـا أنْ تَرْجِعَـا
غَاضَتْ بِحَـارُ الْعِلْمِ بَعْـدَ مُمِـدِّهَا ... فَالْـيَوْمَ فِيْ تَحْـصِـيْلِهِ لَنْ يُطْمَـعَـا
أَمُـؤَمِّـلِيْنَ الْـجُـوْدَ مِنْ إفْضَـالِـهِ ... قَدْ خَابَتِ الْآمَـالُ مِنْ غَيْرِ النَّعَىٰ (٧)
يَأْسـاً بَنِيْ الْآمَـالِ مَا مِنْ مُفْضِـلٍ ... بَعْـدَ الْأَكُفِّ الْمُـطْعِمَـاتِ الْجُـوَّعَا
يا ظِلَّةَ السَّـارِيْ بِحِنْـدِسِ (٨) ظُلْمَةٍ ... مَنْ مُرْشِـدٌ لِسَـبِـيْلِهِ كَيْ يَرْجِـعَـا
نَاشَـدْتُـكَ اللهَ الْـمُهَيْمِنَ هَلْ تَرَىٰ ... يَا ظِلَّةَ السَّـارِيْنِ بَعْـدَكَ مَرْجِـعَـا
يا حافِراً لِضَرِيْحِهِ فِيْ الْأَرْضِ قِفْ ... أَفَلَمْ تَجِـدْ فِيْ وَسْـطِ قَلْبِيْ مَوْضِعَا
عَزُّوا إمَـامَ الْعَصْرِ فِيْ مَنْ كَانَ عَنْـ ... ـهُ نَائِـبـاً وَلِـسِـرِّهِ مُسْـتَـوْدَعَـا
كَلَّ اللِّسَـانُ عَنِ الـرِّثَـا لِعَـزَائِـهِ ... لٰكِنْ عَلِمْتُ لِكُلِّ سَـاعٍ مَا سَـعَىٰ
وَلَـكَ الْبَقَـايَا حُجَّةَ الإِسْـلَامِ (٩) مَا ... كُنَّـا إلىٰ أَحَـدٍ سِوَاكَ لِنَـرْجِعَـا
يَا وَاحِـدَ الْعَصْـرِ الْمُنِيْرِ ظَلَامَهَـا ... ضَاقَ الْخِنَـاقُ بِنَـا وَكُنْتَ الْمَفْـزَعَـا
فَعَـلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْكَ مِنِّـيْ تَحِـيَّةٌ ... فَعَسَـاكُمَـا لِيْ فِيْ اللِّقَا أَنْ تَشْـفَعَا
وَعَـلَىٰ الـنَّبِيِّ وَآلِـهِ الْأَطْهَـارِ قَدْ ... صَلَّيْتُ مَا فَجْـرٌ أَضَـاءَ وَشَـعْشَـعَـا

* * *

(٧) النَّعَىٰ: أراد به النَّعْي، وهو مصدر من نَعَىٰ، وفيه تصرّف وتسامح كما لا يخفى.
(٨) الحِنْدِس: الليل الشديد الظلمة.
(٩) الخطاب هنا لابن عمّ السيّد ناصر الأحسائي، العلّامة الحجّة السيّد حسين بن السيّد محمد العلي الأحسائي، المتوفّىٰ سنة ١٣٦٩ هـ.


من ذخائر الدرر

عجالة المعرفة

في أصول الدين

تأليف

الشيخ الإمام الفقيه العلامة

ظهير الدين أبي الفضل

محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

بِسْم اللهِ الرَحْمٰن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لدينه الحقّ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذي جاء بالصدق، وعلى الأئمة المعصومين من آله حجج الله على الخلق.

وبعد، فممّا وفّقني له ربّي أنْ وقفتُ على هذا الكتاب القيّم، فوجدتُه من نوادر تُراثنا الغالي.

فهو نادِرٌ حيثُ لم يُعرف من ذي قبل، ولم توجد له نسخة، بل لم يذكر اسمه في شيء من الفهارس، حتى فات «الذريعة» لشيخنا الامام الطهراني على سعة تتبعه قدّس الله روحه.

وهو نادرٌ في نسبته الى مؤلّفه الموصوف (بالإمام العلاّمة الفقيه).

وهو نادِرٌ في أُسلوب تأليفه ومنهج ترتيبه الرائع.

وقد وفّقني الله جلّ اسمه للعمل فيه، فكانَت حصيلةُ الجهد الذي بذلته، ما أُقدّمه بهذا الشكل.

والله هو المسؤول أن يتقبّل عملنا بأحسن القبول، وأن يوفقنا للمزيد من فضله المأمول بمحمد وآله.

مقدِّمة الكتاب

١ ـ مع المؤلّف

١ ـ اسمه وأوصافه:

قال الشيخ منتجب الـدين: محمّد بن سعيد بن هبة الله، الراوندي، الشيخ، الإمام، ظهير الدين، أبو الفضل، . . . ، فقـيهٌ، ثِقـةٌ ، عَدْلٌ، عَيْنٌ[١].

والشيخ منتجب الدين من معاصري المؤلف.

ووصفه تلميذه القطب الكيدري بـ «الشيخ الإمام»[٢].

ووصفه كاتب هذه النسخة بـ «الإمام السعيدالعلاّمة»[٣].

٢ ـ لقبه:

هو مُلَقَّبٌ بـ «ظهير الدين» كما عرفنا في نص المنتجب، إلاّ أنّ كاتب هذه النسخة لقَبه بـ «قطب الدين» فليلاحظ[٤].

---

(١) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم: ١٧٢ رقم ٤١٨ وقد تناقل العلماء هذا النصّ، فانظر: أمل الآمل، للحر العاملي ٢/٢٧٤ رقم ٨٠٧ والفوائد الرضوية للقمي: ٥٣٧ والثقات العيون للطهراني: ٢٦٥.

(٢) سيأتي نقل كلامه عند ذكره في تلامذة المؤلّف.

(٣) لاحظ خاتمة النسخة من كتابنا هذا.

(٤) لاحظ نهاية هذه النسخة.

٣ ـ كنيته :

كنّى نفسه بـ «أبي الفضل» كما في إجازته لبعض تلامذته[٥] وكذلك كنّاه منتجب الدين كما عرفنا .

٤ ـ نسبته :

نُسب المؤلّف «راوندياً» وهي نسبة أُسرته جميعاً، و «رَاوَنْدُ» المنسوب إليها بفتح الراء والواو، بينهما الألف، وسكون النون، وفي آخرها الدال [المهملة] ـ كما قال السمعاني : ـ قرية شيعيّة من قُرى قاشان بنواحي أصبهان[٦] وهي لا تزال قائمةً، وفيها آثار قديمة .

٥ ـ أُسرته :

«الراونديّون» من العلماء كثيرون جدّاً، وأكثرهم ينتسبون الى عائلتين .

إحداهما : علوية النسب، وجدّهم أبو الرضا فَضل الله بن علي الراوندي الحَسَنيّ (ت بعد ٥٧١) .

والأُخرى : عائلة القطب الراونديّ (ت ٥٧٣) والد المؤلّف .

وإليك أسماء مَنْ وقفنا على اسمه من عائلة المؤلّف :

١ ـ أبوه :

الشيخ الإمام، قُطْب الدين، أبو الحسين، سعيد بن هبة الله، الراونديّ، الفقيه، المتكلّم، الفاضل في جميع العلوم، والمصنّف في كلّ نوع، توفّي سنة (٥٧٣) وهو صاحب «الخرائج والجرائح» و «فقه القرآن» وغيرهما من المؤلفات

---

(٥) سنقف على نصّ الإجازة عند ذكر التلميذ المذكور.

(٦) الأنساب، للسمعاني ص ٢٤٥ ب.

الكثيرة الممتعة.

ترجم له الشيخ منتجب الدين في الفهرست (ص ٨٧) رقم (١٨٦)، وفي تاريخ الريّ، على ما نقله ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ١٨٠)، وترجم له ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب (٤/ ٦٣٩) رقم (٢٧٩٩).

يروي عنه أبناؤه، وكثير من معاصريه.

٢ ـ أخوه:

الشيخ، نصير الدين، أبو عبدالله، الحسين، العالم الصالح، الشهيد، ترجم له المنتجب في الفهرست (ص ٥٦) رقم (١١١)، ولاحظ الثقات العيون (ص ٧٥)، وشهداء الفضيلة للأميني (ص ٤٠).

٣ ـ أخوه:

عليّ، عماد الدين، الفقيه، الثقة.

لاحظ الفهرست للمنتجب (ص ١٢٧) رقم (٢٧٥)، والثقات العيون (ص ١٩٠).

٤ ـ أخوه:

أبو سعيد، هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ.

ذكره في الروضات.

٥ ـ ابنه:

محمّد بن محمّد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ.

وقع راوياً عن أبيه المؤلّف كما سيأتي في الرواة عنه.

٦ ـ ابن أخيه:

محمّد بن علي بن سعيد، الشيخ، برهان الدين، أبو الفضائل، الفاضل، العالم.

ذكره المنتجب في الفهرست (ص ١٧٢) رقم (٤١٩).

* * *

تنبيهٌ:

ولا بُـدّ أنّ يُميّز المؤلّف عن «محمّد بن سَعِيد بن هبة الله بن دعويدار القمّي القاضي» وفي نسخة «بن سَعْد».

وهو مترجم في الفهْرست للمنتجب (ص ١٨٥) رقم (٤٧٩) وهو من «آل دعـويدار» أُسـرة علمية عريقة في (قم) أنجبت كثيراً من العلماء والقضاة في القرنين الخامس والسادس.

فلاحظ الفهرست للمنتجب (ص ١١) هامش (٣).

٦ ـ مشايخه:

يروي عن أبيه القطب الراوندي.

وقـد وقـع في سنـد رواية أوردهـا ابن العـديم في ترجمـة أبي جعفـر الحلبي[٧]، من تلامذة الشيخ الطوسيّ:

قال ابن العديم: أخبرنا أبو المؤيّد، محمّد بن محمود بن محمد، قاضي خوارزم، قال: أخبـرنـا محمّـد بن محمّد بن سعيد الراوندي، قال: أخبرني والدي، محمّد بن سعيد بن هِبة الله، الراوندي، قال: أخبرني والدي، قطب الدين، سعيد بن هبة الله بن الحسن، الراوندي، قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر الحلبيّ، قال:

أخبرنا الشيخ، الفقيه، الثقة، أبو جعفر، محمّد بن الحسن، الطوسيّ، قال: أخبرنا الشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان الحارثي، قال: أخبرنا أبو الطيب، الحسين بن علي بن محمّد، التمّـار، عن محمّد بن أحمد، عن جدّه، عن عليّ بن حفص المدائني، عن إبراهيم بن الحارث، عن عبـدالله بن

---

(٧) هو محمد بن علي بن المحسّن، أبو جعفر الحلبي، ترجم له المنتجب في الفهرست: ١٥٥ رقم ٣٥٧ وصرّح برواية القطب الراوندي عنه، فلاحظ.

دينار، عن ابن عمر، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: «لا تُكْثروا الكلامَ بغير ذكر الله، فإنّ كثرةَ الكلام بغير ذكْر الله قسوة القلب، وإنّ أبعد الناس من الله القلب القاسي»(٨).

وقد صرّح القطب الكيدريّ أنّ المؤلّف يروي كتب أصحابنا عن أبيه. كما سيأتي.

ولا بُدّ أنّ المؤلّف لَقِيَ أعلاماً من رجال الطائفة وروى عنهم إلّا أنّا لم نقف على شيء من أسمائهم.

٧ ـ الرواةُ عَنْهُ:

روى عن المؤلّف عدّة من العلماء، وقفنا منهم على:

١ ـ ابنه محمّد:

كما مرّ في سَنَد الحديث الذي رواه ابن العديم، ونقلناه سابقاً.

٢ ـ قطب الدين الكيدري:

هو محمّد بن الحسين بن الحسن، البيهقي، الشيخ أبو الحسن النيسابوريّ ذكر في كتابه «بصائر الأُنس بحظائر القُدْس» أنّ له إجازة رواية كتب الأصحاب، عن الشيخ الإمام محمّد، بن السعيد بن هبة الله، الراوندي، وهو يرويها عن والده القطب الراوندي.

نقل ذلك الشيخ النباطي في كتابه «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم»(٩).

٣ ـ الجاسبي القمّي:

الشيخ علي بن محمّد بن علي، رشيد الدين، الجاسبي القمّي

---

(٨) بغية الطلب، لابن العديم: ٤٣٧٥ في الجزء العاشر.

(٩) لاحظ: الثقات العيون: ٢٦٠.

الفقيه[١٠].

قرأ على المؤلّف كتاب «النهاية» للشيخ الطوسي، فكتب المؤلّف على نسخته بلاغ القراءة، وأجاز له رواية الكتاب عنه، واليك نصُّ ما كتبه:

«قَـرأه عليَّ الشيخُ، الإمام، العالم، وحيد الدين، جمال الإسـلام، أبو القاسم، عليّ بن محمّد بن عليّ، الجاسبي، أدام الله سداده.

وأجـزتُ له روايتَـه عنّي، عن مشـايخي، عن المصنِّفِ، رضي الله عنهم.

وقد بيّنْتُ له الطرق في رواياتي عنه.

وكَتَبَ

أبو الفضل الراونديّ

محمّد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ

في شهور سنة ثمانين وخمسمائة هجرية

حامداً، مصلّياً، مسلّماً»[١١]

و «جاسْب» المنسوب إليها الشيخ الراوي، من قُرى مدينة «قم» وهي قائمة آهلة حتى الآن.

٤ ـ أبو طالب ابن الحسين الحسيني:

ذكر شيخنا العلاّمة الطهراني: أنّه وجد على نسخة من «النهاية» للشيخ الطوسي، محفوظة في مكتبة «مَلَك» في طهران: أن (أبا طالب) المذكور تلميذ

---

(١٠) ترجمة المنتجب في الفهرست: ١٣٧ رقم ٣١٢.

(١١) جاء نصّ هذه الإجازة في مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، التي تصدر في القاهرة، في المجلد الثالث، الجزء الأول، الصادر في شوال سنة (١٣٧٦) عن نسخة من «النهاية» كانت في خزانة محمّد أمين الخونجي في طهران.

وعن النسخة فِلْمٌ في أفلام دانشگاه طهران، برقم ٢٠٩٥، ولاحظ الذريعة: ٢٤/٤٠٤.

الراوندي محمد ـ المؤلّف ـ.

وأنّ أبا طالب أجاز تلك النسخة لكاتبها محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسن في سنة (٦٣٣)[١٢].

٥ ـ عليّ بن يوسف بن الحسن، علاء الدين:

نسخة من «نهج البلاغة» رقم ٥٦٩٠، في المكتبة المرعشية ـ قم، كما في فهرسها ١٥/٨٧، ومصوَّرات من بعض صفحاتها في نهاية ذلك الجزء بالأرقام ٤٣ ـ ٤٩.

وعلى النسخة قراءات وإجازات وبلاغات إنهاء من:

١ ـ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد.

٢ ـ أبو الفضل الراوندي

٣ ـ سعيد بن هبة الله بن الحسن [القطب الراوندي].

ونصّ بلاغ قراءة أبي الفضل وإجازته لروايته:

«قرأ عليَّ الشيخ الإمام علاء الدين جمال الحاجّ والمحرمين، عليّ بن يوسف بن الحسن دام توفيقه وإلى كلّ طريقه هذا المجلَّد قراءة محقِّق مدقِّق.

وأجزت له روايته عنّي عن جماعة عن المصنِّف رضي الله عنهم وعنّا.

وكتب

أبو الفضل الراوندي

[حامداً]»

وقد ترجم صاحب الرياض للمجاز في رياض العلماء ٤/٢٩٣ وذكر هذه الإجازة بعينها، وتحدّث عن تلك النسخة بتفصيل.

---

(١٢) لاحظ الذريعة: ٢٤/٤٠٤.

ونــورد ـ في النمــاذج المصــوَّرة الآتيـة ـ صورة خطّ المؤلّف من هذه النسخة، وكذلك صورة خطّ والده القطب الراوندي الموجودة في نفس النسخة.

❊ ❊ ❊

٢ ـ مَعَ الكِتاب

١ ـ مَوْضُوعُهُ:

يبحث الكتاب عن أُصول الدين، والعلم المتكفّل لمثل هذا البحث هو «علم الكلام».

ويتميّز ـ بينَ العلوم ـ بوجوبه العينيّ على كلّ مُنْتَمٍ إلى الدين الإسلاميّ الحنيف، بل على كلّ إنسان يتمتّع بنعمة العقل، ومخاطب بنداء الضمير والفطرة، حيثُ تدعوه إلى البحث عن المسائل الأساسيّة المطروحة في هذا العلم.

وقد سلك العلماء مناهج عديدةً للوصول إلى «إثْبات هذه الحقيقة» وتوضيح هذا الوجوب، وإيصال ذلك الخطاب، وتوجيه تلك الدعوة.

ويمكن اختصار القول في ذلك بأنّ الالتزام بعقيدة محدّدة، هو الأساس اللازم ليرسم الإنسان خُطّةً معيّنة يسير عليها في حياته، وكلّما كان الأساسُ قويماً رصيناً، كانت الخطةُ المبتنيةُ عليه والمرسومة حَسَبَه موصلةً، شاملةً، موثوقةً.

ومن الواضح، أنّ الإنسان ـ مهما كانت اتّجاهاته وقدراته وتطلّعاته ـ فإنّه مجبول على الفطرة السليمة، وموهوب له العقل الهادي، فهو ـ لو خُلّيَ وطبعه ـ يحسّ بهاجس هذين العاملين، فلا بُدّ أن يحسّ بضرورة مثل هذا المعتقَد، ويتوجّه إلى لزوم مثل تلك الخطّة.

وإنّ من أهمّ ما يعتني به علماءُ الكلام، ويُحاولون إبراز قدراتهم العلمية، وإبداعاتهم المنهجيّة فيه، هو إبراز هذه الحقيقة وإثباتها، ولهذا ـ بعينه ـ اختلفت مناهجهم، وتعدّدت أساليبهم في عرض الكتب والمؤلّفات.

* * *

٢ ـ منهج المؤلّف:

وقد أبدع المؤلّف في رسم منهج فريد، يعتمد عنصر «**الحاجة**» التي يحسّها كلّ إنسانٍ في وجوده، فهو ليس بمستغنٍ عمّن سواه، وهذا إحساس فِطريّ، وبديهيٌّ، غير قابل للإنكار، وقد ذكّر الله تعالى بهذا الإحساس في قوله: ﴿**يا أَيُّها النّاسُ، أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إلىٰ اللهِ، وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيْدُ**﴾ سورة فاطر (٣٥) الآية (١٥) وقوله تعالى: ﴿**واللهُ الغَنِيُّ، وَأَنْتُمُ الفُقَراءُ**﴾ سورة محمّد (٤٧) الآية (٣٨).

ثمّ إنْ كانَتْ «**الحاجةُ**» محسوسةً، فطرياً، فإنّ رفضها ونفيها أمر مطلوب للإنسان، لأنّها نقصٌ ملموس، ولذلك كان «**الكمالُ**» الذي يضادّه أمراً مطلوباً، بالطبع الأولي، والفطرة السليمة، بل هو من المقاصد العالية والشريفة للإنسان على الأرض.

وهـذا **الإحساس** هو الذي تؤكّد عليه الشرائع بأنبيائها وكتبها، وإرشاداتها، ومدارسها، وما تملك من سُبُلٍ، وطُرُقٍ، وأدوات، وعوامل.

ولا بُدّ للإنسان أن يتجاوز حدّ «الحاجة» وما فيها من نقص، ويصل إلى الكمال، فيكون «غنيّاً بالله عمّن سواه» كيْ يليق بمقام «الخلافة عن الله» في الأرض، وإلّا: فالفقر سواد الوجه في الدارين، كما ورد في الأثر الشريف[١٣].

٣ ـ أُسلوب الكتاب:

وعلى أساس من ذلك المنهج القويم، والراسخ، والمتين، ألّف الشيخ الإمام المؤلّف كتابه القيّم «**عجالة المعرفة**» هذا الذي نقدّم له.

وقد اتّخذ له أُسلوباً رائعاً، في جانبَي العبارة، والترتيب:

---

(١٣) حديث نبويّ، لاحظ: سفينة البحار، للقمي ٢/٣٧٨.

ففي العبارة:

لا تجد أيّ تعقيد، أو غرابة، أو صعوبة، بل على العكس من كلّ ذلك، يُحاول التوضيح والتيسير، والتقريب.

ويعتمد على الحجّة والاستدلال على كلّ حكم في كلّ قضيّة، حتى لا نجد فيه أمراً، غير مستدلٍ عليه، على الإطلاق.

وهذا ـ مع الالتزام بالاختصار الشديد والوجازة البليغة ـ أمر مُلْفِت للنظر، ويدل على عبقرية أدبية فائقة.

ومن جهة أُخرى لا تكاد تجد في كلّ الكتاب ـ على استيعابه لموضوعات أُصول الدين كلّها ـ جملة زائدة مستغنىً عنها.

وهذا ـ أيضاً ـ يدلّ على نَباهة ودقّة وعمق.

وفي الترتيب:

حيث عمد إلى ربط فصول الكتاب، على اختلاف مواضيعها وبحوثها، بشكل يلمس القارئ أنّها حلقات مترابطة في قلادة واحدة.

فهو ـ في نهاية كلّ فَصل ـ يمهّد للفصل التالي، بحيث يوحي للقارئ «منطقية» ترتيب الفصول، كما هو الحال في ترتيب مقدّمات قياس برهانيّ متكامل.

وهذا ما يجعل القارئ يتابع الكتاب، متنقلاً من فصل إلى آخر بيُسْر، ورغَبْة، واستيعاب.

ففي مقدّمة الكتاب:

أورد الاعتماد على الأساس الذي اعتبره «**منهجاً**» لتفكيره، وهو إثبات «**أصل الحاجة**» الذي يتوصّل به إلى «**المعْرفَة**» ولزومها وضرورتها.

وفي الفصل الأوّل:

وعلى ذلـك الأساس، أثبت وجود الصانع، وأثبت له الصفات الإلٰهيّة، الثبوتيّة الجلاليّة، والسلبيّة الإكراميّة.

ومهّد في آخر الفصل للحاجة إلى «**النبوّة**» باعتبارها طريقاً الى «**الكمال**» المنشود.

وفي الفصل الثاني:

دخل في بحث «**النُبوّة**» وخصائصها، ولوازمها.

ومهّـد في نهايته «**للإمامـة**» باعتبارها اسـتمراراً لأداء مهمّـة هـدايـة الْأُمّـة.

وفي الفصل الثالث:

دخل في بحث «**الإمامة**» وتحديد شرائطها، وتعيين المتأهّلين لها، وهم «**الأئمة الإثنا عشر**» حتّى الإمام الثاني عشر، الذي أثبت صحّة «**غَيْبته**» وأسرارها.

وفي نهـاية الفصل مهّد للبحث عن «**المعاد**» وشؤونه، على أساس أنّ الداعي إلى وجود الامام، وهو حفظ النظام، لا يتمّ إلّا بثبوت الجزاء، من ثواب للطاعة، وعقاب للعصيان، إلى آخر ما تستتبعه من اُمور.

وفي الفصل الرابع:

يدخل في البحث عن «**العدل والوعد والوعيد**» وما يترتب على ذلك من شؤون «**المعاد**».

مستنـداً إلى أنّ «**الكمـال**» البشري المنشود، لا يتوصّل إليه إلّا بوجود

ذلـك، إذ لولاه لَمَـا استقرَّ للتكليف والنظام أثر منظور، ولم يفرق بين الحقّ والباطل، ولا بين المعصية والطاعة، فلم يتوصّل إلى «**الكمال**» المنشود.

وهكذا قدّم المؤلّف في هذه الرسالة مجموعة موجزة عن «**أُصول الدين**» الاعتقادية: التوحيد والنبوّة والإمامة والعدل والمعاد.

٤ ـ أهمّيّة الكتاب:

وبَعْـد الالتفـات إلى أنّ الكتـاب واحد من عيون التراث الكلامي في المكتبة الإسلامية.

وواحد من مؤلّفات علمائنا، التي كانت من الكنوز المخفيّة.

فإنّ أهمّيّتـه ليس في تلك الجـوانب، فحسب، بل باعتباره دالّاً على اتّصـال حلقـات «**العقيـدة الشيعيّـة الإمامية**» وتواصل حلقاتها المعرفية، عبر القرون، إذْ يمثّل هذا الكتاب هذا الفكر في القرن السادس الهجريّ، وبنفس العمق والقوة والأبعاد التي يتمتّع بها في القرن الحاضر، والحمد لله.

٥ ـ اسم الكتاب:

جاء في آخر النسخة المعتمدة ما نصّه: نجز تحرير هذه الرسالة، وهي مختصر «**عجالة المعرفة**».

والظاهر أن أضافة كلمة «مختصر» إلى «عجالة المعرفة» إضافةٌ بيانيّة، أي المختصر الذي هو العجالة، وليست إضافةً لاميّةً حتى يكون هذا مختصراً لكتاب آخر مسمّىً بالعجالة.

إذ لم نجد في ما بأيدينا من مصادر التراث كتاباً آخر بهذا الاسم.

كمـا أنّـه يبعّـده تكـرار المؤلّف في هذا الكتاب التعبير بأنّه لا يتحمل التفصيل، ممّا يدلّ على أنّ بناءه على الإيجاز والاختصار.

مع أنّ لفظة «العجالة» تقتضي أن يكون وضع الكتاب المسمّى بها على

الايجاز فلا مورد لأن يختصر منها كتاب آخر.

فإنّ «العجالة» ـ بضم العين وكسرها ـ تأتي في اللغة لمعانٍ:

منها: أن يعجّل الراعي من الرعْي لبناً إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح إليهم.

ومنها: ما تعجّلْته من شيء، كطعام يُقدّم قبل إدراك الغذاء.

ومنها: ما تزوّده الراكب مما لا يُتعبه أكله كالتمر والسويق، لأنّه يستعجله، أو لأنّ السفر يعجّله عمّا سوى ذلك من الطعام المعالج[١٤].

وتستبطن الاختصار، والاقتصار على الجاهز من الحاجة.

والمناسب لاسم الكتاب، أنّه يؤدّي دوراً جاهزاً في «المعرفة» بشكل يغني عمّا سواه بصورة مستعجلة.

وقد سمّيت كتب تراثيّة بهذا الاسم «العجالة» منفردةً، أو مضافة إلى شيء[١٥].

ولم يرد اسم هذا الكتاب في شيء من فهارس الكتب والمخطوطات إلّا في فهرس مكتبة جامعة طهران المركزية، حيث توجد النسخة المعتمدة[١٦].

٦ ـ نسخة الكتاب:

النسخة المعتمدة للكتاب هي نسخة فريدة، موجودة في مجموعة كبيرة معروفة باسم «**الدستور**» وهي برقم (٢١٤٤) في المكتبة المركزية لجامعة طهران.

وتقع رسالتنا في الصفحات (٤١٥ ـ ٤٢٤).

---

(١٤) لسان العرب، مادة (عجل): ١٣/٤٥٣.

(١٥) لاحظ فهرس الفهارس والأثبات، للكتاني ج٣: ٣١٤ ـ ٣١٥.

(١٦) فهرست كتابخانه مركزي دانشگاه طهران: ٩/٨٠٤.

وقد جاء في نهايتها ما نصّه:

«قد نجز تحرير هذه الرسالة، وهي مختصر «عجالة المعرفة» من تصانيف الإمام السعيد العلاّمة، قطب الدين، محمد، ابن الإمام الصدر، السعيد، حجّة الحقّ، هادي الخلق، قطب الدين، شيخ الإسلام، أبي الحسين، سعيد بن هبة الله بن الحسن، الراوندي، قدّس الله تعالى أرواحهم. بحقّ محمد وآله الطاهرين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين الطيّبين الطاهرين، وذلك في بعض من يوم الخميس ثامن عشر شوّال . . . . . [١٧] سنة ٩٨٦[١٨و١٩].

٧ ـ تحقيقه:

قمنا في سبيل إحياء هذا الكتاب بالأعمال التالية:

١ ـ ضبط نصّه، حسب النسخة الفريدة.

٢ ـ تقطيعه بشكل تبدو قوّة بناء الجملة فيه، ويبدو نسْق مطالبه المعروضة وفق القانون المنطقي، باعتباره كتاباً يعتمد الحجّة والدليل في كلّ قضاياه.

وقد أشرنا إلى اعتماد المؤلّف لهذا الأُسلوب في تأليف الكتاب.

٣ ـ تصحيح ما بدا من عبارته، إمّا بتعديل النصّ مباشرة، ثم الإشارة إلى ما كان في النسخة في الهوامش.

أو بجعل ما أضفناه على النصّ بين معقوفتين.

٤ ـ وقد أعربنا تمام المتن، إبرازاً لأهمّيّته، وإسهاماً في توضيح مراده.

---

(١٧) هنا كلمات غير مقروءة.

(١٨) كتب هنا: «قوبل».

(١٩) فهرست كتابخانهٔ مركزي دانشگاه طهران ج٩: ٨٠٤.

٥ ـ ووضعنا له هذه المقدّمة المحتوية على الحديث عن المؤلّف ثمّ عن الكتاب، سعياً في التعريف بالمؤلّف بأوسع ما بالإمكان، ومن خلال ما وقع في أيدينا من أدوات ومصادر.

٦ ـ ونرى لزاماً علينا أن نقدِّم وافر التقدير إلى سماحة العلاّمة المحقِّق السيّد الطباطبائي، حيث أسعفنا بمعلومات قيِّمة عن المؤلّف، ووضع تعليقاته القيِّمة على كتاب «الفهرست» لمنتجب الدين ـ الذي حقّقه قبل سنوات ـ فاستفدنا منها.

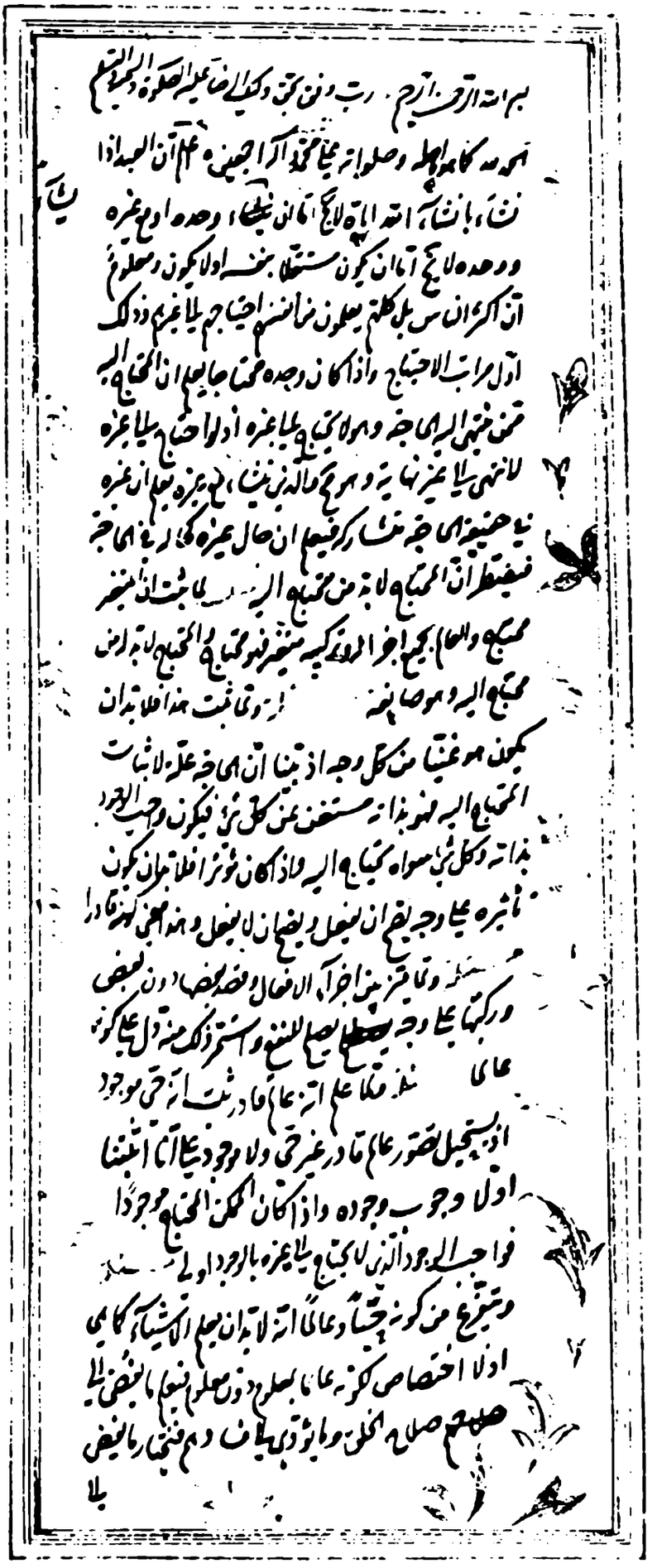
ونحن إذ نشكر الله على هذا التوفيق، حيث ادّخر هذا الكتاب القيّم لنعمل في إحيائه، نسأله أن يسهّل لنا الطريق لما يحبّ ويرضى، وأن يتقبّل أعمالنا، ويغفر ما سلف من سيّئاتنا، ويعصمنا فيما بقي من عمرنا، ويحشرنا مع الصالحين، بحقّ محمد وآله الطاهرين.

وقد تمّ تحقيقه والتقديم له يوم الجمعة العشرين من شهر شعبان المعظَّم سنة ثلاث عشر وأربعمائة وألف للهجرة النبويّة المقدّسة.

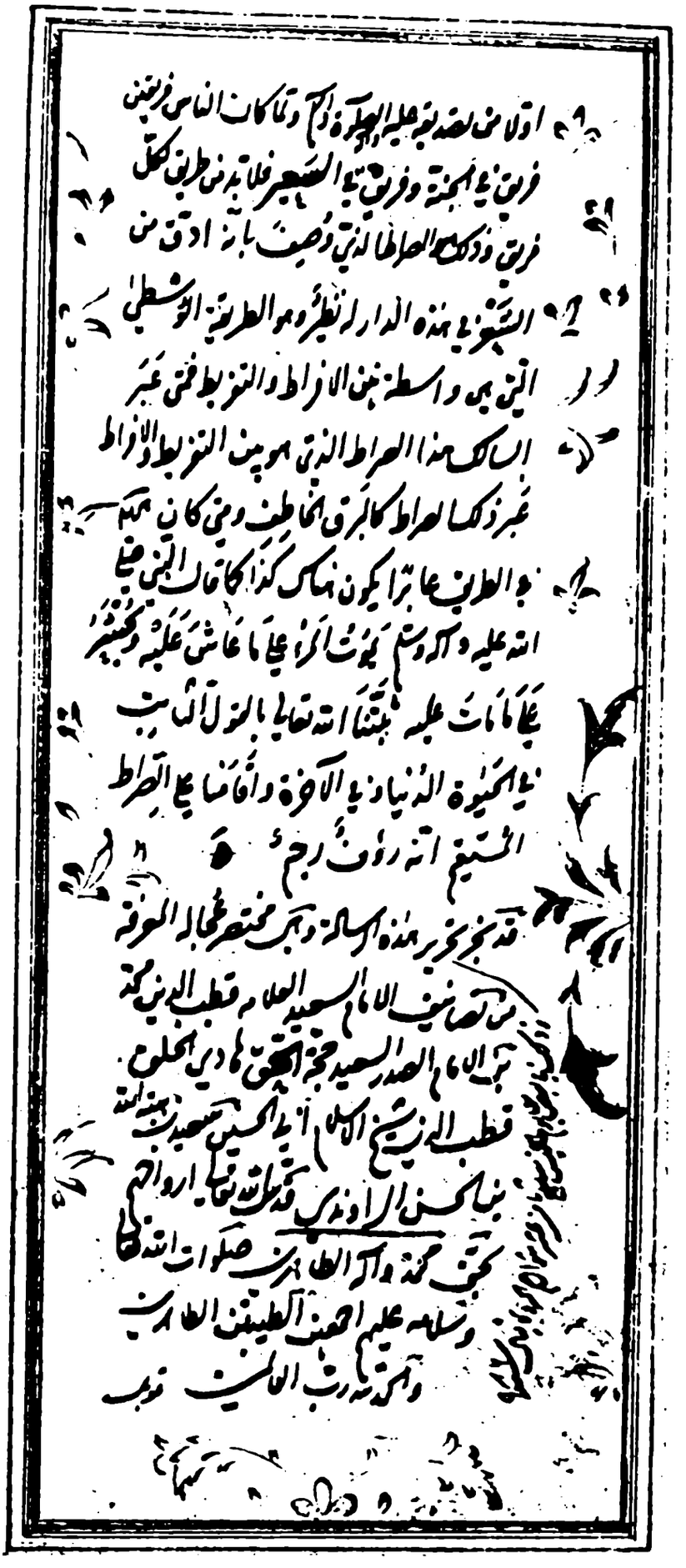
وكَتَبَ

السيّد محمّد رضا الحُسينيّ

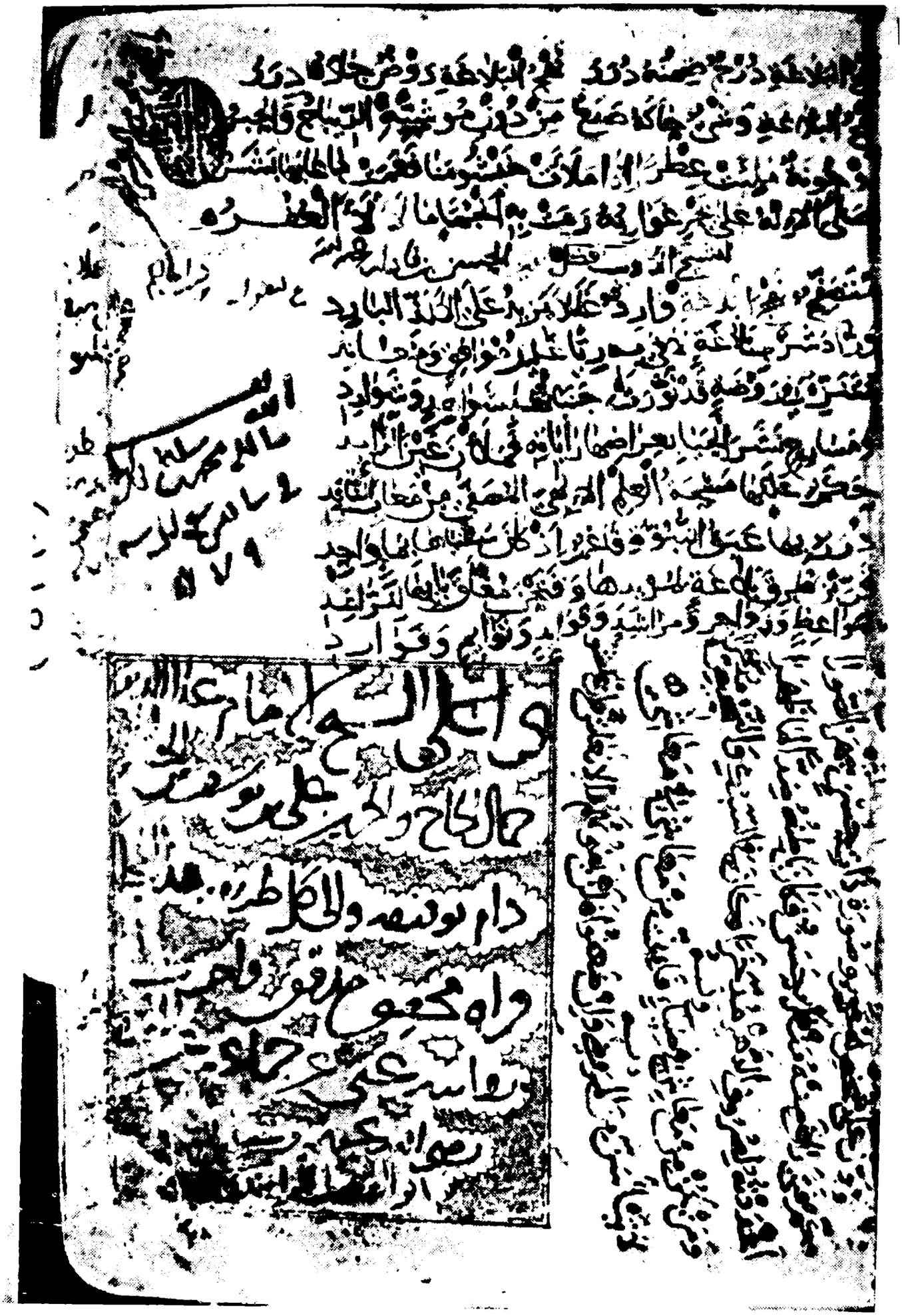
حامِداً مُصَلّياً



صورة الورقة الأولى من مخطوطة «عجالة المعرفة»

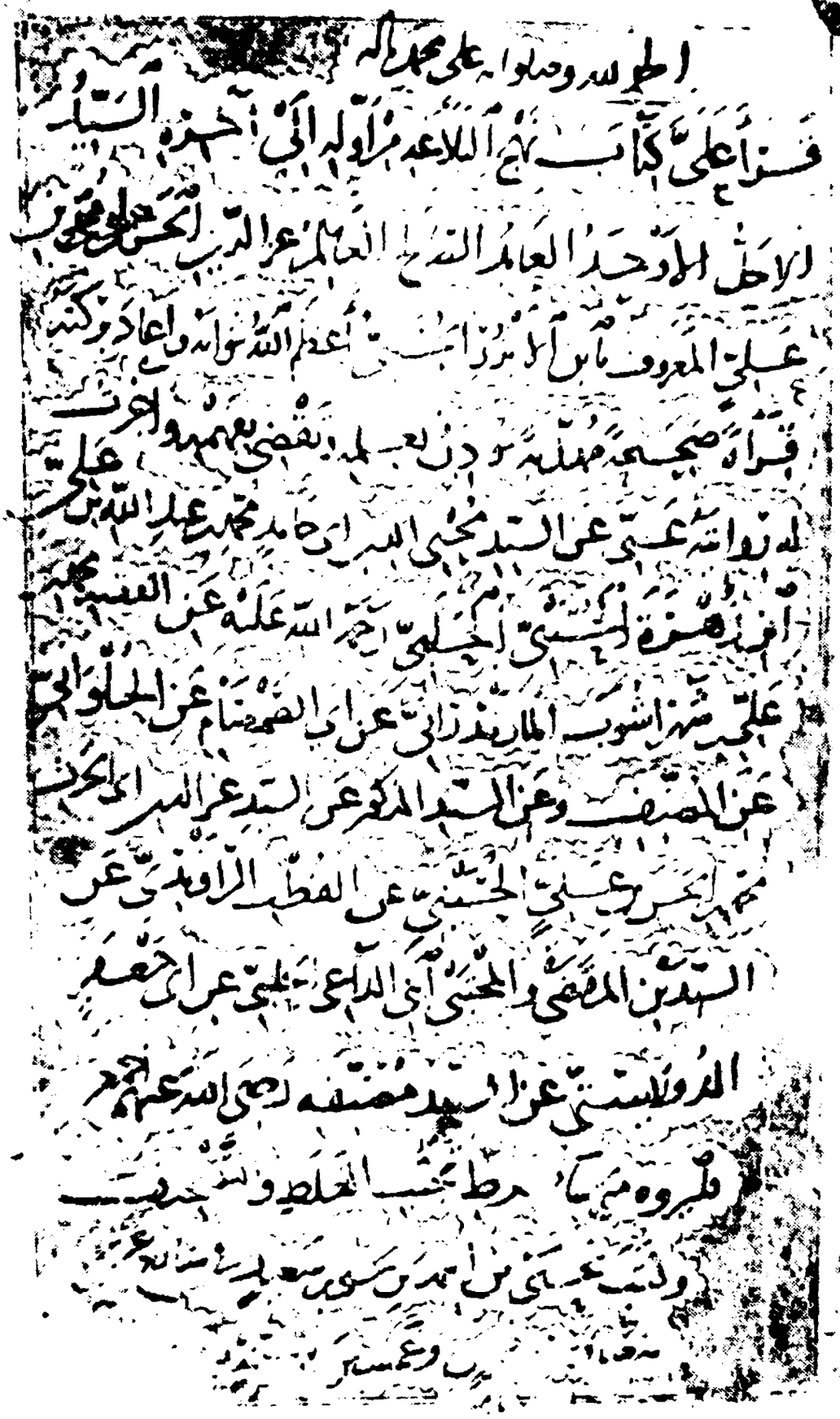


صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة «عجالة المعرفة»



مصوَّرة الورقة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة»

تظهر فيها إجازة المؤلّف ظهير الدين أبي الفضل الراوندي



مصوَّرة الورقة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة»

تظهر فيها إجازة والد المؤلّف القطب الراوندي

مـتن الكتـاب:

بســـم الله الرحمٰن الرحيم[1]

الحَمْـدُ للهِ كما هُوَ أهْلُـهُ، وصَلواتُه على محمّـد وآله أجْمعـين.

[مُقَـدِّمة]:

إعْلَمْ أنَّ العَبْـدَ إذا نَشَـأَ بإنْشـاءِ اللهِ إيّاهُ؛ لا يَخْـلُو: إمّـا أنْ ينشأَ **وَحْـدَهُ**، أو **مع غيـره**:

ووَحْـدَهُ لا يَخْلُو: إمّا أن يكـون مُسْـتقلاً بنفسه، أو لا يكـون.

ومَـعْـلـومٌ أنّ أكْثَــر النـاسِ ـ بَلْ كُلّـهُمْ ـ يَعْلمُــونَ من أنْفُسِـهم احْتياجَهم إلى غَيْـرهم، وذلِكَ أوَّلُ مَراتِبِ الآحْتيـاجِ.

وإذا كان وَحْـدَه محتاجاً؛ يَعْلَمُ أنَّ المُحتـاجَ إليه ممّنِ تَنْـتَهي إليه الحاجةُ، وهو لا يحتـاجُ إلى غيره:

إذْ لَو احْتـاجَ إلى غيره لانْتهـىٰ إلى غير نهايـةٍ، وهو محـالٌ.

والــذي ينشـأ مع غيــره يعلمُ أنّ غـيرَهُ ـ في حقيقـة الحـاجـة ـ مُشـارِكُه، فيعلمُ أنّ حـال غيره كحاله في الحـاجة.

فيُضْطَـرُّ: أنّ المحتاجَ لا بُـدَّ [له] من مُحتـاجٍ إليه.

---

(١) كتب في النسخة هنا: «ربّ وفّق بحقّ وليّك الرضا عليه الصلاة والتحية والتسليم».

فَصْـلٌ
[في الصانـع وصفاته]

لَمّا ثَبَـتَ أنّ المتغيّرَ مُحتـاجٌ، والعالَم ـ بجميع أَجْزائـه وتركيبه ـ مُتغيّر؛ فهوَ مُحتـاجٌ، والمحتاجُ لا بُدّ لـه من مُحتاجٍ إليه، وهـو **صانعـه**.

مسألَةٌ [في غنـاه، ووجوبه، وقدرته]:

ولَمّا ثَبَتَ هـذا؛ فلا بُدَّ أنْ يـكون هو **غنـيّاً** من كلّ وَجْهٍ:

إذْ بَيَّـنّـا أنَّ الحـاجـة عِـلّةٌ لإثبات المحتـاج إليه، فَهُوَ ـ بذاتـه ـ مُسْـتَغْنٍ عن كلّ شـيءٍ، فيكون **واجبَ الوجـودِ** بذاتهِ، وكلُّ شـيءٍ سـواه يحتاج إليـه.

وإذا كان مُـؤَثّراً؛ فلا بُدَّ أنْ يكـونَ تأثيرهُ على وَجْـهٍ يَصِحُّ أنْ يفعـلَ ويَصِحُّ أنْ لا يفعـلَ، وهذا معنى كونه قـادراً.

مسـألة [في علمه]:

ولَمّا مَيَّـزَ بين أجزاءِ الْأَفْعـالِ، وقَصَدَ بَعْضَـها دُون بَعْـضٍ، وركَّبَها على وَجْـهٍ تَصْلُحُ للنَـفْعِ، واسـتَمَرَّ ذلك منه؛ دَلَّ عـلى كَوْنِهِ **عالِمـاً**.

* * *

مسألة [في حياته، ووجوده]:

ولَـمّا عُلِمَ أنّه عالمٌ قـادِرٌ؛ ثَبَـتَ أنّه حَـيٌّ، موجـود:

إذْ يَسْـتحيلُ تصـوُّرُ عالمٍ قادِرٍ غَيْـرَ حَيّ، ولا موجـودٍ.

علىٰ أنَّا أثْبَـتْنا ـ أوّلاً ـ وجُوبَ وجـودِهِ، وإذا كانَ المُمْكِـنُ المحتاجُ مَوْجُـوداً؛ فَواجِبُ الوجُودِ ـ الذي لا يحتـاجُ إلى غَيْره ـ بالوجـود أَوْلىٰ.

مسألة [في الإرادة، والاختيار]:

ويتفـرّعُ من كونه حيّـاً، وعالِمـاً أنَّهُ لا بُدّ أنْ يَعْلَمَ الأشـياءَ كما هِيَ؛ إذْ لا اختصـاصَ لِكَوْنِهِ عالِماً بِمَعْـلُومٍ دُونَ مَعْلـومٍ.

فيَـعْلمُ ما يُفْضي إلى صَـلاحِ الخَلْقِ، ومـا يُؤَدّي إلىٰ فَسـادِهِمْ؛ **فيخْتـارُ** ما يُفْضي إلى صَلاحِهِـمْ، ويُعَـبَّـرُ عنهُ **بالحَسَـنِ**؛ **ولا يَخْتارُ** ما يُؤَدّي إلىٰ فَسـادِهِمْ، وهو **القَبِيْـحُ**.

ثمَّ ذلكَ **الاختـيارُ**، لا يَخْـلُو: إمّا أنْ يتعلّـقَ بِفِعْـلِه، أوْ بِفِعْـل غيره:

فما يَتَعَـلَّقُ بِفِعْلهِ يكُونُ عِلْـمُهُ **بحُسْـنِهِ** داعِياً إلى فِعْلِـهِ؛ فيُسـمّىٰ **مُرِيْـداً**.

وما يَتَعَـلَّقُ بِفِعْل غيره، يُعْـلِمُهُ أنَّ صَلاحَهُ في بَعْـضٍ، وفَسـادَهُ في بَعْـضٍ، فيكونُ إعْلامُـهُ، **أمْراً، ونَهْيـاً، وخَبَراً**.

ويُسـمّىٰ **كارِهـاً**؛ إذا تَعَـلَّـقَ عِلْمُهُ بِقُبْـحِ شيءٍ، ويَصْرِفُـهُ علمُـه عنه، أو ينهىٰ عنـه غيرَه.

مسـألة [في الإدراك]:

وعِلمُـهُ ـ أيْضاً ـ يَتَعَلّـقُ **بالمَعْـدُوم والمَوْجُـودِ:**

فما يَتعلَّقُ **بالمَعْدُوم** يُسمّىٰ كونُهُ **عالِماً**، فَحَسْبُ.

وما يَتَعَلّقُ بالمَوْجُود **المُدْرَكِ** يُسمّىٰ كونُهُ مُدْرِكاً.

والسَمْعُ وَرَدَ بأنْ يُوصَفَ ـ تعالىٰ ـ بكونِهِ: **مُدْرِكاً، سَميعاً، بَصيراً**، وإلّا؛ فقد كفانا إثْباتُ كونِهِ عالِماً بجميع المعلومات أنّه يَعْلَمُ المُدْرَكاتِ، والمَسْمُوعاتِ، والمُبْصَراتِ؛ إذْ ليس إدراكُهُ لشيءٍ منها من جهةِ الحاسَّةِ.

مسألة [في القدم ولوازمه]:

وإذا ثَبَتَ أنّه تعالى واجبُ الوجُودِ منْ كلّ وَجْهٍ؛ فلا يَتَوَقّفُ وجودُه على غيره، فلا يحتاجُ إلى **فاعِلٍ**، ولا **شَرْطٍ**، ولا **عِلّـةٍ**، ولا **زمـانٍ**، ولا **مكانٍ**، ولا **غايـةٍ**، ولا **ابْتـداءٍ**، ولا **انْتهـاءٍ**:

لأنّ هذه الأشياءَ غيرُهُ، وقد قرَّرْنا أنّه لا يحتاجُ إلى غيره.

فيكون **قديماً** ـ موجوداً **أزَلاً**؛ إذْ هو عبارةٌ عمّا لا **أوّلَ** له، **ولا يزالُ**؛ إذ هو عبارةٌ عمّا لا آخر له ـ:

إذْ لو توقَّفَ وجودُهُ على الابْتداء والانْتهاء؛ لبَطَلَ وجوبُ وجُودِه، وقد ثَبَتَ وجوبُه.

مسألة [في التوحيد ولوازمه]:

وإذْ قد ثَبتَ وجوبُ وجُودِه؛ فهو **واحِدٌ** من كلّ وَجْهٍ؛ لا ثانيَ له:

لأنّهُ لو كان له ثانٍ واستَغْنىٰ عنه من كلّ وَجْهٍ؛ لَما استَغْنىٰ عنه في **العَدَدِ**، وهو كونُهما اثْنين، وقد فرضناهُ **غَنِيّاً** من كلِّ وَجْهٍ.

وأيضاً: لَمَا تَميَّزَ الواحِدُ من اثْنين، إذْ كانَ من كلّ وَجْهٍ مِثْلَهُ، فبماذا يَتَمَيَّزُ منه؟!

وإثباتُ ما لا يَتَمَيَّزُ يُفضي إلى الجهالاتِ.

وكما لا ثاني له؛ فلا **جُزْءَ** له:

لأنّه لو كان له **جُزْءٌ**؛ لاحْتاجَ إلى ذلك الجُزْءِ؛ فيكونُ محتاجاً إلى غيره، وقد فرضناهُ غَنِيّاً من كُلّ أَحَدٍ.

فقد ثَبَتَ أنّهُ **واحِدٌ لا ثاني** له، ولا **جُزْءَ** له.

مسألة [في التنزيه ولوازمه]:

ولَمّا ثَبَتَ **غِناهُ وعِلْمُهُ**؛ فكُلّ ما يجوزُ على المُحتاج لا يَجُوْزُ عليه:

فلا يَحْتاجُ إلى **الجِهَةِ**، لِيَشْغَلَها؛ فلا يكونُ **جَوْهَراً**.

ولا إلى **التَرْكيْبِ**، فلا يكونُ **جِسْماً**.

ولا إلى **المَحَلّ**، فلا يكونُ **عَرَضاً**.

ولا إلى **الزَمانِ**؛ إذْ قد ثَبَتَ **قِدَمُهُ**، فَبَطَلَ **عَدَمُهُ**.

ولا إلى **المَكانِ**؛ إذْ هُوَ من لواحِقِ **الجِسْمِ**.

ولا **يَخْتارُ** إلّا ما هُوَ **صَلاح** العِبادِ؛ لِأَنّهُ لا يَحْتاجُ إلى فِعْله، فلا بُدَّ مِنْ أنْ يكونَ قد خَلَقَ الخَلْقَ لِغايَةٍ تُؤَدّي إليها **حِكْمَتُهُ**، وتلكَ الغَايَةُ تكونُ **كمالَ** خَلْقِه.

والطـريقُ إلى ذلك **الكمـالِ** لا يَخْلُو: إمّا أنْ يَفْـعَلَهُ هُوَ، [أ] وْ أنْ يُعَلِّـمنا الطريقَ إليـه:

وما يَفْعَـلُه هُوَ، لا يَخْـلُو:

إمّا أنْ يَفْعَـلَهُ ـ أوّلاً ـ لا مِنْ شَـيءٍ، ويُسمّى ذلكَ الفِعْـلُ **مُخْتَـرَعاً**.

أو يَخْلُـقُ شَيْئاً مـن شَيءٍ، وهو **المُتَـوَلِّدُ**.

والمُخْتَـرَعُ يكـونُ مَبْـدَأَ المُتَوَلِّدِ، لأنَّـهُ لا بُدّ وأنْ يَبْتَـدِئَ أوّلاً، ثمَّ يَخْلُـقَ منه شيئاً.

فقد عَـرَفْتَ ـ حِيْنَـئِذٍ ـ أَنَّ الملائـكةَ مَلأُ خَلَقَـهم اللهُ ـ تعالى ـ لا عن شـيءٍ، لَمّـا عَلِـمَ أنَّ كُنْـهَ قُـدْرَةِ البَشَـرِ لا يَبْـلُغُ أدنىٰ أثـر؛ جَعَـلَ المـلائِكـةِ واسطةَ المُتَـوَلِّداتِ، وهُم الّذينَ ذَكَرَهُـمُ اللهُ في كتابِـهِ: من حَمَلَة عَرْشِـهِ وسُكّانِ سَماواتِـهِ والذارِياتِ والمُرْسَـلاتِ وغيرهم، ممّن لا يَعْلَـمُـهُمْ إلّا اللهُ ـ تعـالى ـ كما قـال: ﴿. . . **وما يَعْلَـمُ جُنُـوْدَ رَبِّـكَ إلّا هُـوَ** . . .﴾ [الآية (٣١) من سورة المدّثّر (٧٤)].

والمَقْصُـودُ من هذا: أنَّ العَبْـدَ لا يَصِـلُ إلى **كمالـهِ** ونجاتِهِ إلّا:

إمّا بفعلـه، كخلقـه.

[أ]وْ بَعْـثِ الملائكةِ إلى ما يَحْـتاجُ إليه، وإعْلامِـهِ بأنّ **كمالـه** فيما هـو؟

وهو الكلام في **النُبـوّات**.

* * *

فَصْـلٌ
في النبـوّة

تقتـضي **حِكْمَـةُ الصانعِ** ـ تعالىٰ ـ **إعْـلامَ** العَبْدِ أَنَّ **كمـاله** فيما هُـوَ؟

وكَمْ هُـوَ؟

وكَيْفَ هُوَ؟

وأيْـنَ هُوَ؟

ومتى هُـوَ؟

وهـذه الأشياءُ ممّـا لا تَهْـتَـدي إليه عُقُـوْلُ البَشَـر؛ لأنّها تفاصِيْلُ مُقْـتَضَى العَقْـلِ؛ لِأَنّهُ يَقْتـضي أَنّ طَلَبَ الكَمالِ حَسَـنٌ، والهَرَبَ من الهَـلاكِ واجِبٌ، وَهُوَ دَفْـعُ المَضَرّةِ، ولكنّه لا يَهْتَـدي إلى طَرِيقِ كُلّ واحِـدٍ منهما ـ من الكمال والهـلاك ـ.

فيختـارُ الحَكيْمُ مَـنْ[1] يَسْـتَعِـدُّ لِقَبُـول تفاصِيل الكَـمال، ولكنْ بواسطة الملائِكـة ـ الّذينَ هُمْ خَـوَاصُّ حَضْرِتِهِ ـ فيُفضـي إليه ما هُوَ سَـبَبُ كمالِهِمْ؛ فيُسمّىٰ «**نَبيّـاً**».

وقَبُولُـهُ من الملائكة يُسـمّى «**وَحْيـاً**».

وتَبْليـغُهُ الى الخَلْقِ يُسـمّىٰ «**نُبُـوَّةً**».

---

(١) في المخطوطة جاءت كلمة (إنْ) هنا، ويمكن أن تكون شرطية، فليلاحظ.

ولا بُـدَّ أَنْ يكـونَ مِمَّـنْ لا يُغَـيِّرُ ما يُوْحَىٰ إليه، ويُـؤمَنُ عليه مِن الكَـذِبِ، والتَغْيير، ويُسمّىٰ «عِصْمَـةً» وهِيَ: لُطْـفٌ يختارُ عِنْدَه الطاعَـة، ويَصْرِفُهُ عن المَعْصِيَـةِ، مَعَ قُدْرته على خِلافِـهِ.

فيُظْهِـرُ اللهُ عليه من العِلْـم ما يَدُلُّ على صِدْقه بَعْـدَ دَعْواه، ويكـونُ ذلِكَ خارِقاً للعـادَةِ، وممّا يَعْجُزُ عنـه غيرُه؛ فيُسمّى «مُعْجِـزاً».

وما يُظهِرَه من الطريـق إلى النجاة والدرجـات، يسمّىٰ «شـريعة».

ثمَّ لا تَخْلُـو تلكَ الشريعـةُ من أنْ تَتَعَلّـقَ بمصالحِ العَبْـد آجِلاً، أو عاجِـلاً:

فالمَصَـالحُ الآجلةُ تُسـمّىٰ «عِبـاداتٍ».

والمَصَـالحُ العاجِلةُ تُسـمّىٰ «مُعَـامَلاتٍ».

كما هي مذكـورة في كُتُب الفِقـه.

فَيَضَـعُ كلَّ أمْرٍ مَوْضِعَـهُ، ويُعَلّمُ كلَّ مَنْ يَطْـلُبُ مَبْدأَهُ، ومَعـادَهُ، والطريقَ إليه، ويُنَظّـمُ الخَلْقَ على نِظـامٍ مُسْـتَقيم.

وتلك الغـايةُ التي يُعْلِمُـنا أنّها كمالُنـا، تُسمّى «مَعـاداً وآخـرة».

ويُعـلّمنـا ـ أَيْضـاً ـ مقادِيرَ العِـباداتِ، والمُعَـامَلاتِ، وكيفيّـاتِها، وأيْنَ يَخْتَصُّ بالتَوَجُّـهِ إليه؟ كالقبلة، ومـتى يجبُ؟ كأوقات العِـباداتِ.

ومتى خالفـنا ذلك؛ إلى ماذا يَصِيْـرُ أمرُنا؟ ونَهْلَـكُ هلاكاً دائِـماً؟ أو مُنْقَطِعـاً؟.

هـذه كلُّها ممّـا لا يُعْلَمُ إلّا بواسِـطةٍ.

فعَلِـمْنا أَنّ الخَلْقَ مُحْتـاجُونَ ـ في هذه الوُجُوهِ ـ إلى مَنْ يُعَلّمُـهُمْ

هذهِ الأشـياءَ.

فلَـمَّا ثَبَتَ ـ على الجُمْلةِ ـ وُجُوْبُ **النُبُـوَّة**؛ بَقِيَ علينا أنْ نُثْـبِتَ نُبُوَّةَ نَبِـيِّنا صَلَى الله عليـه وآله وسلّم، وهُوَ:

أنَّ النـاسَ ضَرْبـانِ:

ضـربٌ منهم مَنْ يُنكـرُ النبوّة، أصْلاً.

ومنهم مَـنْ يُثـبِتُها، ولكنّهُ يُنْـكِرُ نُبُـوَّةَ نبيِّنا صلّى الله علـيه وآله وسـلّم.

وقد بَيَّـنّا أنّ الدليلَ على صِحّـةِ نُبُوَّةِ كُلّ نَبـيٍ العِلمُ **المعجِـز**.

وإذا تقـرَّرَ هذا، فَظُهُـوْرُ مُعْجـز نَبيّـنا صلّى الله عليـه وآله وسلّـم أجْلىٰ، وأَمْـرُهُ في ذلك أَعْـلىٰ، فَهُوَ بالنُبُـوَّة أوْلىٰ.

وَهُـوَ: **القُـرآن**؛ الـظاهِـرُ بَيْـنَ ظَهْـرانِيّ البَـرّ والفـاجِـرِ، والباهِـرُ بِفَصاحَتِهِ على فَصَاحَـةِ كُلّ ماهِـرٍ.

وغيـرُهُ، ممّا ذِكْرُ أَقـلّهِ لا يحتملُه هذا الموضـعُ، فضلاً عن أكثـره.

ولَمّا ثَبَـتَ ـ بالتَجْـرِبَةِ، وعليه البراهِيْـنُ المَعْقُولةُ التي لَيْـسَ هَيْـهنا مَوْضِعُ ذِكرها ـ أنَّ الإِنْسـانَ لا يَبْقى في الدُنيـا أبَداً؛ فلا بُـدَّ أنْ يَرْجِعَ النبـيُّ إلى مَعادِهِ، ويَبْـقىٰ بَعْدَه مَنْ يَحْتاجُ إلى هـذِهِ الأشياءِ وإلى النِـظام في أُمُوْرِ الخَلْـقِ، فَيُفضي جميـعَ ما تحتاجُ إلـيه أُمّتُهُ إلى مَنْ يُـؤمَنُ عليه من التغيـير والتبديـل.

وهُوَ الكـلامُ في **الإمامـة**.

* * *

فَصْلٌ
في الإمامة

إعْلَمْ أَنَّ الوُصُولَ إلى **الكَمالِ** والتَمامِ لا يَحْصلُ إلّا **بالنِظامِ**، وذلك لا يَتُمُّ إلّا **بوجُوُدِ الإمام**.

فوجُودُه مُقَرّبٌ إلى الطريقِ المُفْضي إلى **الكَمال**.

ويأمُرُ **بالعَدْل**، وينْهىٰ عن **الفَحْشاء والمُنْكر**، فلا بُدّ من **وجوده**، ما دام **التكليف** باقياً.

ويَجِبُ أنْ يُؤْمَنَ عليه مِثْلِ ما يُؤمَنُ علىٰ النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، من التَغْيير والتَبْديلِ، فيكونُ «**مَعْصُوماً**».

ويَجِبُ أنْ يكونَ أَعْلَمَ أهْلِ زمانِه، فيما يَتعلَّقُ بالمصالحِ الدينيّة والدُنْيَويّةِ.

ونَعْلَمُ أَنّا لا نَعْرِفُ مَنْ هذهِ صِفَتُهُ إلّا بإعْلامٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ، وَهُوَ:

إمّا أَنْ يُعْلِمنا على لِسانِ نَبِيّهِ، وهذا هُوَ «**النَصُّ**».

وإمّا بِالعِلْمِ المُعْجِزِ عَقِيْبَ دَعْواهُ، عِنْدَ فَقْدِ حُضُوْرِ النَبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وإذا ثَبَتَ هذا، **فالإمامُ** ـ على هذه الصِفاتِ، بَعْدَ نَبيّنا صلّى

الله عليه وآله وسلّم، بِلا وَاسِطةٍ ـ **أمِيرُ المُؤمِنِيـنَ عَلِيٌّ** عليه الصلاةُ والسلامُ.

لِأَنَّ النـاسَ ضَرْبـانِ:

أحـدُهما لا يُوجِبُ الإمامـةَ، وَهذا يُكَذِّبُهُ فِعْلُـهُ، واحْتياجُهُ إلى الإمـام.

والآخَـرُ يُوجِبُهـا.

والقـائِلُ بِوُجوبِها على ضَـرْبَيْنِ:

منهُـمْ مَنْ قالَ بِوُجوبِهـا شَرْعاً، وَهُوَ باطِـلٌ؛ لِأَنَّـهُ لو لَمْ يَرِد الشَـرْعُ لَعَلِمنا أنَّ الخَـلْقَ لا بُدّ لهم من ناظِـمٍ يكونُ أَعْلَمَ مِنـهُم بِنَظْمِهم عـلى طريقٍ مُسْـتَقيمٍ.

ومَـنْ قالَ بِوُجُـوبِها عَقْلاً: يَعْتَبِـرُ الصِفاتِ الّتي ذَكَرْنـاها، وكُلُّ مَنْ أَثْبَـتَ الصِفاتِ لم يُثْبِـتْها إلّا **لأميـر المؤْمنينَ عليٍّ** عليـه الصلاةُ والسـلامُ.

فالقـولُ بِوُجوب **العِصْمـةِ**، مَعَ إثْبـاتِها لِغَيْرِهِ، خُرُوْجٌ عن الإجْمـاع.

ولِأَنَّ **الْأَخْبـارَ المُتَواتِـرةَ** ـ من طريـق الخاصَّـةِ والعامَّةِ ـ دَلَّتْ على تَنْصِيْـص النَبيّ عليه وآله السـلامُ، عَلَيْـهِ وعلى أولادِهِ.

والْأَخْبـارُ المُتواتِرةُ تُفْـضِي إلى العِلْمِ؛ إذا لَمْ تَكُـنْ عن تواطُؤٍ، ولا ما يَجْـري مَجْرىٰ التَواطُؤِ؛ من المُراسَـلةِ، وهذا لا يُمْـكِنُ في رُواة أَخْبـارِ النَصّ مَعَ تَباعُـدِ الدِيارِ، وَعَدَمِ مَعْـرفَة أَهْلِ كُلّ بَلَـدٍ لأهل بَلَدٍ آخـر؛ فعُلِمَ

أَنَّهُ لا جامِعَ لَهُم على نَقْلِ هَذِهِ الأخبارِ إلاّ صِدْقُها.

وبَعْدَهُ لِأَوْلادِهِ، إلى الثاني عَشَر عَجَّلَ اللهُ فَرَجَهُ، والدليْلُ على إمامَتِهِ نَصُّ النبيّ عليه، ونَصُّ آبائِهِ، وقَوْلُهُم حُجَّةٌ.

ودليلُ وُجُودِهِ ـ على الجُمْلَةِ ـ هُوَ ما دَلَّ على أنّ الزَمانَ ـ مَعَ بَقاءِ التكليفِ ـ لا يَجُوْزُ أنْ يَخْلُو مِنْ إمامٍ مَعْصُومٍ هُوَ أعْلَمُ أهْلِ زَمانِهِ.

[سَبَبُ غَيْبَةِ الإمام الثاني عشر عجّلَ الله فرجه]

بَقِيَ علينا أنْ نُبيّنَ سَبَبَ غَيْبَتِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ، وهو السَبَبُ المُحْوِجُ للأنبياءِ إلى الغَيْبَةِ:

مثل هَرَبِ مُوسىٰ عليه السلامُ، الذي دَلَّ عليه القرآنُ، حَيْثُ قَالَ: ﴿... فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لمّا خِفْتُكُمْ ...﴾ [الآية (٢١) من سورة الشعراء (٢٦)].

وهَرَب يُونُس عليه السلامُ.

ودُخُول[1] إبراهيمَ عليه السلام النارَ.

ودُخُول نَبِينا صلّى الله عليه وآله وسلّم الغارَ.

فإذا لم يُوْجِبْ هَرَبُ الأنْبياءِ خَلَلاً في نُبُوَّتِهم، فَبِأنْ لا يُوْجِبَ هَرَبُ الإمامِ ـ مَعَ أنّ الأعْداءَ الآن أكْثَرُ ـ أوْلىٰ.

وأمّا طُوْلُ حَياتِهِ؛ فمِمّا لا يُتَعَجَّبُ مِنْه.

لِأَنَّ هذا الإنْكارَ: إمّا أنْ يكونَ ممّنْ يُثْبِتُ قُدْرَةَ الله، أو مِمَّنْ لا

---

(٢) في النسخة: ودخل.

يُثْبِتُها:

فمَنْ أثْبَتَها: إنْ شَكَّ في أَنَّ اللهَ ـ تعالىٰ ـ قادِرٌ على إبْقائِهِ أحَداً، مَعَ أنَّهُ قادِرٌ على جَميع المَقْدوراتِ؛ فَهُوَ كمَنْ شَكَّ في أنَّ اللهَ ـ تعالى ـ عالِمٌ بجميعِ الجُزْئِيّاتِ، مَعَ أنَّهُ عالِمٌ بِجميعِ المَعْلُوماتِ.

وإنْ كانَ لا يُثْبِتُهُ قادِراً على ذلِكَ: فالكلامُ مَعَهُ لا يكونُ في الإمامة، والغَيْبَةِ، ولكنّهُ في كَوْنِهِ ـ تعالىٰ ـ قادِراً، ومِنْ ثَمَّ إلى هُنا بَوْنٌ بَعِيْدٌ.

فَعَلِمْنا أنَّ ذلكَ غَيْرُ مُنْكَرٍ.

وإذا كانَ سَبَبُ الغَيْبةِ الخوفَ، واللهُ عالِمٌ بَجميع المعلومات؛ فَمَهْما عَلِمَ أنَّ تلك العِلّةَ المُحْوِجةَ زالَتْ؛ أظْهَرَهُ.

فإنْ قُلْتَ: فاللهُ قادِرٌ على إزالةِ الخَوْفِ، فإذا لم يُزِلْهُ؛ فَهُوَ مُحْوِجُهُ إلى الغَيْبَةِ؟!

قُلْنا: إزالةُ عِلّةِ المكَلَّفِ في التَكْليف واجِبَةٌ، ولكنْ حَمْلُهُ على فِعْل التكليف بالقَهْر غير جائزٍ، فَضْلاً عَنْ أنْ يكونَ واجِباً، لأنَّهُ لو حَمَلَهُ على ذلِكَ بِالجَبْرِ؛ لزالَ التكليفُ، وبَطَلَ الثوابُ والعقابُ.

* * *

فَصْـلٌ
في الكلام في العَـدْلِ والوَعْدِ والوَعِيْدِ

الطاعَـةُ: فِعْلٌ يُعرّضُ العَبْـدَ لِعِوَضٍ مَعَ التَعْظـيمِ، ويُسـمّىٰ ذلِكَ العِوَضُ المقارِنُ «**ثَواباً**».

والمَعْصِيَـةُ: فِعْـلٌ يُفْضي إلى عِـوَضٍ يُقـارِنُ الاسْـتِخْفـافَ، ويُسـمّىٰ ذلِكَ «**عِـقاباً**».

والعَبْـدُ مَخْلُوقٌ على أنّـهُ يَقْدِرُ على اكْتِسابِ كِـلَي الطرفين، وإلى ذلِكَ أشـارَ بِـقَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿**وهَدَيْنـاهُ النَجْدَيـنِ**﴾ [الآية (١٠) من سـورة البلد (٩٠)] طريق الخَيْـرِ، وطريقِ الشَـرّ.

وَلَوْ لم يَقْـدِرْ على ذلِكَ؛ لَما أَمَـرَهُ اللهُ تعالىٰ ولا نَهاهُ، كما أنّهُ لم يأمُـرْهُ بِتَغْيير هَيْـئـاتِهِ، وألْوانِهِ، وأشـكالِهِ، التي لا يَقْـدِرُ الإِنْسانُ على تَغْيِـيْرِها.

وإذا ثَبَتَ هـذا؛ فالعَبْـدُ مُعَـرَّضٌ بِالـطاعـاتِ والتكـاليـفِ العقليّةِ والشـرعيّةِ، لِعوضٍ مقارِنٍ للتعظـيم، وَهُوَ «**الثـوابُ**».

وهـذا هو الذي بَيَّـنّا أَنَّ العَبْدَ مَخْلُـوقٌ لَهُ، وَهُوَ أنّهُ خُـلِقَ لا لانْتفاعِ الخـالِقِ، بَلْ لانْتِفـاعِ الخَلْقِ.

وكلّمـا كانَ النَفْعُ أَجَـلَّ وَأجْمَلَ؛ دَلَّ عـلى أنّ فاعِلَـهُ أجْوَدُ وأكْمَـلُ.

وأجَـلُّ المنافعِ أنْ تكُـونَ دائِمةً، لا تَزُوْلُ.

ولَمّـا ثَبَتَ ـ قطعْاً ـ أنّ هذهِ الدارَ لَيْسَـتْ بِدارِ الخُلُودِ؛ ثَبَتَ أَنَّ دارَ الخُلُـودِ غَيْرُ هذِهِ، وَهِيَ **دارُ الآخِـرَةِ**.

فَعُلِـمَ أنَّ هُناكَ بَقـاءاً لا فناءَ مَعَـهُ، **وعِلْمـاً** لا جَهْلَ مَعَهُ، وَلَـذَّةً لا نَفْرَةَ مَعَهـا، وَعِـزّاً لا ذُلَّ مَعَهُ.

ولَمّـا لم تَصِلْ إلى تفاصيـل ما قلناهُ عُقُـولُ البَشَـرِ؛ شَرَحَهُ الشَـرْعُ بالجنّةِ، والحُـوْرِ، والقُصُورِ، والأنْهارِ، والأشْـجار والأثْمـار.

وكلّ مَنْ فَـوَّتَ[1] [على] نَفْسه هـذه **الدَرَجاتِ**؛ بَـقي في دَرَكـاتِ الهَلاكِ، وَهِـيَ مُقابِـلاتُ ما قلنـاهُ، من **الفنـاءِ، والجَهْلِ، والنَفْـرةِ، والـذُلّ**.

وشَـرَحَ جَمِيْعَ ذلِـكَ السَـمْـعُ بالجَحيـم، والحميم، والعِقـابِ، والعَذابِ الأليْم، والعَقـارِبِ، والحَيّـاتِ، والنِيْرانِ، واللّظـىٰ، أعاذَنا اللهُ ـ تعـالىٰ ـ مِنْها.

ولَـمّـا كانَ الـخَـلْقُ في بـابِ الـتَـكْليفِ علىٰ دَرَجتـيْنِ: مُطِيْعٍ، وعـاصٍ؛ كانَ العَدْلُ أنْ يَبْـنِيَ دارَيْـنِ: جَنّةٍ، ونـارٍ.

والمطيـعُ: إمّا أنْ يكونَ في الغـاية القُصْوىٰ، وَهُـوَ الذي يُطِيْعُ ولا يَعْـصي، كالملائِـكةِ، والأنْبـياءِ، والأئِمَّةِ ـ على الصَحيح من المذهَبِ ـ.

وإمّا أنْ يُطِيْـعَ ويَعْصيَ، كسـائِرِ المُسْلِمينَ، من المُجْـرِميْنَ.

وإمّا أنْ يَعْصـيَ ولا يُطِيْعَ، كالشـياطِيْنِ، والكَفَـرةِ.

و [لَمّا] كانَـتِ الطاعَةُ ضَـرْبَيْنِ: عِلْميّ، وعَمَليّ؛ كـانَ العِوَضُ في

---

(١) كذا في النسخة، واستعمال باب التفعيل من «فات» غير فصيح، ولعل الاصل (فرّط) فلاحظ.

مَعْـرِضها:

والعِلْمـيُّ دائِمٌ، كَمَعْـرِفَةِ اللهِ ـ تعالىٰ ـ ومَعْرِفَـةِ رَسُولِهِ، والأَئِمّـةِ، ومَعْرِفَةِ الشـرائِعِ؛ فثوابُهُ دائِـمٌ.

والعَمَلـيُّ مُنْقَطِعٌ، كالصـلاةِ والصَدَقةِ، فعِـوَضُهُ مُنْقَطِعٌ.

والمَعْصِيَـةُ ـ أيْضاً ـ ضَرْبانِ: اعْتِقـادِيّ، وعَمَليٌ:

فالاعْتقاديّ عِقـابُه دائِمٌ، كالشِـرْكِ باللهِ، وتكْذِيْبِ حُجَـجِ اللهِ من الأنْبِـياء والأئِمّةِ.

والعمليّ عِقـابُهُ مُنْقَطِعٌ، كلَطْمَـةِ اليَتِـيْمِ، وَترْكِ الصلاةِ، والزِنـا، والرِيـاء، وتَفاصيل ذلك ممّا أَوْرَدَهُ الشَـرْعُ.

[المعـاد وشـؤونه]

ولَمّـا كانَ لا بُـدّ من إيْصالِ الثوابِ والعِقـابِ إلى مُسْـتَحِقّهما، ولا يَصِحُّ ذلِكَ إلّا بالحَشْـرِ والنَشْرِ؛ وَجَبَ **الحَشْـرُ** للعِبـادِ.

ولَمّا كانَ عَدْلُـهُ يَقْتَضي أنْ لا يُـؤاخِذَ أحَداً على غَفْلَـةٍ؛ فلا بُـدَّ من حِسـابٍ يُعْلِمهم اللهُ أن ذلِكَ جَـزاءُ أعْمـالِهم.

ولَمّـا كانَتْ الأعْمالُ تَتَفاضَـلُ، ولا يُمْكِنُ مَعْرِفَـةُ ذلِكَ إلّا بِتَعْـديلٍ وتَسْوِيةٍ؛ فلا بُـدّ من **المِيـزان**.

ولا بُـدَّ مِنْ أنْ تكونَ مُثْبَـتَةً في كِتابٍ لِتَقْـرأَ كلُّ نَفْسٍ كِتابَـها، كما قالَ: ﴿... **كَفىٰ بِنَفْسِـكَ اليَـوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْـباً** ...﴾ [الآية (١٤) من سورة الإسراء (١٧)] **فالكتابُ حَـقٌّ**.

وإذا ثَبَتَ بالسَمْعِ أنّ القَبْرَ رَوْضَةٌ من رِياض الجَنّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ من حُفَر النِيْرانِ؛ فلا بُدَّ من أنْ يُشْعَرَ ذلِكَ حتّى لا يكونَ عَبَثاً.

وإذا كانَ النبيُّ صادِقاً مُصَدَّقاً، وأخْبَرَ بِشَفاعَتِهِ للأُمَّة؛ وَجَبَ تصديقُهُ؛ لأنّا صدّقناهُ على الجُمْلة، فمتى لَمْ نُصَدّقْهُ في هذه القضيّة؛ بَطَلَ ما أثْبتناهُ ـ أوّلاً ـ من تَصْدِيقِهِ عليه وآله الصلاةُ والسلامُ.

ولَمّا كانَ الناسُ فَرِيْقَيْنِ: فَريقٍ في الجنّة، وفريقٍ في السَعِيْر؛ فلا بُدَّ من طَريقٍ لكلّ فَريقٍ، وذلِكَ هُوَ **الصِراط**، الذي وُصِفَ بأنَّهُ أدَقُّ من الشَعْرِ.

[و] في هذه الدارِ لَهُ نَظِيْرٌ، وهو **الطريقةُ الوُسْطىٰ** التي هِيَ واسِطَةٌ بَيْنَ الإفْراطِ والتَفْريطِ.

فمتى عَبَرَ السالِكُ هذا الصِراطَ ـ الذي هُوَ بَيْنَ التَفْريطِ والإفْراطِ ـ عَبَرَ ذلِكَ الصِراطَ، كالبَرْق الخاطِف.

ومتى كانَ هيْهنا في الطريق عاثِراً[1] يكونُ هُناكَ كذلِكَ[2].

كما قالَ النبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: يَمُوتُ المَرْءُ علىٰ ما عاشَ عليه، ويُحْشَرُ على ما ماتَ عليه.

ثبَّتَنا اللهُ تعالىٰ بالقَوْل الثابتِ في الحياة الدُنيا وفي الآخِرَةِ، وأقامَنا على الصِراطِ المُسْتقيمِ، إنّهُ رَؤُوفٌ رَحِيْم.

---

(١) كان في النسخة: عابرًا.

(١) كان في النسخة: كذا.

المصادر والمراجع

١ ـ **أَمَلُ الآمِل في علماء جَبَل عامِل**، للحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن (ت ١١٠٤) تحقيق السيّد أحمد الحسيني ـ دار الكتاب الإسلامي ـ قم ١٤٠٢ هـ.

٢ ـ **الأنساب**، للسمعاني عبد الكريم بن محمد، أبي سعد (ت ٥٦٢)، طبعة مرجليوث ـ ليدن ١٩١٢.

٣ ـ **بُغْية الطلب في تاريخ حَلَب**، لابن العديم، الصاحب كمال الدين ابن أبي جرادة (ت ٦٦٠) حقّقه الدكتور سهيل زكّار ـ دمشق ١٤٠٩.

٤ ـ **تلخيص مجمع الآداب**، لابن الفُوطي البغدادي، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ـ طبع المجمع العلمي بدمشق.

٥ ـ **الثقات العيون في سادس القرون**، (من طبقات أعلام الشيعة) للشيخ آغا بزرك الطهراني، تحقيق علي نقي المنزوي ـ بيروت ـ دار الكتاب العربي ـ ١٣٩٢.

٦ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، للشيخ آغا بزرك الطهراني، المولى محمد محسن ابن محمد رضا (ت ١٣٨٩) الطبعة الأُولى ـ النجف وطهران.

٧ ـ **روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات**، للأصفهاني، السيّد محمد باقر الخونساري (ت ١٣١٣) تحقيق أسد الله إسماعيليان ـ إنتشارات إسماعيليان ـ قم ١٣٩١.

٩ ـ **رياض العلماء وحياض الفضلاء**، للشيخ المولى عبدالله الأصفهاني الشهير بالأفندي، إعداد السيّد أحمد الحسيني ـ مطبعة الخيّام ـ قم ١٤٠١.

١٠ ـ **سفينة البحار**، للقمي، الشيخ عبّاس بن محمّد رضا (ت ١٣٥٩) دار المرتضى ـ بيروت.

١١ ـ **شهداء الفضيلة**، للأميني، الشيخ عبد الحسين بن أحمد (ت ١٣٩٠) الطبعة الأُولى ـ النجف، أعادته دار الشهاب ـ قم.

١٢ ـ **فهرس الفهارس والأثبات**، للكتّاني، عبد الحيّ المغربي، حقّقه وفهرسه الدكتور إحسان عبّاس ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

١٣ ـ **فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم**، للشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله أبي الحسن الرازي (ق ٥) تحقيق السيد عبد العزيز الطباطبائي ـ مطبعة الخيّام ـ قم ١٤٠٤.

١٤ ـ **فهرست كتابخانهٔ مركزي دانشگاه تهران**، لمحمد تقي دانش پژوه، طهران

١٣٤٠ هجري شمسي.

١٥ ـ **الفوائد الرضوية**، للقمي، الشيخ عبّاس بن محمد رضا (ت **١٣٥٩**).

١٤ ـ **لسان العرب**، لابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرّم الأنصاري (ت ٧١١) طبع بولاق.

١٦ ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند ـ أعادته مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

١٧ ـ **مجلّة معهد المخطوطات العربية**، تصدر من المعهد في القاهرة، السنة ١٣٧٦.

﴿ سبحانَ ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله ربّ العالمين ﴾



كتب ترىٰ النور لأوّل مرّة

*** وقاية الأذهان والألباب في أُصول السُنّة والكتاب.**

تأليف: الشيخ أبي المجد محمّد رضا ابن محمّد حسين النجفي الأصفهاني (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢ هـ).

كتاب مهمّ في أُصول الفقه، يبحث فيه جملة من المباحث الأُصولية، كبعض مباحث الألفاظ إلى مبحث الأوامر ومبحث دليل الانسداد.

كما ضمّن كتابه رسالتين أُخريين في علم أُصول الفقه، هما:

١ ـ سمطا اللآل في مسألتَي الوضع والاستعمال.

٢ ـ إماطة الغين عن استعمال العين في معنيين.

تمّ تحقيقه على عدّة نسخ، إحداها نسخة الأصل المكتوبة بخطّ المؤلف رحمه الله.

تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، قم.

*** عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، ج ١٥.**

تأليف: الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني، من أعلام القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريّين.

القسم الخاصّ بأحوال إمام المشارق والمغارب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقد اشتمل هذا الجزء من هذا القسم على (حديث الغدير) وطرقه من مصادر الفريقين، وما يتعلّق به من مناشدات أمير المؤمنين عليه السلام واحتجاجاته واحتجاجات أئمّة أهل البيت عليهم السلام من بعده على دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

كما أُلحق مستدركٌ بكلّ باب من أبواب الكتاب يشتمل على أحاديث وروايات تناسب ما اشتمله ذلك الباب.

تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم.

*** شرح تقدمة تقويم الإيمان.**

تأليف: المحقّق الداماد، السيد محمد باقر الحسيني الاسترابادي، المتوفّى سنة ١٠٤٠ هـ.

المتن والشرح كلاهما للسيد المحقّق الداماد، يبحث فيهما إثبات إمامة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والإمامة بشكل عامّ والمسائل الكلامية والعقائدية.

إعداد: الشيخ غلام علي النجفي وحامد ناجي.

نشر: مهديّة الميرداماد ـ أصفهان / ١٤١٢ هـ.

*** التتمّة في تواريخ الأئمّة.**

تأليف: السيد تاج الدين بن عليّ بن أحمد الحسيني العاملي، من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

سفر صغير اشتمل على بعض شؤون المعصومين الأربعة عشر وأولادهم عليهم الصلاة والسلام، وأحوالهم وتواريخهم بشكل يوفّر للقارئ مادّة غنيّة وزبدة وافية.

تمّ تحقيق الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، برقم ١٩٣٥، تاريخها سنة ١٣٢٣ هجرية.

تحقيق: السيد باسم الموسوي الهاشمي.

نشر: دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت / ١٤١٢ هـ.

*** نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، ج ٢.**

تأليف: السيّد الأجلّ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الموسوي الجبعي العالمي ـ صاحب كتاب «مدارك الأحكام» وسبط الشهيد الثاني ـ المتوفّى سنة ١٠٠٩ هجرية.

والكتاب شرح لمتن «المختصر النافع في شرح الشرائع» للمحقّق الحلّي، أبي

القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي (٦٠٢ ـ ٦٧٦ هـ) كان قد كتبه تتميماً لكتاب أُستاذه المولى الشيخ أحمد المقدّس الأردبيلي، المتوفّى سنة ٩٩٣ هـ «مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان» فابتدأ فيه من كتاب النكاح وانتهى بكتاب النذور والعهود؛ وقد اشتمل هذا الجزء على كتب: الطلاق، الخلع والمبارأة، الظهار، الإيلاء، اللعان، التدبير والمكاتبة والاستيلاد، الأيمان، والنذور والعهود.

تحقيق: الشيخ مجتبى العراقي، والشيخ علي بناه الاشتهاردي، والشيخ حسين اليزدي.

نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة ـ قم.

*** كشف المهمّ في طريق خبر غدير خمّ.**

تأليف: السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني الموسوي الكتكاني التوبلي البحراني، المتوفّى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ.

كتاب مهمّ يثبت قطعية صدور حديث الغدير عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بحقّ ولاية أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذلك من طرق الخاصة والعامة.

تمّ تحقيق الكتاب على النسخة المخطوطة الفريدة له، المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، برقم ٦٧٤٩.

تحقيق ونشر: مؤسّسة إحياء تراث السيّد هاشم البحراني ـ قم/١٤١٢ هـ.

*** الياقوت.**

تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن نوبخت، من أعلام القرن الثاني الهجري.

كتاب نفيس في علم الكلام، تناول فيه: الجوهر والعرض، إثبات الصانع، العدل، التوحيد، النبوّة، والإمامة، وما يتعلّق بذلك من بحوث وردود على اعتراضات وشبهات.

تمّ تحقيقه على نسختين مخطوطتين قديمتين، هما:

١ ـ نسخة مكتوبة سنة ٧٣٣ هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، برقم ١٠٧٧.

٢ ـ نسخة تاريخها سنة ٧٥٤ هـ.

تحقيق: علي أكبر الضيائي.

نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النجفي العامة ـ قم.

* الرسائل الفشاركية.

تأليف: الفقيه المحقّق السيد محمد الطباطبائي الفشاركي (١٢٥٣ ـ ١٣١٦ هجرية).

ستّ رسائل في الفقه وأُصوله تناولت المباحث التالية: أصالة البراءة، تقوّي السافل بالعالي، الدماء الثلاثة، خلل الصلاة، الخيارات، الإجارة.

تمّ تحقيقها على عدّة نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدمّة التحقيق.

تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

* نفحات الروضات.

* كلمات على ساحل البحر، أو: حواشي الروضات.

كلاهما من تأليف: الشيخ محمّد باقر النجفي الأصفهاني، المعروف بـ: أُلفت (١٣٠١ ـ ١٣٨٤ هـ).

والكتاب الأول تلخيص واختصار لكتاب «روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات» للفقيه السيّد محمّد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني (١٢٢٦ ـ ١٣١٣ هـ).

أمّا الثاني فهو حواشٍ ذات فوائد مختلفة علّقها المؤلّف على كتاب «روضات الجنّات» أيضاً.

وقد ألحق المحقّق بهذين الكتابين رسالتين أُخريين، بالتصوير على نسخة الأصل، هما:

١ ـ طبقات الإجازات بالروايات؛ للسيّد حسن الصدر الكاظمي (١٢٧٢ ـ ١٣٥٤ هجرية).

أجاز فيها بالرواية عن الرسول الأكرم وأهل البيت الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لاثنين من كبار العلماء: أولهما السيّد صدر الدين الصدر (١٢٩٩ ـ ١٣٧٣ هـ) وثانيهما الشيخ محمّد باقر النجفي الأصفهاني ـ مؤلف كتاب «نفحات الروضات».

٢ ـ مناقب الفضلاء في رياض العلماء؛ لسبط المجلسي الثاني، السيّد محمّد حسين بن محمّد صالح الخاتون آبادي صهر المجلسي الثاني، المتوفّى سنة ١١٥١ هـ.

وهي إجازة كبيرة كتبها للشيخ زين الدين علي بن عين علي الخوانساري أيّام محاصرة الأفغان لمدينة أصفهان وفراره منها إلى خاتون آباد فكتبها فيها.

تحقيق: السيّد أحمد الروضاتي.
نشر: مكتب القرآن ـ طهران.

كتب صدرت محقّقة

* **عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، ج١٩.**

القسم الخاصّ بحياة الإمام محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام.

تأليف: المحدِّث الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني، من أعلام القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريّين، وهو من تلامذة شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ.

يبحث هذا الجزء في حياة وسيرة الإمام الخامس من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، الإمام أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهم السلام (٥٧ ـ ١١٤ هـ) بروايات مستقاة من الكتب المعتمدة.

كما أُلحق مستدركٌ بكلّ باب من أبواب الكتاب يشتمل على روايات تناسب أحاديث الباب من تأليف السيّد محمّد باقر الأبطحي الأصفهاني.

تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهديّ عليه السلام ـ قم.

* * *

* **جامع الأخبار.**

أو: معارج اليقين في أُصول الدين.

تأليف: الشيخ محمّد بن محمّد السبزواري، من أعلام القرن السابع الهجري.

كتاب يشتمل على أحاديث نادرة كثيرة في أُصول الدين والسنن والآداب، موزّعة على واحد وأربعين ومائة فصلاً.

وقد اعتمده شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ، كأحد مصادر موسوعته الحديثية «بحار الأنوار».

وقد آخْتُلِفَ في مؤلّفه، وتضاربت الآراء في نسبته، فعمد المحقّق إلى عدّة قرائن وأمارات استدلّ بها على اسم المؤلّف وعصره وموطنه، وأدرج بحثه هذا في مقدّمة التحقيق.

اعتمد المحقّق في عمله على النسخ التالية:

١ ـ نسخة مخطوطة تاريخها سنة ١٠٩٠ هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، رقم ١١٦٥٧.

٢ ـ نسخة مخطوطة، منقولة عن نسخة الأصل، محفوظة في مكتبة آية الله السيّد

الكلبايكاني، في قم، برقم ١ : ١٠.

٣ ـ نسخة مخطوطة، تاريخها سنة ١٠٨٨ هـ، محفوظة في مكتبة آية الله السيّد المرعشي العامة ـ قم، برقم ٢٢٣٦.

٤ ـ النسخة الحجرية المطبوعة في إيران.

تحقيق: علاء آل جعفر.

نشر: مؤسّسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث/بيروت، وقد صدر ضمن: سلسلة مصادر «بحار الأنوار» برقم ١٣.

*** رياض السالكين في شرح صحيفة سيّد الساجدين عليه السلام، ج ٦و٧.**

تأليف: السيّد صدر الدين عليّ بن نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني الشيرازي المدني، صاحب «سلافة العصر» والمشتهر بابن معصوم، والمعروف بالسيّد عليّ خان المدني (١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ).

هو واحد من شروح الصحيفة الكثيرة، ومن أحسنها وأوسعها وأجمعها فوائد، كان قد طبع على الحجر مرّات عديدة في إيران، وقد شرح فيه مؤلّفه ـ رحمه الله ـ مجموع ما ورد من أدعية ومناجات الإمام السجّاد زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (٣٨ ـ ٩٥ هـ).

اشتمل هذان الجزءان على شروح الأدعية: الرابع والأربعين وحتى الرابع والخمسين، وبه يتمّ الكتاب.

تحقيق: السيّد محسن الحسيني الأميني.

نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار.**

تأليف: الحافظ ابن البطريق، الشيخ شمس الدين أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الربعي الحلّي (٥٢٣ ـ ٦٠٠ هـ).

كتاب قيّم وضعه مؤلّفه ـ رحمه الله ـ على نسق خاصّ وترتيب مبتكر؛ فقد صنّفه على خمسةٍ وأربعين فصلاً ضمّنها ٩١٣ حديثاً في مناقب الوصيّ أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، راوياً لها بأسانيده وطرقه إليها عن رواتها من أصحاب الكتب المعتمدة عند العامة، كالبخاري ومسلم وأحمد وأمثالهم، وقد أوضح مشكلاتها، وبيّن معضلاتها، وتكلّم عن معانيها ودلالاتها، وعلّق عليها كلّما

استدعت الحاجة لذلك.

وقد تمّ تحقيقه بالاعتماد على ثلاث نسخ مخطوطة ذكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق.

تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري المراغي والشيخ مالك المحمودي البهبهاني.

نشر: ممثّلية الإمام القائد السيّد الخامنئي في الحجّ/١٤١٢ هـ.

*** قامعة أهل الباطل.**

تأليف: الشيخ عليّ بن عبدالله البحراني الستري، المتوفّى سنة ١٣١٩ هجرية.

كتاب في جواز إقامة المآتم والرثاء والبكاء على سيّد الشهداء الإمام أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، تعتمد الحجج العلمية والمنطقية، استند مؤلّفه في ذلك على نصوص مستخرجة من مصادر معتمدة عند عامة المسلمين، وقد كتبه ردّاً على أحد مشايخ الحنفية في الهند حين أفتى بتحريم قراءة مقتل الحسين عليه السلام، وإنشاد مراثيه والبكاء عليه!!

كان الكتاب قد طبع لأوّل مرّة طبعة حجريّة في الهند سنة ١٣٠٥ هـ.

كما ألحق المحقّق بالكتاب خطبةً للسيّد عليّ مكّي يردّ بها على أحد علماء الشام، ويفنّد مزاعمه التي ألقاها في كلمة يشنّع بها على الشيعة في إقامة مآتم العزاء على سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان.

نشر: دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت.

*** جوامع الجامع، ج٣.**

تأليف: أمين الإسلام، الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٤٨ هـ.

هو تفسير قيّم اختصر فيه مؤلّفه تفسيره الواسع «مجمع البيان» كما أنّه أكبر من تفسيره الثالث «الكافي الشافي»، وقد تمّ تحقيقه على خمس نسخ مخطوطة ذُكرت مواصفاتها في مقدّمة التحقيق في الجزء الأوّل، اشتمل هذا الجزء على تفسير السور المباركة من الأنبياء ـ الزمر.

تحقيق: أبو القاسم الكرجي.

نشر: جامعة طهران.

*** جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع.**

تأليف: السيّد الجليل رضيّ الدين أبي

القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحسيني الحلّي (٥٨٩ ـ ٦٦٤ هـ).

كتاب جليل في خصوص الأعمال المستحبّة من الصلوات والأدعية والأذكار وغيرها التي تتكرّر في كلّ يوم من كلّ أُسبوع وفضل كلّ يوم منها، فصّلها في ٤٩ فصلاً، اختصّت بكلّ يوم وليلة من تلك الأيام والليالي التي يتمُّ بها الأُسبوع.

تحقيق: جواد القيّومي الجزءإي الأصفهاني.

نشر: مؤسّسة الآفاق ـ طهران.

*** ديوان شيخ الأباطح أبي طالب.**

هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطّلب، والد أمير المؤمنين الإمام عليّ عليهما السلام.

جمع شعره في هذا الديوان وشرحه أبو هفّان عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم البصري النحوي الأديب، المتوفّى سنة ٢٥٧ هـ، وقد أورد في هذا الديوان أكثر من خمسمائة بيت.

كان قد طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٥٦ هـ، ثم أعادت مكتبة نينوى الحديثة في طهران طبعه بالتصوير على هذه الطبعة سنة ١٤١٠ هـ.

ثمّ تمّ تحقيقه وتخريج أبياته وتتميمه بمستدرك من أشعار أبي طالب عليه السلام ممّا كان متناثراً في ثنايا الكتب.

كما أُلحق بآخر الديوان رسالةٌ بعنوان: «الروض النزيه في الأحاديث التي رواها أبو طالب عن ابن أخيه» لشمس الدين محمّد بن عليّ بن أحمد ابن طولون الصالحي الدمشقي، المتوفّى سنة ٩٥٣ هجرية.

تحقيق: الشيخ محمّد باقر المحمودي.

نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم.

*** مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، ج ٣.**

تأليف: العلّامة الحلي، الشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهَّر الأسدي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

موسوعة فقهية مقارنة كاملة، من الطهارة إلى الديات، تناولت آراء فقهاء الإمامية مع ذكر أدلّتهم وما يرجّحه هو في المقام.

كما يشتمل الكتاب على فتاوى الشيخين ابن الجنيد وابن أبي عقيل قدّس سرّهما، إذ هي منحصرة في هذا الكتاب، وكلّ من نقل عنهما بعد العلّامة فإنّما نقل

عن المختلف.

اشتمل هذا الجزء على: تتمّة كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الخمس، كتاب الصوم.

تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج ٢٥ ـ ٢٩.**

تأليف: الفقيه المحدّث الشيخ محمّد ابن الحسن الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤ هجرية).

موسوعة فقهية حديثية قيّمة، جمع فيها المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ ما روي من أحاديث الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين المطهّرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين، فجاوزت العشرين ألف حديث، ممّا صار مدار عمل فقهاء الإمامية من بعده.

اشتملت الأجزاء الخمسة الأخيرة ـ من متن الكتاب دون الخاتمة ـ على بقيّة كتاب الأطعمة والأشربة، وكتب: الغصب، الشفعة، إحياء الموات، اللقطة، الفرائض والمواريث، القضاء، الشهادات، الحدود والتعزيرات، القصاص، والديات.

تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، قم/١٤١٢ هـ.

طبعات جديدة لمطبوعات سابقة

*** دعوى السفارة في الغَيْبة الكبرى.**

تأليف: الشيخ محمّد سند.

بحث حول انقطاع النيابة الخاصة والسفارة عن الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف في زمان الغَيْبة الكبرى المبتدئة عام ٣٢٩ هـ، وردّ على الشبه المحاكة حول ذلك، وتزييفها، وتفنيد ادّعاءات من ادّعى ذلك، وتبيين الصواب في كلّ ما يتعلّق بظاهرة الغَيْبة والسفارة.

كان قد طبع في قم سنة ١٤١١ هـ من منشورات مكتبة الداوري، ثمّ أعادت مكتبة فخراوي في البحرين ودار البلاغة في بيروت طبعه بصفّ جديد، وصدر مؤخّراً.

*** أعاجيب الأكاذيب.**

تأليف: العلّامة المجاهد الشيخ محمّد جواد البلاغي (١٢٨٢ ـ ١٣٥٢ هـ).

كتاب كشف فيه مؤلّفه عن زيف ادّعاءات النصارى، وردّ فيه على مفترياتهم على مقدّسات المسلمين التي أودعوها في

أربعة كتب نشروها لإثارة الشبهات على الإسلام، كما كشف عن زيف المنشورات الرائجة لكتب العهدين ـ التوراة والإنجيل ـ وما فيها من افتراءات على الله جلّ وعلا ورسله عليهم السلام.

كان قد طبع لأوّل مرّة في النجف الأشرف سنة ١٣٤٥ هـ، ثمّ أعادت دار الإمام السجّاد عليه السلام ـ قم طبعه بصفٍّ جديد من إعداد السيّد محمّد عليّ الحكيم.

ثمّ أعادت دار المرتضى في بيروت طبعه بالتصوير على طبعته الأخيرة.

*** روضة المتّقين في شرح أخبار الأئمة المعصومين، ج ١٢ ـ ١٤.**

تأليف: المولى الشيخ محمّد تقي بن مقصود عليّ المجلسي، المعروف بالمجلسي الأول (١٠٠٣ ـ ١٠٧٠ هـ).

هو شرح مزجيّ متوسّط لـ «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، مع بيان حال أسانيده والإشارة إلى صحّة الحديث.

وقد اشتمل الجزءان الثاني عشر والثالث عشر ـ من هذه الأجزاء الثلاثة الأخيرة ـ على أبواب النوادر من الأحاديث، والألفاظ الموجزة للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، واشتمل الجزء الرابع عشر والأخير من هذه الموسوعة على المشيخه، وهي طرق الشيخ الصدوق إلى الروايات التي أودعها في كتابه هذا.

تعليق: السيّد حسين الموسوي الكرماني والشيخ عليّ بناه الاشتهاردي.

أعادت مؤسّسة الثقافة الإسلامية (كوشان بور) في طهران طبعها بالتصوير على طبعة الكتاب الأُولى.

*** نظرية عدالة الصحابة والمرجعية السياسية في الإسلام.**

تأليف: المحامي أحمد حسين يعقوب.

بحث جديد في بابه شكلاً وموضوعاً ومنهجية، تناولت أبوابه الأربعة مفهوم الصحبة والصحابة وجذوره التاريخية والمرجعية القيادية في الإسلام، وذلك من خلال أحد عشر فصلاً تبيّن بوضوح الانهيارات والتداعيات والانحرافات التي ظهرت في أوساط المسلمين بعد الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، مستخرجة من المصادر الأصلية والمعتمدة لدى الفريقين، ويبتّ بكلّ واقعة بعد المقارنة بين رأيَي الفرقتين: الشيعة

والسُنّة.

أعادت مؤسّسة أنصاريان في قم طبعه بالتصوير على طبعة الكتاب الأُولى.

*** مختصر مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١ - ٣.**

تأليف: الشيخ محمّد باقر الناصري.

مختصر للتفسير الموسوعي القيِّم «مجمع البيان في تفسير القرآن» لأمين الإسلام الشيخ أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّى سنة ٥٤٨ هـ.

نهج فيه مؤلّفه منهج مؤلّف الكتاب الأُمّ مع الاستفادة القصوى من عباراته ونصوصه، واقتصر غالباً على بيان آيات الأحكام وأسباب النزول والقصّة، واستثنى الخوض في اللغويات والأدبيات المتعلّقة بذلك.

أعادت طبعه بصفّ جديد مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** الشيعة هم أهل السُنّة.**

تأليف: الدكتور محمّد التيجاني السماوي.

كتاب غنيٌّ بمحتواه، يعرض فيه كثيراً من مخالفات «أهل السُنّة والجماعة» لسُنّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعمل الشيعة الإمامية بها دونهم، وذلك بالاستناد إلى أُمّهات المصادر المعتمدة لدى «أهل السُنّة والجماعة». فيتبيّن من ذلك كلّه كم كُذِبَ على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكم من شخصية رفيعة المستوى وُضعت، وكم من وضيعة رُفعت، كلّ ذلك من أجل الترؤّس والتسلُّط على رقاب الناس ومعاداة لأهل البيت النبوي الطاهر عليهم السلام.

أُعيد طبعه في قم بالتصوير على طبعه شركة شمس المشرق البيروتية ومؤسّسة الفجر في لندن.

*** مختصر إثبات الرجعة.**

تأليف: أبي محمّد الفضل بن شاذان ابن الخليل الأزدي النيشابوري، المتوفّى سنة ٢٦٠ هـ.

عشرون حديثاً منتقاة من أحد كتابَي المؤلّف: «الغَيْبة» أو «إثبات الرجعة» على فرض تعدُّدهما، انتخبها أحد فضلاء المحدِّثين، والكتابان المذكوران من الكتب المفقودة التي لم تصلنا نسخها المخطوطة.

تمَّ تحقيقه ونشره لأوّل مرّة في العدد ١٥ من نشرتنا هذه بالاعتماد على نسخته

المخطوطة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، بأوّل المجموعة رقم ٧٤٤٢.

تحقيق: السيّد باسم الهاشمي.

أعادت دار الكرام في بيروت طبعه بصفّ جديد.

صدر حديثاً

*** إعلموا أنّي فاطمة، ج ١ ـ ١٠.**

تأليف: الشيخ عبد الحميد المهاجر.

كتاب كبير لم ينهج فيه مؤلّفه ـ في ترتيب عناوينه وفصوله ـ نهج البحوث التقليدية في هذا المضمار، وإنّما جعله كروضٍ جامع اشتمل على عرض مسهب لمظلوميّة بضعة الرسول سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول سلام الله عليها بعد وفاة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكذا فضائلها ومناقبها وشمائلها وأحاديثها وسيرتها، ودورها في الحضارة الإنسانية، وكلّ ما يرتبط بها عليها السلام؛ كما ضمّن المؤلّف مجلّدات كتابه هذا خلاصة كثير من المحاضرات التي كان قد ألقاها من على المنبر الحسيني.

نشر: دار الكتاب والعترة ـ بيروت.

*** حديث الثقلين . . تواتره، فقهه.**

تأليف: السيّد عليّ الحسيني الميلاني.

كتاب يبحث في حديث الثقلين في كتب أهل السُنّة، سنداً ومتناً، ويثبت تواتره بطرق كثيرة صحيحة، وأنّه حديث مقطوع الصدور عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأنّه يدلّ على إمامة أهل البيت عليهم السلام من بعده.

كتبه المؤلّف ردّاً على كتاب للدكتور عليّ أحمد السالوس حاول فيه بأساليب خدّاعة، وتناقضات كثيرة، أن يضعِّف الحديث ويشكِّك في صدوره ودلالته!!

صدر الكتاب في قم مؤخّراً.

*** النظرة الخاطفة في الاجتهاد.**

تأليف: الشيخ محمّد إسحاق الفيّاض.

رسالة مختصرة تتناول تاريخ عملية الاجتهاد في الأحكام بالاعتماد على الكتاب والسُنّة، ودور هذه العملية الضروري في الإسلام، كما تتعرّض للحركة الفكرية الاجتهادية عبر التاريخ، ولترابط علْمَي الفقه والأُصول، ولاختلاف المجتهدين في الأحكام الاجتهادية.

نشر: مؤسّسة دار الكتاب ـ قم.

*** أشعار النساء المؤمنات.**

تأليف: أُمّ عليّ مشكور.

كتاب يشتمل على ما أُنشد من شعر لإحدى وأربعين امرأة من النساء المؤمنات من عصر صدر الإسلام وحتّى يومنا هذا، تناول فنوناً شتّى، كالرثاء، والمدح، والهجاء، والوصف، والاعتذار، والغزل العرفاني، وخاصّةً الشعر العقائدي الهادف الذي قيل في مواقف جريئة فريدة؛ مع ذِكر ترجمة موجزة لكلّ امرأة منهنّ.

نشر: منشورات سعيد بن جبير ـ قم.

*** آثار الأعمال الصالحة في دار الدنيا، ج ١ و٢.**

تأليف: السيّد هاشم الموسوي الناجي الجزائري.

اشتمل الجزء الأول من هذا الكتاب على ذكر آثار تلاوة القرآن، وبيان خواصّ السور والآيات الكريمة في دار الدنيا، كما اشتمل الجزء الثاني منه على خواصّ الأدعية والأذكار وآثارها في دار الدنيا أيضاً؛ كلّ ذلك استناداً إلى الروايات المأثورة عن أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

صدر الجزءان في قم مؤخّراً.

*** المعجم المفهرس لألفاظ «غرر الحكم ودرر الكلم» ج ١ ـ ٣.**

تأليف: عليّ رضا برازش.

تمّ ترتيب هذا المعجم على الأُسلوب الهجائي لترتيب الحروف، ليسهل على الباحث الوصول إلى بغيته بيسر، وقد تمّ ـ وفق هذا الأُسلوب ـ توزيع نحو أحد عشر ألف كلمة من الكلمات القصار الواردة عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، التي اشتمل عليها كتاب «غرر الحكم ودرر الكلم» للآمدي، القاضي ناصح الدين أبي الفتح عبد الواحد ابن محمّد التميمي، من أعلام القرن الخامس والسادس الهجريَّين.

نشر: مؤسّسة أمير كبير ـ طهران.

*** مستدركات علم رجال الحديث، ج ١.**

تأليف: الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي.

كتاب رجاليّ واسع، جمع فيه مؤلّفه ـ رحمه الله ـ أسماء الأعلام التي وردت بشكل خاصّ في الموسوعة الحديثية «بحار الأنوار» لشيخ الإسلام العلّامة المجلسي، المتوفّى سنة ١١١٠ هـ، ورتّبها حسب حروف المعجم، وذكر موارد ذكرهم في

الكتب الرجالية الأُخرى.

كما أورد فيه جملة أُخرى من أسماء الرجال الّذين لم ترد أسماؤهم في الموسوعات الرجالية، مع إيراد تراجم مؤسّعة للعديد منهم.

نشر: حسينية عماد زاده ـ أصفهان/١٤١٢ هـ.

*** الحقيبة.**

تأليف: السيّد مصطفى مرتضى الحسيني العاملي.

كتاب اشتمل على عشرين فصلاً تضمّنت مناظرات ومحاورات جرت للمؤلّف في مجالس عديدة، تناولت مسائل عقائدية وغيرها ممّا يكثر التساؤل عنه من عموم المسلمين، أو ممّن يثير الشبهات حول بعض أُمور الدين والمذهب.

نشر: مركز الإعلام الإسلامي ـ قم.

*** الرسالية في الثورة الحسينية.**

تأليف: الدكتور حسين الحاجّ حسن.

كتاب يعرض عرضاً مستفيضاً أسباب ودواعي ثورة أبي الأحرار وسيّد الشهداء الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ويبيّن ملامح شخصيّته الفذّة سلام الله عليه، كما يتطرّق ـ بالبحث والدراسة ـ إلى أصحابه وأنصاره عليه السلام، والسبايا، وما تعقّب ذلك من ثورات ضدّ الحكم الأُموي، وغير ذلك ممّا يرتبط بفاجعة الطفّ الفظيعة.

نشر: دار الكرام ـ بيروت.

*** فهرس مخطوطات مكتبة جامع كوهرشاد ـ مشهد، ج ٤.**

تأليف: الدكتور محمود فاضل.

اشتمل هذا الجزء على التعريف بأربعمائة مخطوطة من محفوظات المكتبة في شتّى فنون المعرفة، مبتدئاً بالرقم ١٢٠١.

نشر: مكتبة جامع كوهرشاد ـ مشهد.

*** ملكية الأرض والثروات الطبيعية في الفقه الإسلامي.**

تأليف: الشيخ محمّد مهدي الآصفي.

بحث فقهي استدلالي مقارن على المذاهب الخمسة بشكل مفصّل، جمع فيه كلّ ما ورد في هذا الباب من نصوص وأقوال وآراء مع مناقشتها وتبيين الصواب منها.

نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

* **مسند فاطمة الزهراء عليها السلام.**

جمع وترتيب: الشيخ عزيز الله العطاردي.

كتاب اشتمل على روايات وأخبار وأحوال بضعة الرسول سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول سلام الله عليها، مرتّب على ثلاثة فصول، هي:

١ ـ حياة الزهراء عليها السلام وفضائلها ومناقبها، وما وقع لها بعد وفاة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم والأذى والمحن من حكّام عصرها.

٢ ـ الأحاديث والروايات الواردة عنها في الأُصول، والأحكام والسنن، مستقاة من كتب الفريقين.

٣ ـ معجم الرواة عنها عليها السلام الّذين حدّثوا عنها، وذكر مختصرٍ من أحوالهم.

نشر: منشورات عطارد ـ طهران/١٤١٢ هجرية.

* **الولاية.**

أو: رحيق الكوثر في ولاية حيدر.

تأليف: السيّد طالب الخرسان.

كتاب في مقدّمة وسبعة فصول تناولت آية الولاية ﴿**إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ المائدة ٥: ٥٨، تناولتها بالتفسير وبيان دلالتها على النصّ على أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما ردّ على كثير من الشبهات والمغالطات التي حيكت حول دلالتها تلك، وكشف كثيرٍ من الحقائق التي رافقت أحداث السقيفة.

نشر: منشورات الشريف الرضي ـ قم.

* **لماذا أنا جعفري؟**

تأليف: السيّد محمّد عبد الحفيظ الجعفري البنباني.

رجلٌ من أهل جنوب مصر كان على المذهب المالكي، يبيّن في كتابه هذا كيفيّة انتقاله إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام وفق الأدلّة المقنعة، ولِمَ هو جعفريّ النسب والعقيدة والمذهب؛ ويضمّن كتابه هذا كثيراً من المعلومات عن أُصول الدين وفروعه وفق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

نشر: مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت.

* **مشيخة النجاشي.**

تأليف: الشيخ محمود درياب النجفي.

كتاب استقصى فيه مؤلّفه طرق الشيخ

النجاشي، أبي العبّاس أحمد بن عليّ الأسدي (٣٧٢ ـ ٤٥٠ هـ) إلى الأُصول والكتب التي ذكرها في كتابه المعروف بـ «الرجال» وقد قسّم كتابه هذا إلى قسمين؛ تناول في الأول منهما توثيق كلِّ مَن روى عنه النجاشي مباشرة وتراجمهم وذكر مشايخهم؛ فيما تناول القسم الثاني الرواة الواقعين في طرق النجاشي، فذكر كلَّ من روى عنه مشايخه.

يعطي هذا الكتاب نتائج مهمّة للباحث تتلخّص في معرفة طرق النجاشي وضبط الصحيح من الأسماء ومعرفة ما وقع في غيرها من التصحيف أو القلب، ومعرفة الوسائط الساقطة منها، مضافاً إليها معرفة طبقات رواة الأُصول والكتب، ومعرفة مقدار ما رواه كلّ منهم من تلك الأُصول والكتب، والحصول من خلال ذلك كلّه على كمّية كبيرة من محتويات الأُصول والكتب المفقودة.

صدر الكتاب في قم مؤخّراً.

*** شرح نهج البلاغة، ج ٢١.**

الفهارس العامّة.

تصنيف: محمّد أبو الفضل إبراهيم.

مجموعة مهمّة من الفهارس الفنّيّة العامة لشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (٥٨٦ ـ ٦٥٦ هـ) المتكوّن من عشرين مجلّداً، المشتملة على كثير من المعلومات والمعارف في شتّى المجالات، فجاءت هذه الفهارس ممهّدة للباحث الطريق للانتفاع بها بسهولة ويسر، والفهارس هي:

١ ـ فهرس الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيه كلّ ما يتّصل به عليه السلام من المعارف الأدبية والتاريخية والدينية.

٢ ـ فهرس التراجم، فيه كلُّ مَن عاصر الإمام عليّاً عليه السلام ممّن ترجم لهم شارح النهج.

٣ ـ فهرس ذيول التراجم، فيه كلُّ مَن ورد ذكره ـ من رجالات الجاهلية والإسلام ـ في القصص والنوادر والأخبار.

٤ ـ فهرس القبائل والجماعات والأُمم.

٥ ـ فهرس الفِرَق.

٦ ـ فهرس الأيام والحروب والغزوات والغارات والفتن.

٧ ـ فهرس الموضوعات الدينية والفقهية.

٨ ـ فهرس الموضوعات الكلامية.

٩ ـ فهرس الموضوعات البلاغية.

١٠ ـ فهرس المختار من الشعر في أغراض مختلفة.

١١ ـ فهرس نبذ من الأقوال الحكيمة في الأغراض المختلفة.

١٢ ـ فهرس الحكايات والنكت والطرف والنوادر.

١٣ ـ فهرس الموضوعات العامة.

١٤ ـ فهرس الشعر.

١٥ ـ فهرس الشعراء وقوافيهم.

١٦ ـ فهرس الكتب (مصادر الكتاب).

نشر: دار الجيل ـ بيروت.

*** ظاهرة الغَيْبة ودعوى السفارة.**

تأليف: الميرزا محسن آل عصفور.

بحث مفصّل حول ظاهرة الغَيبَة والسفارة تمّ تقسيمه إلى قسمين؛ يبحث الأول في الغَيبة وكلّ ما يحيط بها من ملابسات وشكوك وشبهات وردّ ذلك كلّه، ويبحث الثاني في مسألة السفارة عن الإمام الغائب عليه السلام ويردّ على كلّ عابث مدّعٍ لها غير السفراء الأربعة رضوان الله عليهم.

نشر: مكتبة الريف الثقافية في البحرين، ومؤسّسة إسماعيليان في قم.

*** الحسين في موكب الخالدين.**

تأليف: محسن عليّ المعلّم.

دراسة تحليلية مستفيضة تتناول أسباب وجذور واقعة الطفّ واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام مع أهل بيته وأنصاره، كما يعرض لمحة تاريخية لنشوء المنبر الحسيني ودور المرأة في تلك الواقعة الفظيعة.

نشر: شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ـ بيروت.

*** فهرس مخطوطات مكتبة مدرسة المروي.**

تأليف: الشيخ رضا الأُستادي.

اشتمل هذا الفهرس على التعريف بـ (١٠٥٠) نسخة مخطوطة ومجموعة عربية وفارسية من محفوظات مكتبة المدرسة في طهران، وصدر الفهرس باللغة الفارسية.

نشر: مكتبة مدرسة المرويّ ـ طهران /١٤١٢ هـ.

*** مؤلّفات الزيديّة، ج١ ـ ٣.**

تأليف: السيد أحمد الحسيني.

ثبتٌ لِما زاد على ثلاثة آلاف مؤلَّف، ممّا تقدّم زمنه أو تأخّر، وما هو مخطوط منه أو مطبوع، تمّ جمعها من مكتبات اليمن، وبضمنها شرح لحال مؤلّفيها ووصف لنسخها المخطوطة، ومعلومات عن المطبوعة منها، وغير ذلك ممّا يتعلّق بذلك.

نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم.

*** مطلع الأنوار في ذكر الإمام الغائب عن الأبصار.**

نظم: الشيخ محمد باقر الفقيه إيماني، المتوفّى سنة ١٣٧٠ هـ.

سبع أراجيز نُظمت حول الإمام الثاني عشر المهديّ المنتظر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

صدر الكتاب في أصفهان مؤخّراً.

*** دراسات في الأخلاق وشؤون الحكمة العملية، ج١.**

تأليف: الشيخ حسين المظاهري.

اشتمل هذا الجزء على مقدّمة وقسمين، عُنيت المقدّمة بمعنى الأخلاق وفلسفتها وما يتعلّق بها، واختصّ القسم الأول منه بتعريف علم الأخلاق وموضوعه وفوائده وغير ذلك ممّا يتعلّق به أيضاً، أمّا القسم الثاني فتناول بالبحث عشر فضائل وعشر رذائل مع بيان طرق اكتساب الأولى ومعالجة الثانية، مقسّمة على عشرة فصول، تناول كلّ واحد منها فضيلةً واحدة وضدّها فبحث في محتواها وأطرافها، كلّ ذلك على ضوء الآيات القرآنية الشريفة والروايات المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام.

نشر: دار شفق للمطبوعات ـ قم.

*** معجم الدراسات القرآنية، ج ١.**

تأليف: عبد الجبّار الرفاعي.

معجم موسوعي مستوعب لجلّ ما كتب عن القرآن الكريم باللغة العربية وغيرها، مصنَّف تصنيفاً موضوعياً مناسباً، لكي يسهل على الباحثين والدراسين مراجعة مطالبهم في حقل الدراسات القرآنية المختلفة.

وقد اشتمل هذا المعجم ـ الذي يقع في عشرة أجزاء ـ على ما أُلّف حول القرآن الكريم ككتب مستقلّة أو بحوث ودراسات ومقالات في المؤتمرات والندوات والدوريّات، وغيرها، وينقسم المعجم إلى قسمين أساسيّن؛ الأول: قسم المقالات والبحوث، والثاني: قسم الكتب، وهذا المجلّد هو الجزء الأول من القسم الأول المتكوّن من جزءين.

نشر: مركز الثقافة والمعارف القرآنية ـ قم.

*** دروس من الثقافة الإسلامية، ج٢.**

تأليف: الشيخ إبراهيم الأميني.

تعريب: الشيخ جعفر الهادي.

كتاب يستعرض مفاهيم الإسلام في أبعاده العقائدية والعبادية والسياسية

والاجتماعية والأخلاقية ممّا يخدم الشباب والجيل الناشئ؛ وقد اشتمل هذا الجزء على أبحاث النبوّة العامّة والنبوّة الخاصّة وغيرها من المعارف الإسلامية الضرورية لكلّ فرد.

نشر: مؤسسة أنصاريان ـ قم.

*** فصول من العقيدة.**

تأليف: الدكتور عبد الرسول الغفاري.

محاضرات في العقيدة كان ألقاها على طلّابه، تناولت إثبات الصانع بالطريق العقلي، المعجزة والقرآن الكريم، مفهوم العصمة وتنزيه الأنبياء، في حقوق البشر والمقارنة بين القوانين الوضعية والقانون السماوي الإلٰهي، والاقتصاد الإسلامي.

نشر: دار المحجّة البيضاء في بيروت ودار ومكتبة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

*** وارث الأنبياء.**

تأليف: الشيخ محمّد مهدي الآصفي.

دراسة تاريخية حول الأسباب الموضوعية العميقة والجذور الأساسية والدوافع الرئيسية لنهضة الإمام السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

نشر: مركز دراسات نهضة الإمام الحسين عليه السلام ـ قم.

*** الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة، ج١ ـ ٥.**

تأليف: جواد عبّاس الكربلائي.

شرح مبسوط للزيارة الجامعة الكبيرة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، المرويّة عن الإمام عليّ الهادي عليه السلام (٢١٢ ـ ٢٥٤ هـ) مع مقدّمة مفصّلة عن معنى الولاية لغةً وبيان حقيقتها.

نشر: مؤسسة الأعلمي ـ طهران.

*** المضاربة في الإسلام.**

تأليف: السيّد محمّد عليّ المدرّسي اليزدي.

شرح وبحث فقهي استدلالي موسّع حول العمل والعامل ورجال الأعمال من خلال عملية المضاربة وشروطها وخصوصياتها في ضوء التشريع الإسلامي، اعتمد في شرحه هذا على متن كتاب «العروة الوثقى» لمرجع الطائفة السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي قدّس سرّه (١٢٤٧ ـ ١٣٣٧ هـ).

صدر في قم مؤخّراً.

*** فهارس بحار الأنوار، ج ١ ـ ١٠.**

فهارس فنّيّة عامة للموسوعة الحديثية

لشيخ الإسلام العلاّمة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي ـ المتوفّى سنة ١١١٠ هـ ـ «بحار الأنوار» اشتملت على فهارس: الآيات الكريمة، الأماكن، المصادر، الكتب، الأشعار، الأقوام، الأعلام، رجال السند.

إعداد: مركز الدراسات والبحوث العلمية ـ بيروت.

نشر: مؤسّسة البلاغ ـ بيروت/١٤١٢ هجرية .

*** جهاد الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام.**

تأليف: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي.

دراسة اشتملت على فصول خمسة وخاتمة، تناولت بالبحث والتحليل دور الإمام عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام (٣٨ ـ ٩٥ هـ) بعد فاجعة الطفّ في شتّى المجالات، الفكرية والعقائدية والعلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها، كما تناولت بشكل خاصّ مواقفه الجريئة والحاسمة أمام الحكّام الظلمة وأعوانهم، وكذا مواقفه من الثورات والحركات المناهضة للأُمويّين التي عاصرت فترة إمامته عليه السلام، فأوضحت ما كان خافياً ـ غفلةً أو تغافلاً ـ على كثير من الباحثين والكُتّاب ممّا التبس عليهم من أُسلوب عمل الإمام السجّاد عليه السلام في ظلّ الظروف التي عايشها، وردَّت كلّ الشبهات التي حيكت حول ذلك، كما مهَّد المؤلّف لفصول الكتاب بمبحث حول الإمامة ومستلزماتها وإمامة الإمام السجّاد عليه السلام.

صدر الكتاب في قم مؤخّراً.

*** الشيعة في المملكة العربية السعودية، ج ١ و٢.**

تأليف: حمزة جعفر الحسن.

كتاب خُصِّص للدفاع عن الشيعة في المملكة، وأوضح سياسة التمييز الطائفي التي ينتهجها الحكم هناك، لا لشيء إلاّ لأنّهم قالوا: ربّنا الله، ثمّ استقاموا على ولاية أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد أُعدّ هذا الكتاب من أجل تحقيق غرضين أساسيّين؛ الأوّل: التعريف بالمواطنين الشيعة في المملكة تاريخاً وثقافةً وهويّةً، والثاني: تسليط الأضواء على معاناة الشيعة في ظلّ الحكم الوهّابي؛ وقد خُصِّص الجزء الأوّل منه للعهد العثماني التركي في الجزيرة العربية (١٨٧١ ـ ١٩١٣ م) فيما اختصَّ الجزء

الثاني بالعهد السعودي الوهّابي (١٩١٣ - ١٩٩١ م).. كما تضمّن الكتاب قضايا فكرية وعقائدية أيضاً.

نشر: مؤسّسة البقيع لإحياء التراث.

*** المعجم الموضوعي لأبواب الوسائل والمستدرك.**

تأليف: مصطفى بايندە.

تمَّ تقسيم هذا المعجم إلى أحد عشر فصلاً هي عبارة عن الموضوعات الأساسية ورؤوس الكتب والأبواب لكتاب «تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة» للحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، وعلى طبقها تمَّ تقسيم موادّ كتاب «مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل» للمحدِّث النوري، المتوفّى سنة ١٣٢٠ هـ؛ وقد تمَّ ترتيب الموضوعات الفرعية ومفردات كلّ باب ضمن الفصول المذكورة آنفاً ترتيباً ألفبائياً، ليسهل على الباحث مهمّة المتابعة والبحث.

نشر: منظّمة الإعلام الإسلامي - طهران.

*** المعجم المفهرس لألفاظ أحاديث «بحار الأنوار» ج ١ و٢.**

إعداد ونشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في مكتب الإعلام الإسلامي - قم.

معجم موسوعي ضخم لنصوص الأحاديث الشريفة والروايات المرويّة عن الرسول الأمين وأهل بيته الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين وأفعالهم وتقريراتهم، فقد تناولها بالفهرسة بإرجاع كلّ كلمة فيها إلى مادّتها وهيئتها الأصلية وفق أُسلوب ومنهجية ذُكرت في مقدّمة المعجم.

كتب قيد التحقيق

*** الأنوار القدسية.**

نظم: الفقيه المحقّق الشيخ محمّد حسين الغروي الأصفهاني، المتوفّى سنة ١٣٦١ هـ.

وهو الديوان العربي للناظم رحمه الله، فيه أربع عشرة قصيدة في المديح والرثاء لكلّ من المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، مضافاً إليها قصائد في قمر بني هاشم العبّاس بن عليّ وعليّ الأكبر وعليّ الأصغر ومسلم بن عقيل وعقيلة بني هاشم زينب الكبرى، والقاسم والحمزة وجعفر الطيّار وأبي طالب والسيّد محمّد بن الإمام الهادي عليهم السلام أجمعين.

كان قد طبع لأوّل مرّة سنة ١٣٦٦ هـ، ثم أعادت مؤسّسة الوفاء في بيروت طبعه بصفّ جديد سنة ١٤٠٢ هـ، وأُعيد طبعه في قم بالتصوير على هذه الطبعة.

يقوم بتحقيقه: علي أكبر أفراسيابي، بالاعتماد على نسخة المؤلّف.

*** الباب المفتوح إلى ما قيل في العقل والنفس والروح.**

تأليف: الشيخ زين الدين أبي محمّد عليّ بن يونس البياضي النباطي العاملي، صاحب كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم» المتوفّى سنة ٨٧٧ هـ.

وهو كتاب مختصر في مقصدين، أوّلهما في النفس، وثانيهما في الروح؛ وقد نقله شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي ـ المتوفّى سنة ١١١٠ هـ ـ بتمامه في كتاب (السماء والعالم) من موسوعته الحديثية «بحار الأنوار».

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمود عسيران.

*** تذكرة خواصّ الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة.**

تأليف: أبي المظفّر يوسف بن قزأوغلي ـ أي: ابن البنت، السبط ـ البغدادي الحنفي (٥٨١ ـ ٦٥٤ هـ) وهو سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي.

كتاب في تاريخ الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأئمّة الهداة من بعده عليهم السلام، وذكر فضائلهم وتعداد مناقبهم، روى فيه عن جملةٍ من الأعلام المعروفين في عصره إجازةً وقراءةً وسماعاً.

يقوم بتحقيقه: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسّسة البعثة ـ قم، بالاعتماد على أهمّ وأقدم ثلاث نسخ من نسخه المخطوطة.

*** مختصر مصباح المتهجّد وسلاح المتعبّد.**

تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد ابن الحسن الطوسي، المتوفّى سنة ٤٦٠ هجرية.

وهو المشتهر بـ «المصباح الصغير» اختصر فيه كتابه «مصباح المتهجّد» اقتصر فيه على أدعية مختارة جامعة للأغراض.

يقوم بتحقيقه: جواد القيّومي، معتمداً في عمله على نسخ مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد، وفي مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم.

* * *

Address:

Ber Al–A'bd, P.O.Box 34/24, Beirut, Lebanon.

Telex: 40512, Tel: 820843.

TURATHUNA

A quarterly issued by

AAlulbayt establishment for revival of the Islamic heritage

Fourth Number [29] Seventh Year / Shawwal 1412 H.